الجمهورية العربية السورية

وزارة التّربية والتّعليم

الثالث الثانوي

التَّربيةُ الدِّينيَّةُ المسيحيَّةُ

كتاب الطالب

2025 - 2026م

1447 هـ

الجمهوريَّةُ العربيَّةُ السوريَّة
وزارةُ التَّربية والتّعليم

التَّربيةُ الدّينيَّةُ المسيحيَّةُ

كتابُ الطَّالبِ

مرحلةُ التَّعليمِ الثَّانويّ

الصّفُّ الثّالثُ الثّانويُّ

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م

تأليف لجنة من المختصين

طُبع أوّل مرة للعام الدراسي
٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م

حقوق الطباعة والتوزيع محفوظة للمؤسسة العامة للطباعة
حقوق التأليف والنشر محفوظة لوزارة التربية والتّعليم
الجمهورية العربية السورية

مُقدّمَةٌ

أبناءَنا الطّلاب، زملاءَنا المدرّسين، وزميلاتِنا المدرّسات:

بناءً على خطّةِ وزارةِ التّربيةِ والتّعليم في الجمهوريّةِ العربيّةِ السّوريّةِ والمركزِ الوطنيّ لتطويرِ المناهجِ التّربويّةِ نُقدّمُ لكم كتابَ الطّالبِ للصفِ الثالثِ الثّانويّ العامِ لمادّةِ التربيةِ الدينيّةِ المسيحيّةِ بأسلوبِه التّربويّ الجديدِ الذي يُعزّزُ به السّلوكُ الإيجابيُّ، وترتقي به الأخلاقُ.

يَتضمّنُ الكتابُ ستَّ وحداتٍ درسيّةٍ، وتضمّنتِ الوّحدةُ موضوعاتٍ متنوّعةً تمثّلُ محاور عُرِضَتْ بصورةٍ متكاملةٍ من: الكتاب المقدَّس، والعقيدة المسيحيّة، والحياة في المسيح، والقيم الأخلاقيّة والعلاقات الإنسانيّة، والقضايا المعاصرة، ولكلّ وحدةٍ دَرسيَّةٍ موضوعٌ يقاربُ مجالاً من مَجالاتِ المادَّةِ المعتمدةِ في وثيقةِ المَعاييرِ الوطنيَّةِ، التي تُشكّلُ فيما بينها وحدةً متكاملةً.

أُعتمِدَ مُدخلُ المعاييرِ في بناءِ المنهاجِ، وعُرِضَت الموضوعاتُ بأسلوبٍ يُمكّنُ الطّالبَ من عيشِ الخبراتِ والقِيَمِ التّربويّةِ سلوكاً واقعياً في حياتِه اليوميّةِ.

صُمّمتِ الدّروسُ وفق منهجيّةٍ تربويّةٍ ناشطةٍ مُتتابعةٍ ومُترابطةٍ تبدأُ بتهيئةٍ (منظّمٍ متقدّمٍ)، ثمَّ المُرتكزِ الكتابيّ (نصوص من الكتاب المقدَّس)، ثمَّ أنشطةٍ تطبيقيّةٍ متنوّعةٍ تُنميّ مهاراتِ التّفكيرِ العليا نحو: التّحليلِ والتّركيبِ والاستنتاجِ والتّقويمِ...، وتساعدُ الطّالبَ على حلّ المشكلاتِ، كما تُعزّزُ التّفكيرَ النّاقدَ الّذي ينمّي الإبداعَ والابتكارَ لديه وفق استراتيجيّاتٍ متنوّعةٍ منها التعلّم النّشط؛ بعيداً عن أسلوبِ الحفظِ والتّلقينِ، ليكونَ المتعلّمُ محورَ العمليّةِ التعليميّةِ التّربويّةِ فتُستثمَرُ الإمكاناتُ كافةً في تنميةِ ثرواتِ الوطنِ والمحافظةِ عليها، وينتهي كلُّ درسٍ بتقويمٍ يكونُ بمنزلةِ تغذيةٍ راجعةٍ لِفِكَرِ الدّرسِ.

وقدْ تَوجَّهنا في هذا الكتابِ إلى تقديمِ أبحاثٍ حولَ موضوعاتٍ تخصُّ حياةَ المتعلّمِ الرُّوحيَّةِ والأخلاقيةِ من خلالِ شرحٍ وتفسيرِ آباءِ الكنيسةِ لنصوصِ الكتابِ المقدَّسِ وتجسيدها في حياةِ المتعلّمِ اليوم لتكوّن لديهِ منظومةَ قيمٍ أخلاقيةً تستند في أصالتها إلى الوحي الإلهيّ وتعاليمِ السيّد المسيح الّتي تُعدُّ بالنسبةِ للمؤمنينَ القاعدةَ الأدبيةَ الأساسيةَ.

يتضمّنُ الكتابُ موضوعاتٍ معاصرةً تُساعدُ في بناءِ شخصيّةٍ إيجابيّةٍ متوازنةٍ، وتحقيقِ مبدأ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والمجتمعيّةِ ومتطلباتِ التّنميةِ المستدامةِ، واستخدامِ أسلوبِ الحوارِ، واحترامِ الرّأي، وتقبّلِ الآخرِ، وتعزيزِ انتمائِهم للمجتمعِ الإنسانيّ.

نأملُ من زميلاتِنا المُدرّسات وزملائِنا المُدرّسين توظيفَ هذه الأنشطةِ والتدريباتِ التّقويميّةِ على النّحوِ الأمثلِ، مستخلصينَ دلالاتِها التّربويّةَ ليكونوا مُيسّرين لعمليّةِ التّعلّمِ، وتزويدنا بملاحظاتهم ومقترحاتهم البنّاءةِ إن وُجدتْ للوصولِ بالكتابِ إلى المستوى الأمثلِ.

كما نرجو منْ السّادةِ أولياءِ الأمورِ الأكارم أن يكونوا عوناً لأولادهم منْ خلالِ متابعةِ سلوكِهم، وأنْ يكونوا قدوةً لهم لتطبيقِ كلّ ما يتعلّق بالقيّمِ والأخلاقِ؛ لتصبحَ سلوكاً حياتيّاً مُعاشاً.

متمنينَ للجميعِ النّجاحَ الدائمَ والمستمرَ؛ والنّموَ الرّوحيّ المطلوب.

المؤلّفون

فهرس المحتويات

الفصل الأوّل

الوحدة الأولى	الصّفحة
فاعليّةُ الكتابِ المقدّسِ في حياتنا	٦
الكمالُ الإلهيّ	١١
حرّيتي في المسيح	١٧
نحوَ مجيءِ المُخلّص	٢٣
الوحدة الثّانية	
أمثالُ الملكوت	٣٠
مَثلُ الغنيّ والعازر	٣٦
أجسادُكم هياكلُ الرّوحِ القدس	٤٣
الحياةُ المسيحيَّةُ حياةُ الشركة	٤٩
الوحدة الثّالثة	
الآخرُ في الإيمانِ المسيحيّ	٥٥
المسيحيّةُ والحضارة	٦١
الإيمانُ بالأعمال	٦٧

فهرس المحتويات

الفصل الثّاني

الوحدة الرّابعة	الصّفحة
فاعليّةُ الرُّوحِ القدس	٧٢
القدّاسُ الإلهيّ	٧٨
الفضائلُ الإلهيّةُ والإنسانيّة	٨٣
على هذه الصّخرة أبني كنيستي (بطرسُ الرَّسولُ)	٨٨
الوحدة الخامسة	
التّطوييات	٩٤
قمْ واحملْ سريرَكَ وامشِ	١٠١
التّجلّي الإلهيّ	١٠٧
الحياةُ المسيحيَّة حياةُ العفّةِ	١١٣
الوحدة السّادسة	
المُؤمِنُ والمسؤوليّة	١١٩
أخلاقياتُ علمِ الحياة	١٢٤
الكنيسةُ والمُواطَنة	١٣٠

الدّرس الأوّل فاعليّةُ الكتابِ المُقدّسِ في حياتِنا

– يبيّنُ لنا الكتابُ المُقدَّسُ علاقةَ المحبّةِ بينَ الله الآبِ وأبنائِه الّذين خلقَهم على صورتِه كمثالِه. ويختصُّ الكتابُ بموضوعِ خلاصِ البشريّةِ وفدائِها بعدَ السّقوطِ وعن البداياتِ في سفرِ التّكوين ويختمُه بالنّهاياتِ في سِفرِ الرّؤيا، مترجماً تاريخَ مسيرةِ حياةِ الإنسان معَ الله.

نشاط

أملأُ الجدولَ الآتي:

الأوقاتُ الّتي أقرأُ فيها الكتابَ المُقدَّس	.....
السِفرُ المُفضَّلُ لديَّ	.....
الآيةُ الّتي أتخذُها شعاراً في حياتي	.....
أثرُ الكتابِ المُقدَّسِ في علاقتي معَ الله	.....
أثرُ الكتابِ المُقدَّس في علاقتي مع الآخر	.....

نشاط

أتناقشُ معَ زملائي في إيجادِ الآياتِ الّتي تتمحورُ حولَ أهميّةِ الكتابِ المُقدَّس في علاقتي مع الآخر من خلالِ الكلماتِ الآتية، مُعتمِداً على قراءتي للكتابِ المُقدَّس:

المحبّة: .....

التّسامُح: .....

العطاء: .....

الخِدمة: .....

أقرأ وأجيب:

– "وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ" **(٢تيموثاوس ٣: ١٥– ١٧)**.

١. ما فائدةُ معرفتِنا الكتابَ المُقدّسَ منذُ الصّغر؟

.....

٢. ما أهمّيةُ الكتابِ المُقدَّسِ في حياتي؟

.....

أعبر عن إيماني

– معرفتُنا الكتابَ المُقدَّس منذُ حداثتِنا تفيدُ في النموّ بالإيمانِ بالله، والنضج والحكمة اللّازمين للخلاص. فالكتابُ المُقدَّسُ بكلّ أسفاره موحَى به من الله ليعُدَّنا أبناءً قدّيسين؛ فنبلغَ إلى ملءِ قامةِ المسيحِ ونحيا في الملكوتِ السّماويّ.

– ترافقُنا كلمةُ الله في حياتِنا بقراءتنا الكتابَ المُقدَّسَ ومعرفتنا أهميّتَه فهو:

١. يعالجُ روحَ الإنسانِ من الدّاخل، ويلمسُ عمقَ حاجاتِ الإنسانِ الرّوحيَّة.

٢. يعطي قوَّةً خلاّقة تستطيعُ أن تُحوّلَ الحزنَ إلى فرحٍ والألمَ إلى سعادةٍ والكراهيّةَ إلى محبَّةٍ والحربَ إلى سلامٍ، معَ الذّاتِ والنّاس.

٣. يُعزّي النّفسَ والرّوحَ، ويحوّلُ اليأسَ رجاءً وأملاً.

٤. يحوّلُ ضعفَ الإنسانِ قوَّةً يواجهُ بها قوى الشّرّ بالإيمان وعملِ الخير، "وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلاَمِ حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ الإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ. وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ" **(أفسس٦: ١٥–١٧)**.

– يريدُ منّا الرّبُّ يسوعُ أن نصغيَ إلى كلمتِه ونعملَ بها، فهي حيّةٌ وفعّالةٌ، تجدّدُ حياتنا وتغيّرها، وتغذّي نفوسَنا، وتشبعنا روحيّاً فتظهرُ ثمارُ الرّوحِ القدسِ في حياتِنا.

تقويم مرحلي

– أقرأُ وأجيبُ:

"فَتِّشُوا الْكُتُبَ لأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي" **(يوحنا ٥ :٣٩)**.

أستنتجُ أهميّةَ قراءةِ الكتابِ المُقدَّسِ؟

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– "الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هكَذَا، يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ" **(متى ٥:١٨–١٩)**.

١. كيفَ تفسّرُ قولَ الرّبّ يسوعَ:

"إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ"؟

.....

٢. ما أهميّةُ الأمانةِ في تعليمِ كلمة الله ونشرِها؟

.....

٣. متى نُدعى عظماءَ في الملكوتِ السّماوي؟

.....

أعبر عن إيماني

- الكتابُ المُقدَّسُ كلمةُ الله الّتي لا تزولُ حتّى بعدَ انقضاءِ الدّهرِ وزوالِ الأرضِ والشّمسِ. وهو يسمو بالإنسان إلى ما هو أسمى وأرفعُ من الحياةِ الدنيويّةِ؛ إلى الملكوت السّماوي، ولا يتمُّ ذلك إلّا بتفعيلِ كلمةِ الله في حياتِنا وعيشها مع الله والآخرين. فالكتاب المقدَّس غذاءٌ للرُّوح، وهو الدَّليلُ الّذي يقودُنا ويرشدُنا ويجعلُنا أكثرَ حكمة لاتّخاذ القراراتِ السّليمة لبناء حياتِنا الرّوحيةِ، ولتسديد علاقاتنا بعضنا لبعض، ولخدمةِ المجتمعِ، ولبنيان الكنيسة.
- يوضّحُ لنا الرّبُّ يسوعُ المسيحُ أنَّ المحبّةَ والسّلامَ والاحترامَ و... هي معاييرَ علاقتِنا مع الآخرِ، ويدعونا إلى تطبيقِ القاعدة الذّهبيّة "وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هكَذَا" **(لوقا ٦: ٣١)**.
- المؤمنُ الحقيقيّ هو مَن يختارُ كلمةَ الله ويعملُ بها ويكونُ سلوكُه مرآةً حقيقيّةً لتعاليمِ السّيّد المسيح، فيمجّدُ اسمَ الرّبّ في أعماله وتصرفاته. "فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" **(متى ٥: ١٦)**.

تقويم مرحلي

- أستخرجُ أهمَّ النّقاطِ الّتي تظهرُ فاعليّةَ الكتابِ المُقدّسِ في حياتِنا.

.....

.....

كلمة منفعة

"سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي." **(مزامير ١١٩: ١٠٥)**

أختبر نفسي:

١. أقرأُ وأجيبُ:

"أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي تَقَوَّوْا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ.. مِنْ أَجْلِ ذلِكَ احْمِلُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشِّرِّيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا. فَاثْبُتُوا مُمَنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلاَبِسِينَ دِرْعَ الْبِرِّ، وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلاَمِ. حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ الإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ. وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ. مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، وَلأَجْلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلاَمٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي، لأُعْلِمَ جِهَارًا بِسِرِّ الإِنْجِيلِ، الَّذِي لأَجْلِهِ أَنَا سَفِيرٌ فِي سَلاَسِلَ، لِكَيْ أُجَاهِرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ" **(أفسس٦: ١٠–٢٠)**.

– كيفَ نواجهُ ظروفَ الحياةِ استناداً للكلمةِ الإلهيّةِ؟

.....

.....

٢. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ:

– يعلّمنا الكتابُ المُقدَّسُ كلَّ ما يأتي، ما عدا:

أ. يجعلُنا أكثرَ حكمة.
ب. يَبني علاقتَنا مع الرّبّ.
ج. يساعدُنا في التَّغلُّب على الخطيئةِ والإغراءات.
د. يقودُنا حسب أهوائنا.

– تبرزُ أهميّةُ الكتابِ المُقدّسِ في حياتِنا بكلُّ ما يأتي، ما عدا:

أ. يحوّلُ الحزنَ إلى فرحٍ.
ب. يحوّلُ الكراهيةَ إلى محبَّةَ.
ج. يحوّلُ الألمَ إلى سعادةٍ.
د. يحوّلُ الحربَ إلى خصام.

٣. أُوضّحُ كيفَ أعيشُ في حياتي القاعدةَ الذّهبيةَ الآتيةَ:

"وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هكَذَا" **(لوقا ٦: ٣١)**.

.....

.....

.....

الدّرس الثّاني الكمالُ الإلهيُّ

يشرحُ القدّيسُ يوحنّا السُّلّمي كيفيّة بلوغِ كمالِ المحبّةِ الّتي دعانا الرّبُّ إليها بدرجاتٍ تسعةٍ، حتّى إذا بلغَ المرءُ الدّرجة التّاسعةَ فإنّه ينتقلُ من العهدِ القديمِ إلى العهدِ الجديدِ؛ أي يَعبُرُ من عبوديّةِ الأهواءِ إلى الكمالِ.

– أقرأُ الجدولَ وأذكرُ عبرةً أو آيةً من الإنجيلِ المُقدَّسِ توافقُ معاني الدّرجات:

الترّتيب	الدّرجات	العبرة أو الآية
الأولى	ألّا يبدأَ الإنسانُ بظلمِ أخيه الإنسان.	لا تغضب
الثّانية	إذا أصيبَ الإنسانُ بظلمٍ لا يثأرُ لنفسِه بظلمٍ أشدَّ.	.....
الثّالثة	ألّا يقابلَ الإنسانُ مَن يسيءُ إليهِ بشرٍّ يماثِلُه إنّما يقابلُه بروحِ المحبة والهدوءِ.	.....
الرّابعة	أن يتخلّى الإنسانُ عن ذاتِه فيكونُ مُستعدّاً لاحتمالِ الألم الّذي أصابَه ظُلماً وعدواناً.	".. يَاأَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ.." **(لوقا ٢٣: ٣٤)**.
الخامسة	يتحمّلُ الإنسانُ الألمَ، ويكونُ مستعدّاً في أعماقه لتقبُّلِ الألمِ أكثر ممَّا يودُّ الظّالم أن يفعلَه به.	.....
السّادسة	يتحمّلُ الظّلمَ أكثرَ ممَّا يودّه الظّالم دونَ أن يتركَ في داخله كراهيّةً نحوَ العالم.	.....
السّابعة	ألا يقفَ الأمر عندَ عدم الكراهيّةِ إنّما يمتدُّ إلى المحبة.	.....
الثّامنة	يترجمُ المحبةَ للأعداء إلى عملِ خيرٍ وإحسانٍ.	.....
التّاسعة	يصلّي المؤمنُ من أجلِ المُسيئين إليه.	.....

أقرأ وأجيب:

– أقرأُ وأجيبُ عن الأسئلة إجاباتٍ قصيرةً:

"وَهُـوَ أَعْطَـى البَعْـضَ أَنْ يَكُونُـوا رُسُـلًا، وَالبَعْـضَ أَنْبِيَـاءَ، وَالبَعْـضَ مُبَشِّـرِينَ، وَالبَعْـضَ رُعَـاةً وَمُعَلِّمِيـنَ، لِأَجْـلِ تَكْمِيـلِ القِدِّيسِـينَ لِعَمَـلِ الخِدْمَـةِ، لِبُنْيَـانِ جَسَـدِ المَسِيحِ، إِلَـى أَنْ نَنْتَهِـيَ جَمِيعُنَـا إِلَـى وَحْدَانِيَّـةِ الإِيمَـانِ وَمَعْرِفَـةِ ابْـنِ اللهِ. إِلَـى إِنْسَـانٍ كَامِـلٍ. إِلَـى قِيَـاسِ قَامَـةِ مِـلْءِ المَسِيحِ،... نَنْمُـو فِـي كُلِّ شَـيْءٍ إِلَـى ذَاكَ الَّـذِي هُـوَ الـرَّأْسُ: المَسِيحُ، الَّـذِي مِنْـهُ كُلُّ الجَسَـدِ مُرَكَّبًـا مَعًـا،... يُحَصِّـلُ نُمُـوَّ الجَسَـدِ لِبُنْيَانِـهِ فِـي المَحَبَّـةِ" **(أفسس٤: ١١– ١٦)**.

١. ما غايةُ تنوّعِ مواهبِنا المُعطاةِ لنا؟

.....

.....

.....

٢. كيفَ ننمو ونتَّجهُ نحوَ الرّأسِ (الرّبّ يسوع)؟

.....

.....

.....

٣. ما أهميّةُ الرّأسِ بالنّسبةِ للجسدِ؟

.....

.....

.....

أعبر عن إيماني

– الكمالُ المسيحيّ هدفُ كلّ مؤمنٍ يسعى للاتّحاد بالآب كي ينالَ الملكوتَ السّماويّ، ولكنَّ بلوغَه يتطلّبُ من المؤمنِ الجهادَ الرّوحيّ الشّخصيّ بالتّعبِ والسّهرِ والصّلواتِ لينموَ بالنّعمةِ الإلهيّة، ونُصبحَ على صورةِ الله الّذي أحبّنا محبّةً فائقةً، فالمحبّةُ هي سرُّ الكمالِ المسيحيّ، لذا أرسلَ اللهُ ابنَه الوحيدَ لكي:

١. يدعونا إلى الكمال؛ لأنّنا خليقةُ الله وعلى صورتِه ومثالِه "فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ هُوَ كَامِلٌ" **(متى٥: ٤٨)**.

٢. يخلّصَنا ويبرّرَنا بالنّعمة الإلهيّة من كلّ خطيئةٍ، ويصالحَنا معَ الله "إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ، مُتَبَرَّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ" **(رومية٣: ٢٣– ٢٤)**.

٣. يطهّرنا من كلّ إثمٍ تطهيراً كاملاً أبديّاً "فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الْحَيَّ!" **(عبرانيين ٩: ١٤)**.

– نَصلُ إلى وحدةِ الإيمانِ عندَما نعرفُ ابنَ الله المعرفةَ الرّوحيّةَ الكاملةَ، ونعملُ معاً بهدفٍ واحدٍ هو وحدانيّة الإيمان، فننطلقُ دائماً من مرحلةِ الطّفولة إلى مرحلةِ النّضج الرّوحي بالإيمان لنبلغَ ملءَ قامةِ المسيح " لأَنَّنَا نَعْلَمُ بَعْضَ الْعِلْمِ وَنَتَنَبَّأُ بَعْضَ التَّنَبُّؤِ.. لَمَّا كُنْتُ طِفْلًا كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطَنُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ.. الآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ". **(١كورنثوس ١٣: ٩–١٢)**.

تقويم مرحلي

– أقرأُ وأجيبُ: "الَّذِي الآنَ أَفْرَحُ فِي آلاَمِي لِأَجْلِكُمْ، وَأُكَمِّلُ نَقَائِصَ شَدَائِدِ الْمَسِيحِ فِي جِسْمِي لِأَجْلِ جَسَدِهِ، الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ.. الَّذِي نُنَادِي بِهِ مُنْذِرِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. الأَمْرُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَتْعَبُ أَيْضًا مُجَاهِدًا، بِحَسَبِ عَمَلِهِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ بِقُوَّةٍ" **(كولوسي١: ٢٤– ٢٨ – ٢٩)**.

١. ما سببُ فرحِ القدّيسِ بولسَ الرّسولِ؟

.....

أقرأ وأجيب:

– "لَيْسَ أَنِّي قَدْ نِلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلًا، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أُدْرِكُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَدْرَكَنِي أَيْضًا المَسِيحُ يَسُوعُ. أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ" **(فيلبي٣: ١٢– ١٣)**.

١. ما ضرورةُ إدراكِ عدمِ وصولِنا إلى الكمالِ؟

.....

٢. ما الأمورُ المطلوبُ نسيانُها في سعينا للكمال؟

.....

أعبر عن إيماني

– أرسلَ اللهُ الآبُ الرّوحَ القدسَ ليحلَّ علينا ونسلكَ بحسبِ الإنجيلِ المقدّسِ، ويعينَ ضعفَنا، ويرافقَنا، ويوجّهَنا لسلوكٍ يليقُ بأبناءِ الآبِ السّماويّ، ويرشدَنا للكَمالِ الإلهيّ لأنّه:

١. يوزّعُ مواهبَ وقدراتٍ متعدّدةً ومتنوّعةً لنموّ الكنيسةِ وبنائِها، ويساعدُنا في وسطِ العالمِ لعيشِ حياةٍ نسعى فيها للكمالِ بتجسيدِ نعمةِ الرّوحِ القدسِ بأقوالِنا وأفعالِنا.

٢. يساعدُنا بالتّمثُّلِ بغفرانِ الرّبّ يسوعَ لصالبيه "وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا" **(متى٦: ١٢)**.

٣. يساعدُنا بالابتعادِ عن الشّرّ ورفضِه من جذوره، وعيشِ وصايا الرّبّ يسوعَ لنحيا حياةَ أبناءِ الله "لأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللهِ بِالإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ" **(غلاطية ٣: ٢٦)**.

٤. يساعدُ الإنسانَ ليعيشَ حياةً أكثرَ قرباً من الله، ويترجمَ إيمانَه ومحبَّتَه الله عملاً وسلوكاً إيجاباً في علاقته مع الآخر في مجتمعه وعالمه..

– تحقيقُ وعودِ الله يدفعُنا للسّجودِ له والاستمرارِ بالجهادِ الرّوحيّ لنكونَ كاملين، وكلّما أدركْنا عدمَ كمالِنا كنّا في حالةِ سعيٍ دائمٍ نحوَ الكمالِ، وذلكَ بأن نترفَّعَ عن الأمورِ الدنيويةِ والشهواتِ الأرضيةِ فنتحرر من حياة الخَطيئةِ، ونبقى في حالةِ يقظةٍ دائمةٍ لضبطِ أقوالِنا وأفعالِنا بمعونةِ الرّوحِ القدسِ، لنكونَ على مثالِ أبينا السّماويّ الّذي هو الكمالُ المُطلَقُ من الأزلِ وإلى الأبد.

تقويم مرحلي

– أقرأُ وأجيبُ:

"وَأَمَّـا الصَّبْـرُ فَلْيَكُـنْ لَـهُ عَمَـلٌ تَـامٌّ، لِكَـيْ تَكُونُـوا تَامِّيـنَ وَكَامِلِيـنَ غَيْـرَ نَاقِصِيـنَ فِـي شَـيْءٍ"
(يعقوب١: ٤)

– أذكرُ موقفاً عشتُه كان لفضيلةِ الصّبرِ دورٌ لأواصلَ سيري في طريق الكمال الإلهيّ.

.....

.....

كلمة منفعة

تنطلقُ حياةُ المؤمنِ الرّوحيّة من أنَّ المسيحَ هو الطّريقُ الّذي يوصلُه إلى الكمال بالاتحادِ مع اللهِ ليبلغَ السعادةَ الأبديةَ التي تبدأ من الحياة الأرضيّة وتكتملُ في الحياةِ الأبديةِ، فالمؤمنُ المسيحيّ يصلّي من أجلِ الجميعِ طالباً الصّفحَ عن أعدائِه والمُسيئينَ إليهِ بهذا يكونُ مُتشبّهاً بالمسيحِ.

أختبر نفسي:

أ. أقرأُ وأجيبُ:

– يؤكّدُ القديسُ يوحنا الذهبيّ الفم بحسب شرحه للآية الكتابيةِ: "وَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ: لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ" **(التكوين٢: ١٨)**، ضرورةَ ودورَ الآخرَ في بلوغ حياة الكمالِ، فالكمالُ هو ممارسةُ حياةِ الفضيلةِ تجاهَ كلّ آخر، بإسهام حريّة إرادةِ الإنسانِ المطلقةِ في المسيحِ، وهذا ما حققهُ خلقُ حواء، فلا يكون الكمالُ هديةً أو هبةً وإنما هدفاً يصبو إليهِ الإنسانُ التائقُ إلى الحياةِ مع الله، فيجدهُ حين يسعى إليهِ.

أ. ما الفرقُ بينَ الكمالِ الإلهيّ، والخلاص؟

.....

ب. أبيّنُ أنَّ الكمالَ غايةُ حياةِ الإنسانِ؟ .....

ج. أبيّنُ أنّ الكمالَ يفترضُ حريّةَ الإنسان وإرادتَه ؟ .....

٢. أضعُ كلمة (صحيحة) أو (مغلوطة) بجانبِ العباراتِ الآتيةِ:

- نبني الكنيسةَ ونتكاملُ بتعدّدِ مواهبنا. ☐
- أرسلَ الله ابنَه يسوعَ المسيحَ ليخلّصَنا ويدعونا إلى الكمال. ☐
- الكمالُ المسيحيُّ غايةُ كلّ مؤمنٍ ليتساوى مع الله. ☐
- المؤمنُ مدعوٌّ للسّهر والصّلاة والصّوم ليصلَ إلى ملءِ قامةِ المسيح. ☐
- الكمالُ المسيحيُّ هِبةٌ مجانيّةٌ من اللهِ. ☐

٣. أقرأُ وأجيبُ:

"فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ، عِبَادَتَكُمُ العَقْلِيَّةَ. وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: الصَّالِحَةُ المَرْضِيَّةُ الكَامِلَةُ" (رومية ١٢: ١– ٢).

– حياتي الجامعيّةُ المُستقبليّةُ مُنفتحةٌ على مجالاتٍ واسعةٍ ومغرياتٍ كثيرةٍ، أضعُ خطّةً حياتيّةً أترفَّعُ بها عن الشّهوات الدنيوية مُتمثلاً فيها تعاليمَ الرّبّ يسوعَ المسيحِ.

.....

.....

٤. أوضّحُ بفكرتَين كلّاً من الآتي:

– أرسلَ اللهُ الآبُ الابنَ يسوعَ لِيدعوَنا للكمال:

.....

– أرسلَ اللهُ الآبُ الرّوحَ القدس لِيرشدَنا للكمالِ:

.....

الدّرس الثّالث حرّيّتي في المسيح

لنناقش معاً:

– أناقشُ مع زملائي هذه الجمل الّتي تخصُّ عملَ الله وعملَ الإنسانِ لنصنفَها في الجدولِ بحسبِ ما يناسبُ:

١. اللهُ يريدُ، ولكنه لا يفرضُ إرادتَه.

٢. أساءَ الإنسانُ استخدامَ حريّته منذُ بدايةِ الخليقة.

٣. يختارُ الإنسانُ بحريّته بينَ الخيرِ والشّرّ.

٤. سمحَ الله بوجودِ التّجربةِ ليختبرَ الإنسانَ.

٥. يحزنُ الله عندَما يختارُ الإنسانُ السّقوطَ في الخطيئة.

٦. شاءَت حكمةُ الله أن يكونَ الإنسانُ مسؤولاً عن اختياراتِه.

٧. الإنسانُ مخيّرٌ لا مسيّرٌ.

٨. أعدَّ الله الخلاصَ للإنسانِ منذُ السّقوطِ في الخطيئةِ.

٩. يعلنُ المؤمنُ المسيحيُّ إيمانَه بالرّبّ يسوعَ المسيحِ مُخلّصاً وفادياً.

عملٌ يخصُّ الله	عملٌ يخصُّ الإنسان
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

أقرأ وأجيب:

١. "وَإِذْ كُنَّ خَائِفَاتٍ وَمُنَكِّسَاتٍ وُجُوهَهُنَّ إِلَى الأَرْضِ، قَالاَ لَهُنَّ: لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ بَيْنَ الأَمْوَاتِ؟ لَيْسَ هُوَ ههُنَا، لكِنَّهُ قَامَ! اُذْكُرْنَ كَيْفَ كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ" **(لوقا ٢٤: ٥ – ٦)**.

٢. "لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلاَمِ" **(إشعياء ٩: ٦)**.

٣. "فَقَالَ لَهُمُ الْمَلاَكُ: لاَ تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ" **(لوقا ٢: ١٠ – ١١)**.

٤. "وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ. هذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ" **(لوقا ١: ٣١ – ٣٢)**.

٥. "وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لاَ يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. فَأَتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ، لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ، أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللهَ وَقَالَ: «الآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلاَمٍ، لأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ أَبْصَرَتَا خَلاَصَكَ، الَّذِي أَعْدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ" **(لوقا٢: ٢٥ – ٣١)**.

٦. "فَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ لِلْحَيَّةِ: لأَنَّكِ فَعَلْتِ هذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكِ تَسْعَيْنَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكِ. وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ" **(تكوين٣: ١٤ – ١٥)**.

– أرتّبُ في الجدولِ الآتي الأحداثَ الواردةَ في الآياتِ مُستنتِجاً منها مراحلَ تاريخِ الخلاص.

رقمُ الآية	اسمُ الحدث	التّرتيبُ الزّمنيّ لتاريخِ الخلاصِ (بحسبِ رقمِ الآية)
١	.....	(.....)
٢	.....	(.....)
٣	.....	(.....)
٤	.....	(.....)
٥	.....	(.....)
٦	.....	(.....)

أعبر عن إيماني

- خلقَ اللهُ الإنسانَ على صورتهِ كمثالهِ، وميَّزهُ عن سائرِ الكائنات بالعقلِ والإرادةِ والحرية، ولكنهُ عندما سقطَ في الخطيئة وابتعد عن الله، وعدَه لغنى محبته بالخلاص ليعودَ إلى الحياة مع الله في الفردوسِ المعدِّ له. فأوحى الله للكثير من الأنبياء بعلاماتٍ تشير إلى مجيءِ المخلص، ولما تمَّ ملءُ الزّمانِ أرسلَ اللهُ الملاكَ جبرائيل للسّيّدة العذراء مُبشّراً إيّاها بأنّها ستلدُ المخلّصَ الإله "ولكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَنَالَ التَّبَنِّيَ"**(غلاطية٤:٤–٥)**، وبشّرَ الرّعاةَ مُعلِناً لهم ميلادَ المُخلّص، كما أوحى الرّوحُ القدس لسمعانَ الشّيخِ بأنّه لن يرى الموتَ قبلَ أن يعاينَ المُخلّصَ، وتحققَ الوعدُ بالخلاصِ بتجسُّد الرّبّ يسوعَ المسيح وإتمام تدبيره الخلاصي بآلامه وصلبه وموته وقيامته من بين الأمواتِ في اليومِ الثّالثِ "وَقَالَ لَهُمْ: هكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَهكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ" **(لوقا ٢٤ :٤٦)**.

- ينالُ المؤمنُ بالربّ يسوعَ المسيحِ مخلصاً وخادماً، الخلاصَ الذي منحنا إياهُ عندما حملَ خطايانا بصلبه وموتهِ على الصليبِ وبغلبتهِ الخطيئةَ والموتَ بقيامتهِ من بين الأمواتِ، فالتّدبيرُ الخلاصيُّ هو تدبيرٌ إلهيٌّ منذُ الأزلِ "السِّرّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ وَمُنْذُ الأَجْيَالِ، لكِنَّهُ الآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقِدِّيسِيهِ" **(كولوسي١:٢٦)**.

تقويم مرحلي

- منحَنا الرّبُّ يسوعُ المسيحُ الخلاصَ وأعطانا أن نكون أبناءَ لله، فكيف أحقق هذه البنوة في حياتي، وكيفَ أثمّنُ عطيّةَ الله في حياتي؟

المجالُ	تثمينُ العمل
روحيّاً	....
اجتماعيّاً	....

أقرأ وأجيب:

– "وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ:«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي؛ فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟"

(مرقس٨ : ٣٤– ٣٧).

السّؤالُ	الإجابةُ
أنكرُ نفسي عندَما:	.....
أحملُ صليبي تعني:	.....
أخلّصُ نفسي عندَما:	.....
المقصودُ من الآية: "لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ": **(مرقس٨ : ٣٧).**	.....
حرّيتي هي طريقٌ لخلاصي عندَما:	أتبعُ الرّبّ يسوع، .....

أعبر عن إيماني

– يؤكّدُ الرّبُّ يسوعُ أنَّ: من يحَمْلُ صليبهُ يخلِّصُ نفسهُ، فعندما ننكرُ أنفسَنا ونتجاوزُ مغرياتِ الحياةِ العالميةِ ونحملُ صليبنا من صعوباتٍ وتجاربٍ وآلامٍ ومحنٍ نواجهها في حياتنا بقناعةٍ ورضىً، يعطينا الروح القدس القوة لتحمُّلِها وإيجادِ الحلولِ لها. بهذا نكون قد اخترنا بحريتنا الحياة مع الرّب يسوعَ كما اختارت مريمُ أختُ لعازر النصيبَ الأفضل بسماعها كلمة الله وترفّعِها عن الأمور الأرضية. "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: مَرْثَا، مَرْثَا، أَنْتِ تَهْتَمِّينَ وَتَضْطَرِبِينَ لأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَلكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرْيَمُ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا" **(لوقا ١٠: ٤١–٤٢)**.

– خلقَ اللهُ الإنسانَ على صورتهِ كمثاله في الحريةِ، وممارسةُ الحريةِ في الإيمانِ المسيحي هي القوةُ على العملِ واختيار الحياة مع الله بعيداً عن الخطيئة، وهذه القوة ينالها المؤمنُ بعيش تعاليم الرب يسوع الذي يرشدُنا ويوجّهُ أفعالنا بمحبته ومعونة الروح القدس لندخل من الباب الضّيق باب الحياة الأبدية "ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، لأَنَّهُ وَاسِعٌ الْبَابُ وَرَحْبٌ الطَّرِيقُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلاَكِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ" **(متى ٧: ١٣–١٤)** تقود الحريةُ المسيحيةُ المؤمنَ للخضوعِ للسلطةِ الزمنيةِ والقوانينِ الوضعية للمجتمعِ الذي يعيش فيه، فإذا خالفَ هذه القوانين خسرَ حريته المسيحية الاجتماعية، إذ تكمنُ مسؤولية المؤمن تجاه المجتمع في اختيار تطبيق هذه القوانين بحريةٍ لتحقيق الخير العام.

– فكلّما أمعنَ الإنسانُ برفضِ نعمةِ الله وعملِها في حياته زادَت عبوديّتُه لأهواءِ هذا العالم، أمّا من اختارَ قبولَ نعمةِ الله بحريّةٍ وسلّم حياتَه له وجعلَ اختياراتِه تتّفقُ معَ إرادةِ الله مشيئتِه وعاشَ تعاليمَ الرّبّ يسوعَ في حياته عاشَ الحريّةَ الحقيقةَ في المسيحِ حريّةَ أبناء الله "أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي" **(فيليبي ٤: ١٣)**.

تقويم مرحلي

– نحن أمامَ خيارين، إمّا أن نكون عبيداً للخطيئة وإمّا للبرّ. ومعَ الربّ يسوعَ كانَ خيارُنا أن نتبعَه ونختارَه سيّداً ومُعلّماً لنا. فباتباعِهِ نصلُ إلى الحياةِ الجديدةِ بالمسيح. نحن في حربٍ دائمةٍ معَ قوى الشّرّ. وكي نتغلّبَ عليها، علينا التّمسُّكُ بالإيمان بالله وبكلمته. فالخلاصُ هو غايةُ الإنسانِ المؤمنِ. أن نحيا حياةَ الصّلاة مُتمسّكين بالكلمةِ الإلهيّة، فنحيا حياةً أبديّةً مع الرّبّ يسوعَ المسيح.

أقارنُ بينَ سلوكِ مَن يعيشُ عبداً للخطيئةِ ومَن يعيش عبداً للبرّ؟

عبدُ الخطيئة	عبدُ البرّ
.....	.....

كلمة منفعة

" الخلاصُ لمَن يرغبونَ الخلاصَ" **(القدّيس غريغوريوس اللّاهوتي)**

أختبر نفسي:

ا. أختارُ الإجابةَ الصّحيحة:

– أعدَّ الله الخلاصَ للإنسان منذُ:

أ. خلقِ آدمَ. ج. ولادةِ السّيّدِ المسيحِ.

ب. السّقوطِ في الخطيئةِ الأولى. د. موتِ السّيّدِ المسيحِ على الصّليب.

– لا يعبّر المؤمنُ عن الحريّة بمسؤوليّةٍ عندَما:

أ. يطبّقُ القوانينَ الوضعيّة. ج. يعيشُ تعاليمَ السّيّد المسيح.

ب. يخضعُ لأهواءِ العالم. د. يحققُ الخيرَ العام.

٢. "وحدَه يكونُ حرًّا من كانَ كذلك في داخلِه، وأمَّا مَن يستسلمُ لأهوائِه فهو عبدٌ. ذلك أنَّ الحرّيَّةَ الحقيقيَّةَ لا تكمنُ في عدمِ الرُّجوعِ لعقابٍ ما، بل في عدمِ التَّعبُّدِ للخطيئةِ" **(القديس يوحنّا الذّهبيُّ الفم)**.

– كيفَ أمارسُ حرّيتي بمسؤوليةٍ في حياتي مُستعيناً بقولِ القدّيسِ يوحنّا الذّهبيّ الفم؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدّرس الرّابع نحو مَجيءِ المُخلّصِ

أقرأ وأجيب:

"هَكَذَا المَسِيحُ أَيْضًا، بَعْدَمَا قُدِّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيَظْهَرُ ثَانِيَةً بِلَا خَطِيَّةٍ لِلخَلَاصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ" **(عبرانيين٩: ٢٨)**

– ما الّذي يقصدُه السّيّدُ المسيحُ بأقواله المُتضمَّنة في الأشكالِ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

"فَإِنَّ ابْنَ الإِنسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ"

(متى١٦ :٢٧).

"اِسْهَرُوا إِذًا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. وَاعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَزِيعٍ يَأْتِي السَّارِقُ، لَسَهِرَ وَلَمْ يَدَعْ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الإِنْسَانِ" **(متى٢٤:٤٢– ٤٤).**

أقرأ وأجيب:

١. "وَقَالَا: أَيُّهَا الرِّجَالُ الجَلِيلِيُّونَ، مَا بَالُكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ" **(أعمال ١: ١١)**.

٢. "هَكَذَا المَسِيحُ أَيْضًا، بَعْدَمَا قُدِّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيَظْهَرُ ثَانِيَةً بِلَا خَطِيَّةٍ لِلْخَلَاصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ" **(عبرانيين ٩: ٢٨)**.

٣. "هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلَكِنَّنَا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ، فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ البُوقِ الأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ الأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ" **(١كورنثوس ١٥: ٥١– ٥٢)**.

٤. "لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَمْوَاتُ فِي المَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا. ثُمَّ نَحْنُ الأَحْيَاءَ البَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الكَلَامِ"

(١تسالونيكي ٤: ١٦ – ١٨).

٥. "فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ" **(متى ١٦: ٢٧)**.

– أشرحُ المقصودَ من كلّ آيةٍ ذُكرت أعلاه في الجدول الآتي:

رقمُ الآية	المقصودُ منها
١	.....
٢	.....
٣	.....
٤	.....
٥	.....

أعبر عن إيماني

– جاء السّيّد المسيح إلى العالم في ظهوره الأوّل مُتجسّداً من العذراء مريم بقوّة الرّوح القدس مُخلّصاً ومُصالحاً إيّانا مع الله الخالق بعد الخطيئة "وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ، مَوْتَ الصَّلِيبِ"**(فيليبي ٢: ٨)**، "فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلاَئِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ" **(متى ١٦: ٢٧)**.

– وهذا هو إيمانُ الكنيسة الواحدة الجامعة المقدسة الرسولية منذ نشأتها بعقيدة مجيء المسيح الثاني ليدين العالم. وهذا هو رجاؤُها المبارك بعدما لقيته من اضطهاداتٍ على مر العصور وما تحتمله إلى يومنا هذا.

– يَطلقُ على المجيء الثّاني أسماءٌ عدةٌ منها: **مجيءٌ** "وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلاَمِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ قَائِلِينَ: قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ عَلاَمَةُ مَجِيئِكَ وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟"**(متى ٢٤: ٣)**، **ظهورٌ** "وَحِينَئِذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الأَثِيمُ، الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ" **(٢تسالونيكي٢: ٨)**، **يومُ الرّبّ** "تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمُ الشَّهِيرُ" **(أعمال٢: ٢٠)**، **يومُ الدّين** "أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لأَرْضِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لِتِلْكَ الْمَدِينَةِ."**(متى١٠: ١٥)**، **دينونةٌ** "وأيضاً يأتي بمجدٍ ليَدينَ الأحياءَ والأمواتَ"**(دستور الايمان)**.

– وللمجيء الثاني للسّيّد المسيح غاياتٌ ومظاهرُ، منها:

أ. اختطافُ الكنيسةِ (المؤمنين): قالَ الرّبُّ يسوع : "فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، .. أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا" **(يوحنا١٤: ٢–٣)** وقيلَ عنه ".. وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ"**(عبرانيين٢: ١٠)**. وبما أنّ هذا المجدَ ليسَ على الأرضِ، وتلك البيوتُ لن تبقى فارغةً، يكونُ الاختطاف حتميّاً، لكي تشغلَ الكنيسةُ مكانَها الأبديّ المُعدَّ لها من قبلِ تأسيسِ العالم. حيثُ إنّ الرّبَّ سيأتي على السّحاب "فَإِنَّنَا نَقُولُ لَكُمْ هذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّنَا نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ، لاَ نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. لأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلاً. ثُمَّ نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلاَقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ" **(١ تسالونيكي ٤: ١٥–١٧)**، "فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ الأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ" **(١ كورنثوس ١٥: ٥٢)**. ليأخذَ خاصّتَه ومُختاريه إليه وعندَها:

- يقومُ الأمواتُ المؤمنون في المسيح أوّلاً لأنَّ المسيحَ هو القيامةُ والحياةُ، ومَن يؤمن به لا يمُت إلى الأبد، فالرّبُّ يسوعُ يُعطي المؤمنين المُقامين من الموتِ أجساداً جديدةً مُمجَّدة غيرَ مائتة، ثمّ يُخطفونَ إلى السّحبِ لملاقاةِ الرّبّ في الهواء.
- أمّا المؤمنون الباقونَ على قيدِ الحياة حتّى المجيء الثّاني، لن يدركَهم الموتُ بل سيحيونَ للأبد، فبإيمانهم عاشوا الملكوتَ على الأرضِ، وبه سينالونَ الحياةَ الأبديّةَ إذ إنّ أجسادَهم تتجدَّدُ بلحظةٍ لتصيرَ أجساداً ممجّدةً غيرَ فاسدة أو مريضةٍ كالّتي للمسيحِ القائمِ من بينِ الأموات.

٢. **الدينونة**: "الرّبُّ يسوعُ هو الملكُ الدّيانُ العادلُ، وسيكونُ منظوراً يأتي على السّحاب إلى الأرضِ مع قدّيسيه وملائكته ويبدأ زمنُ الدّينونة، فيكافئُ الأبرارَ والصّالحين بالملكوتِ السّماوي ومعاينةِ وجهِ الله، أمّا الأشرارُ فسيغلبُ المرضُ والفسادُ أجسادَهم لِيطرحوا في الظّلمةِ الخارجيَّة حيثُ البكاءُ وصريرُ الأسنانِ، بعيدين عن السيّدِ المسيحِ وملكوتِ مجده" **(متى ٢٥: ٣١– ٤٦)**.

تقويم مرحلي

– ما مصيرُ المؤمنين (الأحياء – الأموات) في يومِ الدّينونةِ، وكيفَ تتغيّرُ أجسادُهم؟

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– "كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الأُرْجُوانَ وَالبَزَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِّهًا. وَكَانَ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ، الَّذِي طُرِحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوبًا بِالقُرُوحِ، وَيَشْتَهِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الفُتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الغَنِيِّ، بَلْ كَانَتِ الكِلاَبُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ. فَمَاتَ المِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ المَلاَئِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الجَحِيمِ وَهُوَ فِي العَذَابِ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ " **(لوقا١٦ :١٩– ٢٣)**.

حياةُ الغني		حياةُ لعازرَ	
على الأرض	في السّماء	على الأرض	في السّماء
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

أعبر عن إيماني

– من أمثلةِ الدّينونةِ الّتي علّمَنا بها الرّبُّ يسوعُ : مثل الغنيّ ولعازرَ، وفيه وجّهنا إلى سبلِ الوصولِ إلى الملكوتِ السّماويّ والنّجاةِ من عقابِ الدّينونةِ العادلِ والحتميّ من جرّى خطايانا بالقولِ أو بالفعلِ أو بالفكرِ.

–علاماتٌ تسبقُ يومِ الدّينونة:

١. حروبٌ ونزاعات.
٢. أوبئةٌ ومجاعاتٌ و زلازلُ وبراكينُ.
٣. عودةُ الاضطهادِ المسيحيّ.
٤. ظهورُ أنبياءَ كذبةٍ يصنعونَ العجائبَ والآياتِ العظيمةَ.
٥. ظلمةُ الشّمسِ والقمر وسقوطُ النّجومِ على الأرضِ.

وبعدَها تظهرُ علاماتُ ابنِ الإنسانِ الدّيانِ العادلِ آتياً على السّحابِ بمجدٍ عظيمٍ ليدينَ الأحياءَ والأمواتَ.

"فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ! وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ... تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأَوْبِئَةٌ وَزَلاَزِلُ فِي أَمَاكِنَ. وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا مُبْتَدَأُ الأَوْجَاعِ. حِينَئِذٍ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى ضِيقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ لأَجْلِ اسْمِي. وَحِينَئِذٍ يَعْثُرُ كَثِيرُونَ وَيُسَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا... وَلَكِنِ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ.. حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا! أَوْ: هُنَاكَ! فَلاَ تُصَدِّقُوا. لأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. . فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلاَ تَخْرُجُوا. هَا هُوَ فِي الْمَخَادِعِ! فَلاَ تُصَدِّقُوا. لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَيَظْهَرُ إِلَى الْمَغَارِبِ، هَكَذَا يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الإِنْسَانِ... وَلِلْوَقْتِ بَعْدَ ضِيقِ تِلْكَ الأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لاَ يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ. وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ... وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. فَيُرْسِلُ مَلاَئِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمِ الصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا... اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ يَمْضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ وَلَكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ" **(متى٢٤: ٥ – ٣٥)**.

– أمّا عن موعدِ يومِ الدّينونة فلا أحدَ يعلمه سوى الله وحدَه، وسيأتي كما أتى الطّوفانُ على الأرضِ في أيامِ نوحٍ وأغرقَ كلّ ما عليها بغفلةٍ من البشرِ الخاطئين "وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلاَ مَلاَئِكَةُ السَّمَوَاتِ، إِلاَّ أَبِي وَحْدَهُ" **(متى ٢٤: ٣٦)**. لذا علينا أن:

١. نكونَ يقظينَ مُستعدينَ مواظبينَ عِلى الصّلاةِ والصّومِ والعملِ بمشيئةِ الرّبّ يسوعَ، ووفق تعاليمه "اِسْهَرُوا إِذًا لأَنَّكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ" **(متى ٢٤: ٤٢)**.

٢. نتوبَ عن خطايانا توبةً حقيقيّةً صادقةً.

٣. نصبرَ ونتمسَّكَ بالإيمانِ حتّى تظهرَ علاماتُ اقترابِ يوم الدّينونةِ لنكونَ من المُختارين.

– سماتُ يوم الدّينونة:

١. يومٌ عظيمٌ مهيبٌ نرى فيه الرّبَّ يسوعَ منظوراً على السّحاب حولَه ملائكتُه وقدّيسوه.

٢. يومُ الحسابِ العادلِ الّذي نقفُ فيه أمامَ عرشِ الرّبّ يسوعَ (الدّيان العادل) لينالَ كلٌّ منا نتيجةَ عملِه وقولِه وفكرِه.

٣. يومُ فَرحٍ ورجاءٍ للمؤمنينَ المُستعدّينَ بالتّوبةِ والأعمالِ الصّالحةِ للقاءِ الرّبّ والمثولِ أمامَ عرشِه العظيم والتّنعّمِ بالعيشِ معه في ملكوتِه السّماويّ.

٤. يومٌ مُخيفٌ ورهيبٌ للخطأة الأشرار الّذين لم يتوبوا عن خطاياهم، ومصيرُهم العقابُ الأبديّ.

تقويم مرحلي

– كيفَ أستعدُّ للمجيء الثّاني للسّيّد المسيح؟

.....

.....

كلمة منفعة

إنَّ مجيءَ المسيحِ هو السّاعةُ التي نترقّبُها ونلهجُ بها، بل هو رجاؤُنا والحلمُ الّذي يسيطرُ على كيانِنا ونتوقّعُ تحقيقَه في كلّ ساعة، لأنَّ به ينتهي تاريخُ الأشرار، ونتنعّمُ بالحياة بجوارِ الرّبّ يسوعَ في الملكوتِ السّماويّ. فيا ربُّ ثبّتنا في مخافتِك لنكونَ من مختاريك في يومِك المَهيب.

أختبر نفسي:

١. أملأُ الجدولَ بالمطلوب:

أوجهُ المقارنة	المؤمنون في يومِ الدّينونةِ	غيرُ المؤمنين في يومِ الدّينونة
أجسادُهم	.....	.....
عقابُهم/مكافأتُهم	.....	.....
مكانُ وجودِهم	.....	.....

٢. أحدّدُ نقاطَ التّشابُه بينَ دعوةِ الغنيّ لأهلِه بالاستماعِ إلى موسى والأنبياء، ودعوةِ الرّبّ يسوعَ للمؤمنين بعيشِ تعاليمه واتباعِها مُستعيناً بالنّصّ الإنجيليّ **(لوقا ١٦: ١٩– ٣١)**.

.....

.....

٣. أعدّدُ سماتِ يومِ الدّينونة.

.....

.....

٤. "تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ" **(رؤيا٢٢: ٢٠)**:

كيفَ أكونُ مستعدّاً لمُلاقاة الرّبّ يسوعَ في يومِه المهيبِ؟

.....

.....

الدّرس الخامس أمثالُ الملكوتِ

لنناقش معاً:

– الأمثالُ أسلوبٌ أدبيٌّ روائيٌّ متَّبعٌ منذُ القديم استُخدمَ لإيصالِ رسالةٍ عميقةٍ بأسلوبٍ بسيطٍ يثير اهتمام الناس ويدفعهم إلى الإصغاء، وقد كلّمنا ربّنا يسوع المسيح في الإنجيل المقدّس بها لنستقيَ منها العبرَ، أو ليعلّمَنا من خلالِها، بأسلوبٍ مبسّطٍ، بشارتَه الخلاصيّة وتعاليمَه الرّوحيّةَ السّامية ليفهمها السّامعون بكافة فئاتهم الحكماء والبسطاء بمتعةٍ وفائدةٍ، أو ليخبرَنا فيها (كما في أمثال الملكوت) عن الطّرقِ المُثلى للعيشِ لنستحقَّ الملكوتَ الإلهيَّ الّذي بشّرَنا به، مشبِّهاً إيَّاه بصورٍ وتشبيهات مألوفة للجميع استمدَّها من حياتنا.

ا. أكمل ما يأتي:

– من فوائدِ استخدامِ الأمثالِ في التّعليم:

أ. إثارة المستمع وحثّه إلى الإصغاء.

ب. .....

ج. .....

د. .....

– يتناول الرّبُّ يسوعُ في الكتابِ المقدّسِ بأمثاله عدّةَ موضوعاتٍ، أذكر ثلاثة منها وأحدّدُ مغزاها:

مَثل الابن الضّال ← التّوبة

مَثل ..... ← .....

مَثل ..... ← .....

مَثل ..... ← .....

٢. لماذا وضّحَ الرّبُّ يسوعُ طبيعةَ الملكوتِ وصفاتِه بالأمثال؟

.....

.....

.....

– "قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. وَفِيمَا النَّاسُ نِيَامٌ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الحِنْطَةِ وَمَضَى. فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ وَصَنَعَ ثَمَرًا، حِينَئِذٍ ظَهَرَ الزَّوَانُ أَيْضًا. فَجَاءَ عَبِيدُ رَبِّ البَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلَيْسَ زَرْعًا جَيِّدًا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زَوَانٌ؟. فَقَالَ لَهُمْ: إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا. فَقَالَ لَهُ العَبِيدُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟ فَقَالَ: لَا! لِئَلَّا تَقْلَعُوا الحِنْطَةَ مَعَ الزَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ. دَعُوهُمَا يَنْمِيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا إِلَى الحَصَادِ، وَفِي وَقْتِ الحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَّادِينَ: اجْمَعُوا أَوَّلًا الزَّوَانَ وَاحْزِمُوهُ حُزَمًا لِيُحْرَقَ، وَأَمَّا الحِنْطَةَ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْزَنِي" **(متى ١٣ : ٢٤ – ٣٠)**.

– "قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ، وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ البُزُورِ. وَلَكِنْ مَتَى نَمَتْ فَهِيَ أَكْبَرُ البُقُولِ، وَتَصِيرُ شَجَرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَآوَى فِي أَغْصَانِهَا" **(متى ١٣ : ٣١ – ٣٢)**.

١. بحسب الآيات السّابقة، ما البيئة التي ينتمي إليها المُخاطَبون في الأمثال؟ ولِمَ تتناولُ الأمثال بيئة المُخاطَب؟

.....

.....

.....

.....

٢. ما العبرةُ من مَثلِ حبَّة الخردَلِ؟

.....

.....

.....

.....

.....

أعبر عن إيماني

- تنوّعَت مواضيعُ الأمثالِ الّتي كلّمَنا بها السّيّدُ المسيحُ في الإنجيلِ المقدّسِ، فمنها ما يتكلّم عن الأخلاق الإنسانيّة كالرّحمة و التّوبة والمُسامحة؛ إلّا أنّها تصبُّ في النّهايةِ في استحقاقِنا للدّخولِ في ملكوتِ السّمواتِ ونوالِ الحياةِ الأبديّة، فقد استقى من الحياةِ العامّةِ (الزّراعيّة والاجتماعيّة والعمليّة والرّعويّة...) رموزاً ليُفهِمَ تعاليمه للجميع ويوصلَها إليهم، كاستخدامه حبّةَ الخردلِ الصّغيرةِ ليظهرَ لنا أنَّ الملكوتَ يبدأُ صغيراً، لكنّه ينمو ويأتي بنتائجَ عظيمةٍ.

- يوضحُ الرّبُّ يسوعُ لنا في مثلِ الزّارعِ حقيقةَ الملكوتِ السّماويّ مَملكةِ الله الرّوحيّةِ، يؤكّدُ لنا أنّه لا يمكنُ التّمييز بين الزّوان الصّغير ونبات القمح إلّا بعدَ أن ينضجانِ وقتَ الحصاد، فلا بدّ أن ينموَ الزّوان (الإنسان غير المؤمن) والقمح (الإنسان المؤمن) جنباً إلى جنبٍ في هذا العالم، فالله يسمحُ باستمرارها معاً في الحقل حتّى لا يقتلعَ القمحُ معَ الزّوان، وعندَ الحصادِ يُقتلعُ الزّوانُ ويُحرَقُ، ويُجمَع القمحُ في المخازنِ لفائدتِه وأهميّته، وهكذا الله يومَ الحصادِ (الدّينونة) فيكافئ الأخيارَ بالحياة الأبدية معه "ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رِثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ" **(متى ٢٥: ٣٤)**. أما الأشرار فإلى العذاب الأبدي بعيداً عن الله "ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لإِبْلِيسَ وَمَلاَئِكَتِهِ" **(متى ٢٥: ٤١)**. يستعد المؤمن لهذا اليوم الرهيب بالإيمان القويم والعمل.

تقويم مرحلي

- أَجبُ عن الأسئلةِ الآتية:

١. كيفَ أكونُ مؤثّراً وفاعلاً بقوّة حبّةِ الخردلِ في حياتي؟

.....

٢. كيفَ أتشبّهُ بالزّارعِ الّذي بنى بيتهُ على الصخرِ؟ وما أثرُ ذلكَ في حياتي؟

.....

.....

٣. ما الأسبابُ الّتي تساعدُ في نموِّ حبِّ الزّؤانِ في داخلي؟ أضع خطةً لحياتي أواجهُ فيها هذهِ الأسباب وأتغلّبُ عليها؟

.....

.....

أقرأ وأجيب:

أ. "قَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَواتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَّأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالِ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الجَمِيعُ" **(متى ١٣ : ٣٣)**

ب. "... يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَواتِ كَنْزًا مُخْفًى فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ إِنْسَانٌ فَأَخْفَاهُ. وَمِنْ فَرَحِهِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الحَقْلَ" **(متى ١٣ : ٤٤)**

ج. "... يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَواتِ إِنْسَانًا تَاجِرًا يَطْلُبُ لآلِئَ حَسَنَةً، فَلَمَّا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً وَاحِدَةً كَثِيرَةَ الثَّمَنِ، مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَاهَا" **(متى ١٣ : ٤٥ – ٤٦)**

د. "... يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَواتِ شَبَكَةً مَطْرُوحَةً فِي البَحْرِ، وَجَامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. فَلَمَّا امْتَلَأَتْ أَصْعَدُوهَا عَلَى الشَّاطِئِ، وَجَلَسُوا وَجَمَعُوا الجِيَادَ إِلَى أَوْعِيَةٍ، وَأَمَّا الأَرْدِيَاءُ فَطَرَحُوهَا خَارِجًا. هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِضَاءِ العَالَمِ: يَخْرُجُ المَلَائِكَةُ وَيُفْرِزُونَ الأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الأَبْرَارِ، وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ البُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ" **(متى ١٣ : ٤٧ – ٥٠)**.

١. أُعطِي عنواناً مُناسباً لكلٍّ من الأمثالِ السّابقة:

أ. ..... ب. .....

ج. ..... د. .....

٢. ما أوجهُ التّشابُه بينَ مَثلِ الشّبكة ومَثلِ القمح والزّوان؟

.....

.....

٣. في مَثلِ الكنزِ واللّؤلؤة، ما الطّريقُ المُشتركُ بينَهما للوصولِ إلى الهدف؟

.....

.....

٤. ما أوجهُ الشَّبهِ في مَثلَي الخميرة وحبَّة الخَردل؟

.....

.....

أعبر عن إيماني

– كلَّمنا الرّبُّ يسوعُ بسبعةِ أمثالٍ عن الملكوتِ السّماويِّ، وَهي مَثل العذارى العَشر **(متى ٢٥ :١ – ١٣)**، وَالسِّتَّة الباقينَ في **(الإصحاحِ ١٣ من إنجيل متى)** وقد وضّحَ فيها:

١. أهميّةَ الاستعداد للدُّخولِ في الملكوتِ السَّماويِّ.

٢. القيمةَ الثَّمينةَ للملكوتِ السَّماويِّ إذ هو أثمنُ ما في الوجودِ، وعلينا أن لا ندعَ أيَّ عائقٍ يقفُ أمامَ سعينا للدّخول إليه، ونكونَ مُستعدّين للتّضحية بكلّ شيءٍ للحصول عليه، كما فعلَ التّاجرُ الّذي كانَ يبحثُ عن اللآلئ الجميلة والثّمينة فباعَ كلَّ ما يملكُ ليشتريَها.

٣. أهميَّةَ اتّباعِ إرادةِ الله إخبار الأخرينَ عن نعمِ الله علينا ومرافقتِه لنا وعيشنا الملكوتَ السّماويَّ من هنا على الأرض، فهو يبدأ حينَ نكونُ كالخميرةِ القليلةِ الّتي تخمِّرُ كثيرينَ, وكحبَّةِ الخردلِ الصغيرة تنمو فتظلِّلَ أعداداً كبيرة, هكذا نكونُ أعضاءَ فاعلينَ في جسد الكنيسة والمجتمع إن سعينا لعيشِ الملكوتِ السّماويّ.

٤. أنَّ الرّبّ يسوع هو الدّيان ولا يحقّ لنا أن نحدّدَ مَن يدخلُ الملكوتَ؛ لأنّ إرادةَ الله هي الّتي تسمحُ بعيشِ الجميع معاً كما هو الحالُ في مَثل الشّبكة **(متى ١٣: ٤٧– ٥٠)**.

تقويم مرحلي

– أقرأُ الآيتَين الآتيتَين، ثمَّ أجيب:

" قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: أَفَهِمْتُمْ هَذَا كُلَّهُ؟. فَقَالُوا: نَعَمْ، يا سَيِّدُ، فَقَالَ لَهُمْ: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلُّ كَاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ كَنْزِهِ جُدُدًا وَعُتَقَاءَ" **(متى ١٣: ٥١ – ٥٢)**.

١. ما العبرةُ في الآيةِ السّابقةِ؟

.....

٢. بالعودةِ إلى أمثالِ الربِّ يسوعَ عن الملكوت، كيفَ أبلغُ عيشَ ملكوتَ السمواتِ؟

.....

كلمة منفعة

– "لِأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ" (رومية ١٤: ١٧).
– "قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَبِالْأَمْثَالِ يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ" (مرقس ٤: ١١).

أختبر نفسي:

ا. اقرأ الصّلاةَ الآتيةَ ثمَّ أجيبُ:

"ليسَ ملكوتُ الله طعاماً وشراباً، بل برّاً ونُسكاً مع قداسة، لذلك يعثُر دخولُه على الأغنياء، ويسهلُ على اللّذين يضعون كنوزهم في أيدي المساكين، فبهذا يعلّم داود النّبي قائلاً: إن الرجل البار، هو الذي يرحم كلَّ النهار المتنعّم بالربِّ والسّالك في نوره هذا لا يعثُر، فهذا كلُّه قد كُتِبَ لوعظنا، لكي نصوم ونصنع البرّ، فيمنحنا الربُّ عوض الأرضيات السّماويات"

(كتاب التّريودي، من قطع الأحد الخامس من الصّوم الكبير).

أ. أستنتجُ السّلوكَ الّذي يحولُ دونَ دخولي الملكوتَ، والسّلوكَ الّذي يتيحُ لي ذلك.

.....

.....

.....

ب. أختارُ المثلَ الّذي أتخذُه في حياتي عبرةً أعيشُها، وأبيّنُ السّببَ.

.....

.....

٢. أستخلصُ بعضَ العبرِ من الأمثالِ الّتي درستُها ومدى تأثيرِها على حياتي.

.....

.....

.....

.....

الدّرس السّادس مثلُ الغنيّ ولعازرَ

نشاط

– "اَلْفَقِيرُ السَّالِكُ بِاسْتِقَامَتِهِ، خَيْرٌ مِنْ مُعْوَجِّ الطُّرُقِ وَهُوَ غَنِيٌّ" (أمثال٢٨: ٦).

– "فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَعْسُرُ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ! وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ!" (متى ١٩: ٢٣–٢٤).

- أتبعُ خطواتِ استراتيجيّةِ «فكّرْ – زاوجْ – شاركْ» في الإجابةِ عن الأسئلةِ الآتيةِ:

١. أفكرُ في معاني الآيتَين السّابقتَين.

٢. أزاوجُ زميلي في تحليلِ المقصود من الآيتين السّابقتين وفهمهما وفقاً لاستراتيجيّةِ الأصابعِ الخمسة.

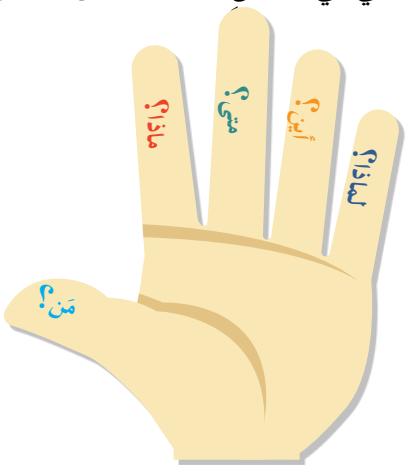

تتحدّثُ الآيتان عن مفهومَي:

.....

العبرةُ منهما: .....

.....

الأسئلةُ عن الآياتِ	الإجابةُ عن الأسئلةِ
مَن اللّذين تُشيرُ إليهما الآيتَان السّابقتَان؟	.....
أين يذهبُ الإنسانُ الخيّرُ والإنسانُ السّيءُ بعدَ الممات؟	.....
متى يُعتبرُ الفقرُ أفضلَ من محبّةِ المالِ؟	.....
لماذا يصعبُ على المُتعلّقينَ بالأموالِ والملذّاتِ الأرضيّة الدّخولُ إلى ملكوتِ السّمواتِ؟	.....
ماذا على الإنسانِ أن يفعلَ حتّى يدخلَ ملكوتَ السّموات؟	.....

– نشاركُ زملاءَنا بالإجاباتِ الّتي توصّلنا إليها في الصّفّ.

أقرأ وأجيب:

"كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الأُرْجُوانَ وَالبَزَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِّهًا. وَكَانَ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ، الَّذِي طُرِحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوبًا بِالقُرُوحِ، وَيَشْتَهِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الفُتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الغَنِيِّ، بَلْ كَانَتِ الكِلَابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ. فَمَاتَ المِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ المَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الجَحِيمِ وَهُوَ فِي العَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ، فَنَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ، ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبُلَّ طَرَفَ إِصْبِعِهِ بِمَاءٍ وَيُبَرِّدَ لِسَانِي، لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهِيبِ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي، اذْكُرْ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ، وَكَذَلِكَ لِعَازَرُ البَلَايَا. وَالآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْبِتَتْ، حَتَّى إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ العُبُورَ مِنْ هَهُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا. فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذًا، يَا أَبَتِ، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، لِأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ العَذَابِ هَذَا. قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءُ، لِيَسْمَعُوا مِنْهُمْ. فَقَالَ: لَا، يَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ، بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ. فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ، وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ" **(لوقا ١٦: ١٩–٣١)**.

– أقارن بين الشّخصيتين الرئيستين الواردتين في النّص من حيث النّقاط التعليمية الآتية:

النّقاطُ التّعليميّةُ	شخصيتا النّصّ	
الوضعُ المعيشيّ	.....	.....
الدّلائلُ على الوضعِ المعيشيّ	.....	.....
مصيرُ كلٍّ منهما بعدَ المَمات	.....	.....

أعبر عن إيماني

– أعطانا السّيّدُ المسيحُ مجموعةً من الأمثالِ؛ مُعلّماً إيّاناً من خلالِها تعاليمَ وعِبراً مهمّةً لحياتِنا، وفضائلَ رّوحيّةً وإنسانيّةً علينا العيشُ وفقَها، وقدّمَ في بعضها نماذجَ لشّخصياتٍ مُختلفةٍ تحيا بيننا، ومن تلك الأمثال الّتي أعطانا إيّاها مثلُ "الغني ولعازر".

– يُقدمُ لنا السّيّدُ المسيحُ في مثلِ الغنيّ ولعازرَ **نموذجَين من البشر، هما:**

الغنيّ: الّذي عاشَ حياتَه لنفسِه، مُتمتّعاً بغناه، وسالكاً بحسب أهوائه وملذّاتِه الأرضيّة، غيرَ مُلتفتٍ إلى معونةِ المُحتاجين والفقراء، فاستحقَّ عندَ موتِه العذابَ "مَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ" **(لوقا١٦: ٢٣)**.

لِعازر: الّذي عاشَ في عَوزٍ وحرمانٍ شديدَين، وعانى من آلامٍ كثيرةٍ في جسدِه بسببِ فقره واحتياجِه ولم يساعدْه أحدٌ، بل كانَ مطروحاً عندَ بابِ الغنيّ يأكلُ من فتاتِ طعامِه، وكانَت الكلابُ تلحسُ قروحَه لتُخفّفَ من آلامِه، فاستحقَّ عندَ موته الحياةَ الأبديّةَ والرّاحةَ الحقيقيّةَ بالقربِ من الله، "فَمَاتَ الْمِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ" **(لوقا١٦: ٢٢)**.

– ويُشيرُ السّيّدُ المسيحُ من خلالِ المثلِ إلى مجموعةٍ من النّقاط المهمّة الّتي تخصُّ مفهومَي الغنى والفقر، وهي:

١. الفقرُ لنيلِ الحياةِ الأبديّة ليسَ معياراً، لكن عندَما يحتملُ الفقيرُ فقرَه وحرمانَه بصبرٍ ورجاءٍ، كلعازرَ الذي لم يتذمّر من الله بسببِ سوءِ معيشتِه ولم يحسدِ الغنيّ على عيشته، يعوّضُه الله ويمنحُه حياةً أبديّةً في السّماء.

٢. الفقرُ يتفاقمُ في هذا العالمِ لأنّنا لا نتشاركُ نِعمَ الرّبّ وعطاياه معَ الآخرين، أمّا عندَما نتشاركُها بقناعةٍ ومحبّةٍ فبإمكاننا عندَها أن نخففَ من وجودِ الفقرِ ومعاناةِ الفقراء ونكونَ خُدامَ صالحينَ للرّبّ يسوعَ ".. يَارَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَآوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟ فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هَؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ" **(متى ٢٥: ٣٧–٤٠)**.

٣. الغنى عطيّةٌ من الله، لكنّه يتحوّلُ إلى خطيئةٍ عندما يُسيءُ الغنيُّ استخدامَ أمواله، وينسى أنَّ الله أعطاه الكثيرَ ليكونَ قادراً من خلالِه على إعالةِ من هم في فقرٍ واحتياج.

٤. الغنيُّ بالرّوحِ يُشاركُ الآخرينَ همومَهم واحتياجاتِهم، ويعملُ لخيرِ الله والآخر، أمّا فقيرُ الرّوحِ فسيعشُ حياتَه بأنانيّةٍ وحبّ مُفرطٍ للذّات، وينشغلُ بأمورِ الدّنيا عن الله والآخر.

٥. الغنى الحقيقيُّ لا يرتبطُ بالمال، وإنّما بمقدار ما نجعلُ يسوعَ المسيحَ محوّراً لحياتِنا، فيسوعُ هو كنزُنا الحقيقيّ الّذي بوساطته نرثُ الغنى الحقيقيّ (الملكوت السّماويّ).

تقويم مرحلي

– أعطِ رأيك في كلٍّ من الحالاتِ الآتيةِ:

أ. لو كنتُ فقيراً كلعازرَ، كيفَ أجعلُ فقري واحتياجي نعمةً في حياتي؟

.....

ب. لو كنتُ غنيّاً كالغنيّ، كيفَ أجعلُ غنايَ الماديّ بركةً في حياةِ الآخرينَ؟

.....

نشاط

– ألخّصُ الحوارَ الّذي دارَ بينَ النّبيّ إبراهيم والغنيّ في الجدولِ الآتي لأتعرّفَ مقاصدَ السّيّد المسيح مِن المثل.

طلباتُ الغنيّ من النّبيّ إبراهيمَ	سببُ الطلب	ردودُ النّبيّ إبراهيمَ على طلباتِ الغنيّ	مقصدُ النّبيّ إبراهيمَ من ردودِه على طلباتِ الغنيّ
أ.	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
ب.	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

أعبر عن إيماني

يُعلّمُنا السّيّدُ المسيحُ من خلالِ مثلِ الغنيّ ولِعازرَ مجموعةً من التّعاليم والعبر المُهمّة لحياتِنا، ومنها:

١. العيشُ بمحبّةٍ وأخوّةٍ، والالتفاتُ إلى العطاءِ وعملِ الخيرِ مهما كانَت إمكاناتُنا محدودةً "لَا تَمْنَعِ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهِ، حِينَ يَكُونُ فِي طَاقَةِ يَدِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ" **(أمثال ٣: ٢٧)**.

٢. الابتعادُ عن حبّ الذّاتِ وعن الاهتمامِ بالأمورِ الشّخصيّةِ والمَلذّاتِ الأرضيّةِ؛ لأنّها تُعمي قلوبَنا عن رؤيةِ الآخرِ المُحتاج، وتحرمُنا من التّنعُّم بالحياةِ الأبديّةِ بالقربِ من الله.

٣. ضرورةُ أن نقنعَ بما لدينا، ونشكرَ اللهَ مهما ساءَت أحوالُنا المعيشيّة؛ لأنّ الله لا ينسى فقرَنا وصبرَنا واحتمالَنا، وسيعوضنا بالكثيرِ من الخيراتِ في الحياةِ الأبديّة.

٤. الثّقةُ بأحكامِ الله والإيمانُ بمشيئتِه لحياتنا؛ فالحياةُ قد تبدو غيرَ عادلةٍ من وجهةِ نظرِنا، لكنّ الله عادلٌ، لأنّ له تدبيراً سماويّاً لحياتنا.

٥. تجنُّبُ النّظرِ إلى ما يملكُه الآخرون بحسدٍ؛ لأنّ التّفكيرَ بما لا نملكُ لدى الآخرين يُضيّعُ علينا فرصةَ عيشةِ القناعةِ والكفايةِ لنحيا الغبطةَ في حياتِنا الأرضيّةِ والسّماويّة.

يُنبهُنا الرّبُّ يسوعُ من خلالِ الحوارِ الّذي دارَ بينَ النّبيّ إبراهيمَ والغنيّ إلى ما يأتي:

١. يُسخّرُنا اللهُ أحياناً لخدمةِ الآخرينَ، ويُعطينا إشاراتٍ على ذلك كما فعلَ معَ الغنيّ ولِعازرَ؛ إذ وضعَ لعازرَ أمامَ بيتِ الغنيّ لِيلفِتَ نظرَه إليه، لذا علينا أن نكونَ يقظينَ لما يريدُه الله منّا ونتصرّفَ بحكمةٍ قبل أن تنتهيَ حياتُنا على الأرضِ، حينها لن ينفعنا الندمُ ولا التوبة "... يَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ، ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبُلَّ طَرَفَ إِصْبِعِهِ بِمَاءٍ وَيُبَرِّدَ لِسَانِي، لأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهِيبِ"**(لوقا١٦: ٢٤)**.

٢. يُرشدُنا الكتابُ المُقدّسُ إلى معرفةِ السّيّدِ المسيحِ الّذي به ننالُ الخلاصَ، فالمسيحُ قامَ من بينِ الأمواتِ وكانَ عربوناً لقيامتِنا، ومعَ هذا بقيَ الكثيرون بلا توبة ولا إيمانٍ، فحرموا أنفسَهم من بركاتِ الله، أمّا من يؤمنْ بيسوعَ فسوفَ ينالُ الحياةَ الأبديّة "...إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ، وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ" **(لوقا١٦: ٣١)**.

تقويم مرحلي

– أقرأ الآياتِ الآتيةَ، ثمَّ أجيبُ:

"فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمَمُ. لِأَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ، لِأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمَ شَرُّهُ" **(متى ٦: ٣١–٣٣).**

أ. ما الأمورُ الّتي يريدُنا يسوعُ ألّا تكونَ من أولوياتِ حياتِنا بحسب الآياتِ؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

٢. ما المطلبُ الأوّلُ الّذي علينا أن نسعى لبلوغِه؟ وما السّبيلُ إلى ذلك؟

.....

.....

.....

.....

كلمة منفعة

"لِتَكُنْ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ. كُونُوا مُكْتَفِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ قَالَ: لَا أُهْمِلُكَ وَلَا أَتْرُكُكَ" **(عبرانيين ١٣: ٥).**

أختبر نفسي:

١. أفسّرُ الآتي:

– الفقرُ ليسَ معياراً لنيلِ الحياةِ الأبديّة.

.....

– الرضا بما لدينا، وشكرُ الله مهما ساءت أحوالنا المعيشيّة.

.....

٢. أتحدّثُ عن مقاصدِ السّيّد المسيحِ من مفهومَي الغنى والفقر في حياتِنا.

.....

.....

٣. الغنى الرّوحي أهم من الغنى المادّي. أتعاونُ معَ زملائي في اقتراحِ خطّةٍ لمشروعٍ خيريّ نقوم به في مناسبةٍ نختارُها، ويساعدُنا على عيشِ الغنى الرّوحيّ في حياتِنا متبعينَ النّقاطَ الآتيةَ:

اسمُ المشروع: .....

الفئةُ المُستهدَفة منه: ..... مكانُ تنفيذ المشروع: .....

تاريخُ تنفيذ المشروع: .....

أهدافُ المشروع:

هدفُه العام: .....

أهدافُه الخاصّة: .....

الأدواتُ والوسائلُ اللّازمة لتنفيذه: .....

أنشطةُ ومهاراتُ تنفيذِ المشروع: .....

الفائدةُ المرجوةُ من تنفيذِ المشروع: .....

الدّرس السّابع أجسادُكم هياكلُ الرّوحِ القدس

لنناقش معاً:

أتناقشُ معَ زملائي حولَ القضايا الآتيةِ مبيّنينَ وجهةَ نظرِنا الشّخصيّة فيها، وتعاليمَ الكنيسةِ بخصوصها.

القضيّةُ الأولى: التّدخينُ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

القضيّةُ الثّانيةُ: الانتحارُ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

القضيّةُ الثّالثة: المشروباتُ الرّوحيّة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أقرأ وأجيب:

"أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ؟ لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ للهِ"
(١كورنثوس ٦: ١٩ – ٢٠).

– أُكمِلُ الجدولَ الآتي:

السّؤالُ	الإجابةُ
ما الثّمنُ الّذي به اشتُرينا؟	.....
كيفَ يتمجدُ الله في أجسادِنا؟	.....
كيفَ يتجسدُ الله في أرواحِنا؟	.....

نشاط

أوضّحُ كيفَ تكونُ أجسادُنا هياكلَ للرّوحِ القدسِ من خلالِ الجدولِ الآتي:

الهيكلُ	فهل	كيفَ
اللهُ حاضرٌ في هيكلِه.	أشهدُ بأعمالي وتصرفاتي وأقوالي بحضور الرّوح القدس في جسدي؟	.....
الهيكلُ مكانٌ للعبادةِ والتّسبيح والتّمجيد لعظمةِ الله.	جسدي هو مذبحٌ تقامُ فيه الصّلواتُ والتّسابيحُ، وهيكلٌ قائمٌ حقّاً لتمجيدِ الرّبّ؟	.....
الهيكلُ يجمعُ المؤمنين، ويجتذبُهم ويوحّدُهم ليكونوا شعباً مُقدّساً للرّبّ.	أنا وسيلةٌ لاجتذابِ المؤمنين إلى الرّبّ، أم لصدّهم وإبعادِهم عنه؟	.....

أعبر عن إيماني

– وهبَنا اللهُ جسداً مُتكاملاً على صورتِه ومثاله، خلقَه الله ورأى أنّه حسنٌ، وجسدُ كلٍّ منّا هو هيكلٌ للرّوحِ القدس، وعضوٌ في جسدِ السّيّدِ المسيح، لذا يحثُّنا بولسُ الرّسولُ قائلاً: "...فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ" **(١كورنثوس٦: ٢٠)**، ونحنُ نمجّدُ الله في أجسادِنا عندَما نعتني بها ونحافظُ عليها عفيفةً مقدسةً.

– **للجسدِ قيمةٌ في المسيحيّة لأنّ:**

١. الجسدَ عطيّةٌ من الله.

٢. الله قد خلقَ كلَّ شيءٍ حسناً، لكنّه خلق الإنسانَ حسناً جدّاً، فقد ميّزهُ عن باقي الخليقة بالعقلِ والإرادةِ والحريةِ..

٣. الرّبَّ هو مخلّصُ الجسدِ والرّوح، وقد دفعَ ثمنَ هذا الخلاصِ دمَه الطّاهرَ على الصّليبِ "...وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ؟ لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ..." **(١ كورنثوس ٦: ١٩–٢٠)**.

٤. الله عندما تجسّدَ اتخذَ الجسدَ من مريمَ العذراء، ورفعَه إلى التّألُّهِ والقداسة بنعمتِهِ الإلهيةِ.

٥. أجسادَنا هياكلٌ للرّوح القدس، فالله حاضرٌ دائماً فينا.

٦. جسدَنا مكرَّمٌ جدّاً، فنحنُ أعضاءٌ في جسدِ السّيّد المسيح "أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ" **(١ كورنثوس٦: ١٥)**.

٧. الكنيسةَ تحتفظُ أجسادَ الشّهداءِ ورفاتهم، وذخائرَ القدّيسينَ الموضوعةِ داخلَ الكنيسةِ وتكرّمُهم.

– إنّنا نمجدُ الله عندما نحيا معه في عفةٍ تضبطُ شهواتِ أجسادنا، أمّا الجسدُ المُستعبَدُ للشّهواتِ والأمورِ الدّنيويّة فهو جسدٌ لا يُسِرُّ الله. ونرى من ثمرِ الرّوحِ القدسِ مبدأَ احترامِ الجسدِ باعتبارِه هيكلاً للرّوحِ القدسِ حيث نجدُ التّعفّفَ؛ أي (ضبطَ النّفس)، في قائمةِ ثمرِ الرّوحِ **(غلاطية٥: ٢١– ٢٢)**، ونستطيعُ بقوّةِ الرّوحِ القدسِ أن نحافظَ على أجسادِنا مُقدّسةً وطاهرةً يليقُ بها سكنى الرّوح القدس، نقدمها لله ذبيحةً مرضيةً لخلاصِ النّفسِ.

تقويم مرحلي

– أذكرُ ثلاثةَ طرقٍ أطبّقُها في حياتي اليوميّةِ تكونُ فيها أجسادُنا هياكلَ للرّوحِ القدس؟

.....

.....

أقرأ وأجيب:

١. "فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ، عِبَادَتَكُمُ الْعَقْلِيَّةَ" (رومية ١٢ :١).

٢. "لأَنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيلٍ، وَلكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ.." (١تيموثاوس ٤ :٨).

٣. "لأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلاَمٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ" (رومية ١٤ :١٧).

٤. "سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا" (متى٦ :٢٢).

٥. "كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، لكِنْ لَيْسَ كُلُّ الأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، وَلكِنْ لَيْسَ كُلُّ الأَشْيَاءِ تَبْنِي" (١كورنثوس١٠ :٢٣).

– أكملُ الجدولَ الآتي وفقاً للآياتِ السابقة مبيناً مسؤولياتي تجاهَ جسدي:

رقمُ الآية	مسؤوليتي تجاهَ جسدي
١	....
٢	....
٣	....
٤	....
٥	....

أعبر عن إيماني

– **مسؤوليتي تجاه جسدي:**

١. **أضبطُه:** بمعنى أن أراقب جسدي وحواسي وأعضائي، حتّى لا يعمل أعمالاً سيّئةً وشريرةً، وأضبطُ حواسي وحركاتي وتصرفاتي.

٢. **أبذلُه:** فنحنُ نبذلُ ونقدّمُ أجسادَنا ذبيحةً حيّةً لله، من خلالِ أعمال الخير والصلاح تجاه الله والناس. كما يدعونا القدّيس بولسُ إلى تمجيدِ الرّبّ في أجسادنا، فكلُّ عضوٍ في جسدنا عليه أن يقومَ بتمجيدِ الرّبّ "فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ" **(١ كورنثوس٦: ٢٠)** فالأيادي لترتفعْ للصّلاة، والرُّكبُ لِتسجدْ للحمدِ والشّكر، واللّسانُ لِينادِ بالتّسابيح، والأقدامُ لِتسعَ لعملِ الرّحمة والخير، والعيونُ لِتقرأْ الكتاب المقدّس، والبطونُ لتصمْ، والأجسادُ فلتتركْ الفراش باكراً للمشاركة في القدّاس الإلهي والصّلاة.

٣. **أتعهدُه:** من خلالِ التّغذيةِ السّليمة، والرّياضةِ والوقايةِ والعلاجِ من الأمراض، والنّظافة الجسديّة، وإشباع احتياجات الجسد دونَ إفراطٍ في الأكلِ والشّرب، والمظهر والملبس.

٤. **أوجهُه:** بأن أقوّمَ مسارهُ إذا انحرفَ، ليتوافقَ مع مسيرةِ الروحِ في حياةِ الفضيلةِ والصلاحِ.

– **تُنتهَكُ قدسيّةُ الجسدِ بطرقٍ مُختلفةٍ، منها:**

١. **الإدمانُ:** ممارسةُ العاداتِ السّيئةِ بشكلٍ مُفرط كالتّدخين والمشروبات الرّوحيّة واستخدامِ وسائلِ التّواصُل الاجتماعيَ.

٢. **القتلُ المُتعمَّد:** وهو القتلُ عن عَمدٍ، بطريقةٍ مُباشرةٍ وغير مُباشرةٍ (لا تقتل).

٣. **الانتحارُ:** إنّ كلَّ إنسانٍ مسؤولٌ عن حياتِه أمامَ الله، فالحياةُ هبةٌ مُقدّسة من الله ونحن وكلاءُ على هذهِ الهبة، وليس لنا حقُّ التّصرُّف بها كما نشاء.

٤. **التّعذيبُ:** إنّ التّعذيبَ بأنواعِه المُختلِفة (الجسديّ والمعنويّ والنّفسيّ) هو انتهاكٌ خطيرٌ لكرامةِ الإنسانِ ولسلامةِ الحياة الجسديّة؛ لأنّه يعرّضُ الحياةَ للأذى الشّديدِ الّذي يقودُ إلى الموت.

تقويم مرحلي

– أذكرُ مسؤوليتي تجاهَ جسدي.

.....

.....

كلمة منفعة

إنَّ اللهَ لا يحبُّ السُكنى في هياكلَ حجريّةٍ باردةٍ، بل يتوقُ باستمرارٍ إلى السّكنِ في قلوبِنا، ليقيمَ فيها عرشَه، ويحوّلَ أجسادَنا الخاطئةَ ملكوتاً له.

أختبر نفسي:

ا. أختارُ الإجابةَ الصّحيحة:

– الأعمالُ الّتي تساعدُني على النّمو جسديّاً:

أ. طلبُ إرشاد الرّوح القدس. **ج.** الدّراسةُ الشّخصيّةُ للكتابِ المقدّس.

ب. الأكلُ بحكمةٍ وانتظام. **د.** القيامُ بأعمالٍ جسديّةٍ مُنهكةٍ.

– الأعمالُ الّتي تساعدُني على النّموّ روحيّاً:

أ. التّفكيرُ بأشياءَ كثيرةٍ في أثناءِ قراءةِ الكتابِ المُقدّس. **ج.** القراءةُ اليوميّةُ لكلمةِ الله.

ب. الإصغاءُ إلى تذمُّراتِ النّاس. **د.** إيجادُ الوقتِ للرّاحةِ والرّياضة.

٢. أفسّرُ ما يأتي:

– تُعطي المسيحيّةُ قيمةً للجسدِ.

.....

– قول القدّيس بولسَ الرّسولِ " لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ" **(١ كورنثوس٦: ٢٠)** .

.....

٣. أذكرُ ثلاثةَ طرقٍ لانتهاكِ قدسيّةِ الجسدِ مُبيّناً رأيَ الكنيسةِ بها.

.....

.....

.....

الدّرس الثّامن الحياةُ المسيحيّةُ حياةُ الشّركة

لنناقش معاً:

– أتأمّلُ الصّورَ الآتيةَ، وأبيّنُ كيفَ نعيشُ حياةَ الشّركةِ في كلٍّ منها:

يعيشُ والدي حياةَ الشّركة في عملِه من خلالِ:

.....

أعيشُ حياةَ الشّركةِ في مدرستي من خلالِ:

.....

أعيشُ حياةَ الشّركة في كنيستي من خلالِ:

.....

يعلّمُنا الرّبُّ يسوعُ حياةَ الشّركةِ من خلالِ:

.....

نشاط

– أستنتجُ علاقةَ التّمايزِ بينَ الأقانيمِ الثّلاثةِ في دستورِ الإيمانِ مُكمِلاً ما يأتي:

– أُعلِنَ في دستورِ الإيمانِ أنّني أُؤمنُ أنَّ:

- ..... ضابطُ الكلّ.
- الابن ..... المولودُ من الآبِ قبلَ كلّ الدّهور.
- ..... المُنبثِق من ..... الّذي هو معَ ..... و..... .

أعبر عن إيماني

– ينطلقُ آباءُ الكنيسةِ في إيمانهم ومعرفتِهم للثّالوثِ القدُّوسِ من السّجودِ لوحدانيّةِ الإلهِ الواحدِ (الثّالوث القدُّوس) في الجوهرِ الإلهيّ الواحدِ المُتمايز بحسبِ الأقنوميّة، ونعني بالوحدة وحدةَ الطّبيعةِ الإلهيّة وتَماثل الإرادة، وأمّا التّمايزُ فيعني أنَّ الآبَ غيرُ الابنِ وغيرُ الرّوحِ القدسِ على الرغم من أنّ لكلٍّ واحدٍ منهم ألوهةً كاملةً، أما التّمايز فهو بحسب الأقنوميّة:

١. الأقنوم الأوّل: **اللهُ الآبُ** وله الطّبيعةُ الإلهيّةُ من ذاتِه.

٢. الأقنوم الثّاني: **اللهُ الابنُ** ولَه الطبيعةُ الإلهيّةُ الكاملةُ نفسُها المولودُ روحياً وأزلياً من الأقنوم الأول "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللهِ" **(يوحنا١: ١– ٢)**.

٣. الأقنوم الثّالث: **الرّوحُ القدسُ** المُنبثقُ من الأقنوم الأول (الآب)، الموجودُ أزلياً قبلَ كلّ الدّهورِ "وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ" **(التكوين ١: ٢)**. وهذا ما أقرّهُ المجمعُ المسكونيُّ الأوّل عام ٣٢٥ الّذي انتهى بعبارةِ ونؤمنُ بالرّوحِ القدس، وتُمِّمَ في المجمعِ المسكوني الثّاني عامَ ٣٨١ .

– ما يميّزُ العلاقةَ الّتي تربطُ كلَّ أقنوم بالأقنومين الآخرين هي المحبّة، فالآبُ يحبّ الابن، والابن هو المحبوب، والروح القدس هو روحُ المحبّةِ الّذي انسكبَ في قلوبنا لنحبّ الله والآخرين على صورةِ المحبةِ الثالوثية "وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قَدِ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا" **(رومية٥: ٥)**.

– يقصد بحياة الشّركة في المسيحيّة المؤمنون الّذين يعيشون معاً بروح وقلب واحد وفكر واحد والّذين يمارسون حياة الشّركة الّتي طلبها الرّبّ يسوع في صلاته الشّفاعيّة لجماعة المؤمنين "... أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ" **(يوحنا١٧: ١١)**. وتتميّزُ حياةُ الشّركةِ في الوحدةِ معَ الثّالوثِ الأقدس، فنعيشُها وننميها بعيشِنا الأسرارَ المُقدَّسة لنكونَ أعضاءً في الكنيسة، مُمجّدينَ اسم الرّبّ يسوعَ المسيح في أعمالنا وأقوالنا، ونقبلَ بعضُنا بعضاً كما قبلَنا المسيحُ بخطايانا وخلّصَنا لمجدِ الله. فنبتعدُ عن الانفرادِ والأنانيّة، والتّحزّبِ وقلّة الصّبرِ، وإدانةِ الآخرين لنعيشَ المحبّةَ الّتي هي رباطُ الكمالِ والشّركة، فالمحبّةُ الإلهيّةُ بطبيعتِها تجمعُنا في شركةٍ مَبنيةٍ على صخرةِ المسيح.

تقويم مرحلي

– أقرأُ وأجيبُ:

أ. "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ الله، وَكَانَ الْكَلِمَةُ الله. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ الله. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ" **(يوحنا ١:١–٥)**.

ب. "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. وَقَالَ اللهُ: لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ" **(تكوين ١:١–٣)**.

١. مَنْ المقصودُ بـ "الْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ الله"؟

.....

٢. أوضّحُ ارتباطَ عملِ الآبِ والابنِ؟

.....

٣. ما دليلُ أزليّةِ الرّوحِ القدس؟

.....

أقرأ وأجيب:

"لِيَكُونَ الجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا لِيُؤْمِنَ العَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي" **(يوحنا ١٧: ٢١)**.

– ما قصد الرّبّ يسوع في قوله:

أ. "كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ"؟

.....

ب. "لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا"؟

.....

أعبر عن إيماني

– شاءَت محبّةُ الله أن ينحدرَ بنفسه ويتجسّدَ ويتّخذَ صورةَ العبد، فقد شاركنا طبيعتنا الإنسانيّة ما عدا الخطيئة، وأعزّ الطّبيعة الإنسانيّةَ ليُعيدَ الشّركةَ بينَ الإنسانِ وبينَه "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقًّا" **(يوحنا ١: ١٤)**، كما شاءَت إرادةُ الله دعوةَ الإنسانِ لشركةِ الحياةِ الأبديّة معَه في الملكوتِ، وهذا من خلالِ الإيمان بأنّ الله أرسلَ ابنَه الوحيدَ الرّبَّ يسوعَ الّذي قدمَ نفسَه ذبيحةً على الصّليب تكفيراً عن خطيئةِ الإنسانِ القديمِ لخلاصِنا، لنعيشَ حياة الشّركةِ المسيحيّة الآنَ من خلال:

١. شركة المعموديّة الواحدة لنصبحَ أخوةً للرّبّ يسوعَ وأبناءً لله بالتّبنّي.

٢. شركة جميعِ المؤمنين بجسدِ ودمِ الرّبّ يسوعَ الكريمَين والاتّحاد به بسر الإفخارستيا.

٣. شركة الصّلاة، فالصّلاةُ المسيحيّة مُشاركةٌ بصلاةِ الرّبّ يسوعَ؛ لأنّه هو المصلّي الأعظم حيث كان يقضي وقته في الصّلاة، وكانَ يصلّي ويشكرُ الله الآبَ قبلَ وبعدَ كلّ مُعجزةٍ وأي عملٍ "فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيْتُ مَوْضُوعًا، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقُ، وَقَالَ: أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي" **(يوحنا ١١: ٤١)**.

٤. الشّركة المُتجسّدة بسرّ الزّواجِ الذي باركَه الرّبّ يسوعُ بحضورِه عرسَ قانا الجليل لتأسيس عائلةٍ مُقدّسةٍ تسهمُ في بنيانِ الكنيسة.

٥. شركة الرّجاءِ بالحياة الأبديّة بوساطةِ الرّوح القدس "اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللهِ. فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ" **(رومية ٨: ١٦ – ١٧)**.

٦. شركة حياةِ الكنيسة الأولى منذُ العنصرة والإيمان بالكنيسة الواحدة لأنّ مؤسّسَها هو الإلهُ المُتجسّدُ "نؤمنُ بالكنيسةِ الواحدة الجامعة المقدّسة الرّسولية" **(دستور الإيمان)** ـ فالكنيسةُ عنصرةٌ مُستمرّة بقوّةِ الرّوح القدس الفاعل فيها.

ـــ من نتائجِ الشّركة مع الله :

١. القداسةُ، فالإنسانُ ليسَ قدّيساً لكنّه يتقدّسُ بالمُشاركة في قداسةِ الله، وهو عملُ الثّالوثِ القدّوس، فالمؤمنونَ هم قدّيسون لأنّهم تقدّسوا بالماء والرّوح القدس والميرون وسرّ الشّكر وباقي الأسرار "بَلْ نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: كُونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ" **(١بطرس ١: ١٥–١٦)**.

٢. التّألّه وهو لا يعني تغيير الطّبيعة البشريّة بل سُموّها وارتقاءَها، يتألّه الإنسانُ بالفكرِ والنّفسِ والجسدِ بمُمارسته الفضائل الّتي تجعلُه مؤهلاً لتقبّلِ عطيّةِ الله بشركةِ الرّوح القدس فيتألّهُ بكلّيته: "كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ، اللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ" **(٢بطرس ١: ٣ – ٤)**.

تقويم مرحلي

– أقرأُ وأجيبُ:

"فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَنَا الْأَسِيرَ فِي الرَّبِّ: أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا. بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ وَبِطُولِ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ. مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلَامِ. جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ. رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، إِلَهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ. وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أُعْطِيَتِ النِّعْمَةُ حَسَبَ قِيَاسِ هِبَةِ الْمَسِيحِ"**(أفسس ٤: ١–٧)**.

– أستنتجُ سلوكياتِ عيشِ حياةِ الشّركةِ معَ الثّالوثِ:

.....

.....

.....

كلمة منفعة

"فَإِنَّهُ كَمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ لَنَا أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ لَهَا عَمَلٌ وَاحِدٌ، هَكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ"**(رومية ١٢: ٤–٥)**.

أختبر نفسي:

I. أقرأُ وأجيبُ:

"إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ، وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ، رُوحُ الحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ العَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي العَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. فِي ذَلِكَ اليَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ. اَلَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي، وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي" **(يوحنا ١٤: ١٥–٢١)**.

أ. أستنتجُ كيفَ ظهرَت الوحدةُ بينَ الآبِ والابنِ والرّوحِ القدسِ من خلالِ النّصّ السّابق؟

.....

ب. كيفَ أَعيشُ حياةَ الشّركةِ الإلهيّةِ في حياتِي معَ الآخر؟

.....

٢. أضعُ إشارةَ (√) بجانبِ الخيارِ المُناسبِ الّذي تشيرُ إليه الآياتُ الآتية:

الآيات	الوحدةُ حسب الطّبيعة الإلهيّة	دعوة الشّركة مع الله	التّمايز حسب الأقنوميّة
"فِي ذَلِكَ اليَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ" **(يوحنا ١٤: ٢٠).**			
"أَيُّهَا الآبُ البَارُّ، إِنَّ العَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهَؤُلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي" **(يوحنا ١٧: ٢٥)**			
"وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ" **(يوحنا١٤: ١٦)**			
"من أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الِاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا" **(أفسس٥: ٣١)**			
"وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي" **(لوقا ٢٣: ٤٦)**			
"وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ القُدُسُ بِهَيْئَةٍ جِسْمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ. وَكَانَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَنْتَ ابْنِي الحَبِيبُ، بِكَ سُرِرْتُ" **(لوقا ٣: ٢٢).**			
"وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ" **(أعمال الرسل٢: ٤٢)**			
"اَلَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي. وَالكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي" **(يوحنا ١٤: ٢٤)**			
"لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أَعْطَى الِابْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ" **(يوحنا ٥: ٢٦).**			

الدّرس التّاسع الآخرُ في الإيمانِ المسيحيّ

١. يولَدُ جميعُ النّاسِ أحراراً مُتساوينَ في الكرامةِ والحقوقِ، وقد وُهِبوا عقلاً وضميراً، وعليهم أن يُعامِلَ بعضُهم بعضاً بروحِ الإخاء.

٢. لكلّ إنسانٍ حقُّ التّمتُّعِ بكافةِ الحقوقِ والحريّاتِ الواردةِ في هذا الإعلان، من دونِ تمييز، كالتّمييزِ بسببِ العنصرِ أو اللّون أو الجنسِ أو اللّغةِ أو الدّينِ أو الرّأي السّياسيّ أو أيّ رأيٍ آخرَ، أو الأصلِ الوطنيّ أو الاجتماعيّ أو الثّروة أو الميلاد أو أيّ وضعٍ آخر، دونَ أيّ تفرقةٍ بينَ الرّجال والنّساء.

٣. لكلّ إنسانٍ في أيّ مجتمعٍ كانَ: الحقّ في الحياة والحرّيّة والأمان وعدم التّعذيب، والحقّ في الشّخصيّة القانونيّة وفي حماية القانون وفي اللّجوء إلى القضاء...، والحقّ في العائلة والزّواج وفي حريّة الفكر والمعتقد الدّينيّ ... وفي حرّيّة الرّأي، والحقّ في الإسهام في الحياة الثّقافيّة، والحقّ في حماية المصالح الأدبيّة والماديّة الّتي تحصل من كلّ نتاج له في العلوم والآداب والفنون.

لنناقش معاً:

١. ماالّذي تؤكّدُه المادّة الأولى من وثيقةِ «الشّرعة العالميّة لحقوق الإنسان»؟

.....

٢. إلامَ تدعو المادّةُ الثّانية؟

.....

٣. ما الحقوقُ الأساسيّةُ الّتي يجبُ تأمينُها لكلّ إنسانٍ في المادّة الثّالثة؟

.....

٤. مِن أينَ استمدّت الشّرعةُ العالميّةُ لحقوقِ الإنسانِ موادّها؟

.....

أقرأ وأجيب:

١. "فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ" **(تكوين ١: ٢٧)**.

٢. "وَتَنْقُصُهُ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمَجْدٍ وَبَهَاءٍ تُكَلِّلُهُ. تُسَلِّطُهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. جَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ" **(مزمور٨: ٥–٦)**.

–ما صفاتُ الإنسانِ، وبما أحاطَه الله؟

.....

.....

أعبر عن إيماني

– خلقَ الله النّاس جميعاً من أصلٍ واحدٍ "وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً" **(تكوين ٢: ٧)**، وهم متساوونَ مهما اختلفوا في الجنسِ أو اللّونِ أو الدّينِ، وحيثُ إنّهم أبناءُ الله بالخلقِ، فهم إخوةٌ، ويسوعُ المسيح قد جاءَ للبشر جميعاً، وقد ماتَ لأجلِ الإنسانيّة جمعاء، ليحرّرَهم من حياة العبوديةِ للخطيئةِ والموت.

– يمثّلُ كلُّ إنسانٍ في ذاتِه قيمةً ساميةً ومطلقةً، لأنّ مبدعَ الطّبيعةِ البشريّةِ حباهُ نفساً حيّةً، لذا تطالبُ الكنيسةُ بأن تُعادَ للشّخصِ البشريّ كرامتُه الّتي أعطاه الله إيّاها منذُ البدء. وهذا يفترضُ أن يكونَ المجتمعُ كلُّه في خدمةِ الإنسانِ. فهوَ بصفتِه كائناً اجتماعيّاً لا يستطيعُ تنميةُ مؤهلاتِه وطاقاتِه إلّا من خلال الآخر، لذا يتوجّبُ على المجتمع أن يوفّرَ له المُساعدةَ الضّروريّةَ في كلّ نواحي حياتِه الماديّةِ والفكريّة والرّوحيّة والأخلاقيّة والعائليّة والاجتماعيّة.

– تقتضي كرامةُ الإنسانِ أن يكونَ سيّدَ الأشياءِ وسيّدَ ذاتِه؛ لأنّ الله خلقَه على صورتِه وميّزهُ بالعقل والإرادة والحرّيّة، وهذا ما يجعلُه مسؤولاً عن أعمالِه ومصيره، ولاسيَّما كرامته "فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا دُعِيتُمْ لِلْحُرِّيَّةِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ..." **(غلاطية ٥: ١٣)**.

– إنَّ عالمَ اليومِ في ظلّ الاختلافِ الحضاريّ والدّينيّ والعرقيّ يحتاجُ إلى جوٍّ يقومُ على التّعدديّة والتّسامُح والتّعاون والتّكامل والمُساواة، ، وخلق جسورٍ للانفتاح الفكريّ والثّقافيّ والدّينيّ على الآخرين من دون تعصّبٍ أو تطرُّفٍ أو انغلاقٍ حول الذّات الّذي يعيقُ النّمو السّليم لدور المواطن الصّالح. فعلينا أن نقبلَ الآخر بمحبة كما قَبِلَنَا يسوعُ باختلافاتنا وتنوّعنا وأن نؤمنَ بحقّه في الحياة والحرّيّة والنّمو دونَ إلغاء أو تهميش أو تعصّب أعمى يقود إلى تخلّف الأفراد والمُجتمعات والدّول "وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلُوكُمْ، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ، وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ. وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: حَتَّى الْغُبَارَ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهُ لَكُمْ" **(لوقا١٠: ٨– ١١)**.

تقويم مرحلي

– أقرأُ وأجيبُ:

"الإِلَـهُ الَّـذِي خَلَـقَ الْعَالَـمَ وَكُلَّ مَـا فِيهِ، هَـذَا، إِذْ هُـوَ رَبُّ السَّـمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْـكُنُ فِـي هَيَـاكِلَ مَصْنُوعَـةٍ بِالْأَيَـادِي، وَلَا يُخْـدَمُ بِأَيَـادِي النَّـاسِ كَأَنَّـهُ مُحْتَـاجٌ إِلَـى شَـيْءٍ، إِذْ هُـوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَـاةً وَنَفْسًـا وَكُلَّ شَـيْءٍ. وَصَنَـعَ مِـنْ دَمٍ وَاحِـدٍ كُلَّ أُمَّـةٍ مِـنَ النَّـاسِ يَسْـكُنُونَ عَلَـى كُلِّ وَجْـهِ الْأَرْضِ، وَحَتَـمَ بِالْأَوْقَـاتِ الْمُعَيَّنَـةِ وَبِحُـدُودِ مَسْـكَنِهِمْ." **(أعمال ١٧: ٢٤– ٢٦).**

ا. لِمَ خلق الله الإنسان، وكيف عبّر عن ذلك؟

.....

٢. ما ردُّ الإنسانِ على محبّةِ الله له؟

.....

أقرأ وأجيب:

أ. "وَأَمَّـا أَنَـا فَأَقُـولُ لَكُـمْ: أَحِبُّـوا أَعْدَاءَكُـمْ. بَارِكُـوا لَاعِنِيكُـمْ. أَحْسِـنُوا إِلَـى مُبْغِضِيكُـمْ، وَصَلُّـوا لِأَجْـلِ الَّذِيـنَ يُسِـيئُونَ إِلَيْكُـمْ وَيَطْرُدُونَكُـمْ، لِكَـيْ تَكُونُـوا أَبْنَـاءَ أَبِيكُـمُ الَّـذِي فِـي السَّـمَوَاتِ،.. فَكُونُـوا أَنْتُـمْ كَامِلِيـنَ كَمَـا أَنَّ أَبَاكُـمُ الَّـذِي فِـي السَّـمَوَاتِ هُـوَ كَامِـلٌ" **(متى٥: ٤٤– ٤٨).**

ب. "إِنْ كَانَ يَتَكَلَّـمُ أَحَـدٌ فَكَأَقْوَالِ اللهِ. وَإِنْ كَانَ يَخْـدِمُ أَحَـدٌ فَكَأَنَّـهُ مِـنْ قُـوَّةٍ يَمْنَحُهَـا اللهُ، لِكَـيْ يَتَمَجَّـدَ اللهُ فِـي كُلِّ شَـيْءٍ بِيَسُـوعَ الْمَسِيحِ، الَّـذِي لَـهُ الْمَجْـدُ وَالسُّـلْطَانُ إِلَـى أَبَـدِ الْآبِدِيـنَ. آمِينَ" **(١بطرس٤ : ١١).**

ج. "فَأَجَـابَ يُوحَنَّـا وَقَـالَ: يَـا مُعَلِّـمُ، رَأَيْنَـا وَاحِـدًا يُخْـرِجُ الشَّـيَاطِينَ بِاسْـمِكَ فَمَنَعْنَـاهُ، لِأَنَّـهُ لَيْـسَ يَتْبَـعُ مَعَنَـا. فَقَـالَ لَـهُ يَسُـوعُ: لَا تَمْنَعُـوهُ، لِأَنَّ مَـنْ لَيْـسَ عَلَيْنَـا فَهُـوَ مَعَنَـا" **(لوقا ٩: ٤٩– ٥٠).**

د. " وَمَـنْ هُـوَ ضَعِيـفٌ فِـي الْإِيمَـانِ فَاقْبَلُـوهُ، لَا لِمُحَاكَمَـةِ الْأَفْكَارِ. وَاحِـدٌ يُؤْمِـنُ أَنْ يَـأْكُلَ كُلَّ شَـيْءٍ، وَأَمَّـا الضَّعِيـفُ فَيَـأْكُلُ بُقُـولًا. لَا يَـزْدَرِ مَـنْ يَـأْكُلُ بِمَـنْ لَا يَـأْكُلُ، وَلَا يَـدِنْ مَـنْ لَا يَـأْكُلُ مَـنْ يَـأْكُلُ، لِأَنَّ اللهَ قَبِلَـهُ. مَـنْ أَنْـتَ الَّـذِي تَدِيـنُ عَبْـدَ غَيْـرِكَ؟ هُـوَ لِمَـوْلَاهُ يَثْبُـتُ أَوْ يَسْـقُطُ. وَلَكِنَّـهُ سَـيُثَبَّتُ، لِأَنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُثَبِّتَهُ" **(رومية ١٤: ١– ٤).**

١. إلامَ يدعونا السّيّدُ المسيحُ في الآياتِ الأولى، ولماذا؟

.....

٢. كيفَ نتعاملُ معَ الآخرِ في رسالةِ بطرسَ الرّسولِ، ولماذا؟

.....

٣. ما التّهمةُ الّتي وُجِّهَت إلى الغريبِ في آياتِ الفقرةِ الثّالثة؟ وما ردُّ السّيّدُ المسيح عليها؟

.....

٤. ما الّذي نهانا عنه بولسُ الرّسولُ في رسالتِهِ إلى أهل رومية؟

.....

٥. لِمَ عليّ أن أقبلَ الآخرَ بحسب تعليمِ السّيّدِ المسيحِ؟

.....

أعبر عن إيماني

- يتمتّعُ البشرُ بمواهبَ متعدّدةٍ مُتمايزةٍ. ويختلفونَ في جوانبَ عديدةٍ، منها: الشّكل والحجم واللّون، طريقة التّفكير والآراء ووجهات النّظر، اللّغة والدّيانة والمُعتقدات، العادات والتّقاليد والثّقافة، الأوضاع الاقتصاديّة والاجتماعيّة، وعليهم استثمارُ هذه المواهب بتكاملٍ لأجل بنيان الكنيسة والمجتمع.
- يتّسمُ مُجتمعُنا بالتّعدُّديّة والتّنوُّع ومنه التّنوُّع الدّينيّ، فالتّنوُّعُ والتّعدُّديةُ في المُعتقَد وفي نهجِ الحياةِ مصدرُ غنىً للأفرادِ والمُجتمَعات لا مصدرُ خلافٍ وعداوةٍ. فالتنوُّع لا يتناقضُ معَ وحدةِ المُجتمَع وتآلفِه وانسجامِه، فهو يُثري الوطنَ الواحدَ، ويُغذّي كلَّ الفئاتِ بأصالةِ قيمِها وعطائِها وإبداعِها، من خلالِ العيش المُشترَك، ومعرفةِ الآخرِ والاعترافِ به وقبولِه كما هو.
- يؤكّدُ الإيمانُ المسيحيّ على التّواصُلِ معَ الآخرِ بحسبِ تعاليمِ السّيّدِ المسيحِ الّذي يمثّلُ الآخر "الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ" **(متى ٢٥: ٤٠)**، فالوجودُ يعني التّواصلَ معَ الآخر، وحياتُنا مع الله تعني الانخراط في علاقةِ محبةٍ واحترامٍ مع الآخر المختلفِ، واختلافُ البشر وتنوّعُ أفكارهم وإبداعاتِهم يسهمُ في تطوُّرِ المجتمع ونهضته.
- يدعونا إيماننا المسيحي إلى الانفتاح على الإنسانيّة جمعاءَ إيماناً بأنَّ التّنوّعَ في الأفكار والثّقافات يؤدّي إلى تطوّرِ الحضارة الإنسانيّة الواحدة. ويرى أنّ احترامَ التّنوُّع والاختلاف يقومُ على ما يأتي:

١. احترام الآخرين وتقبّل آرائهم.

٢. تأكيد مبدأ المُساواة وسيادة القانون.

٣. الالتزام بمبدأ حرّيّة الرّأي والتّفكير.

٤. اعتماد الحوار واجتناب الإكراه.

تقويم مرحلي

–أقرأُ الآيةَ الآتيةَ، ثمَّ أجيبُ: "فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ. وَأَنْوَاعُ خِدَمٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ. وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ اللهَ وَاحِدٌ، الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ" **(١كورنثوس ١٢: ٤ – ٧)**.

– كيفَ أساهمُ في تطوّر مُجتمعي في ضوءِ الآياتِ السّابقة؟

.....

.....

كلمة منفعة

"لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ، أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ بِالآلاَمِ" **(عبرانيين٢: ١٠)**.

أختبر نفسي:

١. أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأملأُ الجدولَ بالمطلوب:

أ. "فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيَّةٌ لَهُ" **(يعقوب ٤: ١٧)**.

ب. "وَإِنَّمَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَزْدَادُوا اَكْثَر وَأَنْ تَحْرِصُوا عَلَى أَنْ تَكُونُوا هَادِئِينَ، وَتُمَارِسُوا أُمُورَكُمُ الخَاصَّةَ، وَتَشْتَغِلُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ، لِكَيْ تَسْلُكُوا بِلِيَاقَةٍ عِنْدَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ" **(١تسالونيكي ٤: ١٠ – ١٢)**.

ج. "إِنْ كُنَّا نَعِيشُ بِالرُّوحِ، فَلْنَسْلُكْ أَيْضًا بِحَسَبِ الرُّوحِ. لَا نَكُنْ مُعْجِبِينَ نُغَاضِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَنَحْسِدُ بَعْضُنَا بَعْضًا" (غلاطية ٥: ٢٥– ٢٦).

د. "يَا أَوْلَادِي، لَا نُحِبَّ بِالكَلَامِ وَلَا بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالعَمَلِ وَالحَقِّ!" (١يوحنا ٣: ١٨).

هـ. "فَيَجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ الأَقْوِيَاءَ أَنْ نَحْتَمِلَ أَضْعَافَ الضُّعَفَاءِ، وَلَا نُرْضِيَ أَنْفُسَنَا. فَلْيُرْضِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَرِيبَهُ لِلْخَيْرِ، لِأَجْلِ البُنْيَانِ" (رومية ١٥: ١ – ٢).

و. "فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ" (يوحنا ١٣: ١٤).

ي. "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا" (متى ٥: ٣٨– ٣٩).

الآية	تدعو إلى:
أ	.....
ب	.....
ج	.....
د	.....
هـ	.....
و	.....
ي	.....

٢. في ضوءِ الآياتِ الأتيةِ:

"أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ، وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ" (متى ٥: ١٤– ١٦).

– ما الدَّورُ الّذي يجبُ أن أقومَ به لأكونَ نوراً يشعُّ في أرجاءِ وطني ومجتمعي والعالمِ؟

.....

.....

الدّرس العاشر المسيحيّةُ والحضارةُ

– القدّيس يوحنا الدّمشقيّ: ولدَ في دمشقَ، عاصمةِ الأمَويّين آنذاك، لعائلةٍ عُرِفت بحبّها العلم، وبمكانتها السّياسيّة والاجتماعيّة.

– نالَ يوحنّا منذُ نعومة أظفاره ثقافةً أدبيّةً وفلسفيّةً ودينيّةً، وقامَ بخدمةِ إدارة شؤون بيت المالِ في العصر الأمويّ (٧٢٠–٧٤٠ م). ولمّا بلغ الثّلاثين من عمره تركَ مركزَه، والتحقَ بدير مار سابا، واعتكفَ في صومعتِه يؤلفُ التّسابيحَ والقوانينَ الكنسيّة مع أخيه بالتّبني قُزما. ولاتزالُ الكنيسة البيزنطيّة تستخدمُ هذه التّسابيحَ، وتدعوه "مجرى الذّهب". وفي عام ١٨٩٠ م. أعلنَ بابا روما لاون الثّالث عشرَ القديس يوحنا الدّمشقيّ مُعلمَاً للمسكونةِ.

– كاتدرائيّةُ القدّيس بطرس: كنيسةٌ كبيرةٌ بُنيَت في أواخرِ عصرِ النّهضة في القسمِ الشّمالي من روما وتقع اليومَ داخلَ دولةِ الفاتيكان رسميّاً. تُعتبَرُ الكاتدرائيّةُ أكبرَ كنيسةٍ داخليّةٍ من حيثُ المساحة، وتحوي على عددٍ كبيرٍ من القطع الفنيّة الّتي تعودُ لفترةِ عصرِ النّهضةِ والفترات اللّاحقة لها، ولعلَّ من أهمّها أعمال مايكل آنجلو.

– دير صيدنايا: يتربَّعُ في أعلى قممِ قريةِ صيدنايا شمال دمشقَ في سلسلةِ أقبيةٍ وقاعاتٍ حجريّةٍ عتيقةٍ تعلوها ثلاثةُ أبراجٍ تزدانُ بأجراسِ الكنيسة. يضمُّ عدداً كبيراً من الأيقوناتِ والرّسوماتِ الجداريةِ المُستوحاة من المُعتقداتِ المسيحيّة وتاريخية المكان، ومنها أيقونةُ السيدة العذراء، التي تُعتبرُ واحدةً من النّسخ الأربع الأصليّة للأيقوناتِ التي رُسِمَت بيدِ الرّسول لوقا البشيرِ وتُعرَفُ بـ"الشّاغورة" أي "ذائعة الصّيت".

١. أبيّنُ مواهبَ القدّيس يوحنا الدّمشقيّ، وبمَ استثمرها في بناءِ الحضارة؟

.....

.....

٢. ما أثرُ المسيحيّةِ على الحضارةِ الفنيّةِ والعمرانيّة؟

.....

.....

٣. أذكرُ أبرزَ المواقعِ الأثريّةِ المسيحيّة في سورية.

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– "وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا" **(تكوين٢: ١٥)**.

– "وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا، وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا. فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءٍ جَمِيعَ الْبَهَائِمِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَجَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ" **(تكوين٢: ١٩– ٢٠)**.

١. لمَ أسكنَ اللهُ الإنسانَ جنّةَ عدن؟

.....

.....

٢. أعطى الله الإنسانَ مهمّةَ تسميةِ الحيواناتِ ونباتاتِ البريّة، فما الميزةُ الّتي منحَها الله للإنسانِ؟

.....

.....

أعبر عن إيماني

- ترتبطُ الحضارةُ بالإبداعِ المُعطى للإنسانِ من الله، حيثُ أعطى اللهُ الإنسانَ مهمّةَ حراسةِ الأرضِ وحفظِها وتنميتِها بما أعطاه من مواهبَ متعدّدةٍ ومُتكاملةٍ، فَدَعَا الإنسانُ جَمِيعَ الْبَهَائِمِ وَالطُّيُور بِأَسْمَاء، فكانت اللّغةُ وسيلةً للتواصُلِ والحوارِ بينَ الله والإنسانِ من جهةٍ وبينَ النّاسِ الّذين خلقَهم شعوباً من جهةٍ ثانية، وبذلك أعطى اللهُ الإنسانَ دوراً خلّاقاً وخَصَّهُ بالمواهب المتنوّعةِ لبناءِ الحضارةِ من خلال السّلطة الممنوحة له من الله ليحافظَ على الأرضِ والخليقةِ وليهتمَّ بتنمية وسلامةِ ورعايةِ كلٍّ منهما. وقد نجحَ الإنسانُ في ذلك بنسبةِ تفاعُلِهِ القويمِ معَ البيئةِ لتحسينِ ظروفِ حياتِه على وجهِ الأرضِ وتحقيقِ مشيئةِ الله.

- تميّزت كلُّ أمّةٍ عن غيرها بعاداتِها، وتقاليدِها، وأسلوبِ معيشتِها، ولباسِها، وتمسُّكها بالقيمِ الدّينيّةِ والأخلاقيّة، كما أثبتَت قدرتَها على الإبداعِ في مجالاتِ الحياة، ولاسيَّما الفنونِ والآدابِ والعلوم، لتصبَّ كلّها في تطوّرِ الحضارة الإنسانيّة.

- بدأ تأثيرُ المسيحيّةِ على الحضارةِ الإنسانيّة في الشّرق، حيثُ انطلقَ الرّسلُ بعدَ العنصرة يُبشرون العالمَ كلَّه بالإنجيل المُقدّس، بما وهبَهم الرّوحُ القدس من مواهبَ روحية وفكريّة وجسديّةٍ في مجالاتِ الحياة كلّها لتسهمَ في بناءِ الحضارةِ الإنسانيّة الّتي توافقُ مشيئةَ الله وتُظهرُ مجدَه.

- أحاطَتِ الحضاراتُ اليونانيّة والرّومانيّة على اختلافِ مشاربها بالكنيسةِ، فلم تتنكّرِ الكنيسةُ للتراثِ الحضاريّ السائد، بل انفتحَت عليها بما يتّفقُ مع تفسيرها للإنجيلِ المقدّس، وفي الوقتِ نفسِه تصدَّت للعباداتِ الوثنيّةِ.

- نَمَتِ الحضارةُ المسيحيّة في ظلّ الحضارة البيزنطيّة بعدَ إعلانِ الملك قسطنطين المسيحيّةَ ديانةً رسميّةً في الدّولةِ في «مرسوم ميلانو ٣١٥»، وتنامى تأثيرُها كنظامٍ فكريّ وروحيّ في القرنِ السّادس الميلاديّ، حيثُ بدأت المسيحيّةُ ببناءِ الكنائس والأديرة الّتي كانَ لها دورٌ رئيسيٌّ في تشكيلِ أُسسِ الثّقافةِ والحضارة الإنسانيّة وسماتها، مؤمنةً أنّ الإنجيلَ المقدّسَ هو النّهجُ والطّريقُ لحياةِ الإنسان، فأثّرت بشكلٍ كبيرٍ على المُجتمَع ككلّ بأن:

١. اهتمَّت بالفنونِ واللّغة والقانون والموسيقا والحياة العامة.

٢. كانَت مصدراً رئيسيّاً للتعليم، فقد تمّ تأسيسُ العديدَ من المدارس والجامعات في العالم.

٣. عملَت على رعايةِ ومواكبةِ العلوم وتطويرها، وتقديمِ الرّعاية الطّبية والخدماتِ الاجتماعيّة.

٤. كانَ لها تأثيرٌ واضحٌ في العمارةِ، فقد أنتجَت كاتدرائياتٍ تُعتبَر من مآثرِ الهندسة المعماريّة وروائعها الأكثرَ شهرةً في الحضارة.

تقويم مرحلي

– أقرأُ الآيةَ الأتيةَ، ثمَّ أجيبُ:

"وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَ امْلَؤوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ" **(تكوين ١: ٢٨)**.

– كيفَ أوظفُ السّلطةَ الممنوحةَ لي في بناءِ الحضارةِ؟

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– "وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلاَمُ حِكْمَةٍ، وَلِآخَرَ كَلاَمُ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلِآخَرَ إِيمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلِآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلِآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ، وَلِآخَرَ نُبُوَّةٌ، وَلِآخَرَ تَمْيِيزُ الْأَرْوَاحِ... وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ " **(١كورنثوس ١٢: ٧–١١)**.

– أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ ممَّا يأتي:

ا. أعطى الرّوحُ القدسُ المؤمنينَ المواهبَ لكلّ ما يأتي، ماعدا:

أ. ليخدمَ بعضُهم بعضاً بحسب مقدرته.

ب. لبناء جسد المسيح وكنيسته.

ج. لسدّ احتياجاتِ النّاس.

د. لجمع الكنوز الوفيرة.

٢. من مواهب الرّوح القدس كلُّ ما يأتي، ماعدا:

أ. الحكمة.

ب. الإيمان بالرّوح الواحدة.

ج. الشّفاء.

د. السّلطة الجائرة.

أعبر عن إيماني

– منحَ الله الإنسانَ طاقاتٍ خلاّقةً من أجلِ بناءِ الحضارة بجميع مجالاتِها مُستخدِماً الإبداعَ الّذي هو هبةٌ من الله لتأمين احتياجاتِه وتوطيدِ الحضارة، وعلى الإنسانِ أن يستمرَّ ويتقدّمَ بمعونةِ الرّوح القدس.

– ترى الكنيسةُ أنَّ الحضارةَ ليست صالحةً بكلّيتها، وليست سيئة بحدّ ذاتها، فيمكنُ أن تساعدَ النّاسَ في حياتِهم، وتعينَهم روحيّاً وحياتيّاً، وتنمّيَ مواهبهم الشّخصيّة لخدمة الخير العام، أو تجعلهم غرباءَ في عالمِهم فتكبل إبداعَهم وتُعيق تقدُّمهم. فالخيرُ والشّرّ يرتبطانِ بطبيعة عمل الإنسانِ وطريقة استخدامه لأدواتهما؛ فاليورانيومُ مثلاً اكتُشِفَ للعلاجاتِ الطّبيّة وتوليد الطّاقة في حين أساءَ الإنسانُ استخدامَه في الطّاقة الذّريّة لدمارِ الحضارة. وهذا يعني أنّ الحضارةَ الإنسانيّةَ الحقيقيّةَ هي الحضارة الّتي تهدفُ لبناءِ مجدِ الله وخيرِ الإنسان.

– يرزحُ الإنسانُ المُعاصر اليومَ تحتَ ثمار إبداعاتِه ويعاني من سيطرتِها عليه، حيث يقضي أوقاتٍ طويلةً خلفَ بعض المُنجزاتِ الإنسانيّة، وليكونَ للحضارة أثرٌ إيجابيٌّ في حياتِه، على المؤمن أن:

١. يستخدمَ المُنجزاتِ كوسيلة للتعمق بإيمانه وخدمة الكنيسة والمجتمع.

٢. يقرأَ الإنجيلَ المقدّسَ ويعيشَه بحرّيّة ليسهمَ في ازدهارِ الحضارةِ ورقيّها.

٣. يتعرّفَ مواطنَ التّوافُق والتّضاد بينَ حضارةِ التّقانة والأخلاقِ المسيحيّة، فيأخذَ منها ما يتوافقُ معَ إيمانِه وينمّي مواهبَه لخدمةِ حضارتِه، ويبتعدُ عمّا يسيءُ للإنسانيّة و يدمّرُ إبداعَه.

٤. يدافعَ عن الخيرِ ويَدينَ الشرّ، انطلاقاً من أنَّ السّيّدَ المسيحَ بمجيئه وموتِه على الصّليب وقيامتِه خلَّصَ البشريّةَ من الشّرّ والخطيئةِ، ونقلَها إلى عالمِ الحقّ والنّور والحياةِ الأبدية الّتي تبدأُ من حياتِنا الأرضيّة.

تقويم مرحلي

– أتأمّلُ الآية الآتية ثمَّ أُبيّنُ قصد بولس الرّسول منها:

"كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوافِقُ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَبْنِي" **(١ كورنثوس ١٠: ٢٣).**

.....

.....

كلمة منفعة

"كلُّ مهمةٍ صغيرةٍ في الحياةِ اليوميَّة هي جزءٌ من التَّناغُم الكلّي للكونِ" **(القدّيسة تيريزا)**.

أختبر نفسي:

ا. أختارُ الإجابةَ الصّحيحة مما يأتي:

– خلقَ الله الإنسانَ على صورتِه دلالةً على كلّ ما يأتي، ماعدا:

أ. حرّية الإنسان في بناءِ حضارته بمسؤولية.
ج. مسؤولية الإنسان عن نتائج الحضارة.
ب. سعي الإنسان لكمال حياته اليومية.
د. سعي الإنسان إلى كمال مجد الله.

– أتركُ أثراً إيجابياً في بناءِ الحضارةِ الإنسانيةِ عندما:

أ. أدافعُ عن الخيرِ و الشرّ.
ج. أحقّقُ منفعتي بما يتوافقُ مع الخيرِ العام.
ب. أحققُ منفعتي وأضرّ الآخرين.
د. آخذُ ما يتوافقُ معَ أهوائي لأنمّي مواهبي.

٢. أعودُ إلى الشّابكةِ وأتعرَّفُ الأثرَ العظيمَ الّذي تركتهُ الشّخصياتُ الفاعلةُ الآتية في الحضارةِ الإنسانيّة:

شخصيّاتٌ فاعلةٌ	تدعو إلى:
إسحق نيوتن	....
غاليليو غاليلي	....
لويس باستور	....
إدوارد جينر	....

الدّرس الحادي عشر الإيمانُ بالأعمال

أقرأ وأجيب:

– "كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلاَمِي وَيَعْمَلُ بِهِ أُرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُ. يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا، وَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ سَيْلٌ صَدَمَ النَّهْرُ ذلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزَعْزِعَهُ، لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلاَ يَعْمَلُ، فَيُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الأَرْضِ مِنْ دُونِ أَسَاسٍ، فَصَدَمَهُ النَّهْرُ فَسَقَطَ حَالًا، وَكَانَ خَرَابُ ذلِكَ الْبَيْتِ عَظِيمًا" **(لوقا ٦: ٤٧–٤٩)**.

أ. أكتبُ دلالاتِ المثلِ:

السّيولُ: .....

الرّجلُ الّذي بنى بيتَه على الصّخر: .....

نتيجتُه: .....

الرّجلُ الّذي بنى بيتَه على الأرضِ من دونِ أساس: .....

نتيجتُه: .....

– "إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتٌ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ الْيَوْمِيِّ، فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمْ: «امْضِيَا بِسَلاَمٍ، اسْتَدْفِئَا وَاشْبَعَا» وَلكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟" **(يعقوب ٢: ١٥–١٦)**.

أ. ما فائدةُ إيمانِنا بتعاليمِ السّيّدِ المسيحِ دونَ تطبيقِها؟

.....

أقرأ وأجيب:

– "مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ هكَذَا الإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. لكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي. أَلَمْ يَتَبَرَّرْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ فَتَرَى أَنَّ الإِيمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالأَعْمَالِ أُكْمِلَ الإِيمَانُ، وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: فَآمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللهِ فَحُسِبَ لَهُ بِرًّا وَدُعِيَ خَلِيلَ اللهِ. تَرَوْنَ إِذًا أَنَّهُ بِالأَعْمَالِ يَتَبَرَّرُ الإِنْسَانُ، لاَ بِالإِيمَانِ وَحْدَهُ" **(يعقوب٢: ١٤، ١٧–١٨، ٢١–٢٤)**.

١. أستخلصُ ممّا سبقَ طريقَ الخلاصِ لبلوغِ الحياةِ الأبديّة.

.....

٢. كيفَ تبرّرُ إبراهيمَ؟

.....

"فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. هذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الأُولَى وَالْعُظْمَى. وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ.بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالأَنْبِيَاءُ" **(متى٢٢: ٣٧–٤٠)**

"يَا أَوْلاَدِي، لاَ نُحِبَّ بِالْكَلاَمِ وَلاَ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ!" **(١يوحنا ٣: ١٨)**.

١. أملأُ الفراغاتِ الآتيةَ:

– خلاصةُ الشَّريعة والإيمان هي: .....

– أترجمُ محبَّتي من خلالِ: .....

أعبر عن إيماني

– المؤمنُ الحقيقيّ هو المؤمنُ الّذي يترجمُ إيمانَه بأعمالِه، والإيمانُ الحقيقيُّ إيمانٌ يعملُ ويغيّرُ حياةَ المؤمنِ تجاهَ نفسه والآخر، فالإيمانُ لا يكتملُ إلا بالعمل، "لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ ٱلْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا ٱلْإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ"**(يعقوب ٢: ٢٦)**، والأعمالُ الصّالحة لوحدِها لاتعطي خلاصاً، فالإيمانُ الحقيقيّ يظهرُ للنّاس عن طريقِ الأعمال، فيمهّد لنا طريق الخلاصِ لبلوغِ الحياةِ الأبديّة.

– المحبّةُ هي أعظمُ الفضائلِ الإلهيّةِ والإنسانيّةِ، فهي تعني الخدمةَ الخاليّة من الأنانيّةِ ومجدِ الذّات، لأنها طبيعة الله نفسها، وقد لخّصَ السّيّدُ المسيحُ بعملِه الفدائي إيمانَه بمحبّةِ الله محقّقاً مشيئتَه، ومحبّتَه للبشرِ بخلاصِهم، فعلّمنا أن نعطيَ المحبّةَ ونسلكَ سلوكاً صالحاً مع الآخرين دونَ مُقابل، وهكذا كلّما ثبتْنا ونضجْنا بإيمانِنا أكثر ظهرت محبّتنا للآخر بشكل أعظم، فيجبُ أن تُترجمَ محبّتنا لله والآخر بالعملِ والخدمة، لا بإظهار المحبّة للآخرين بالكلام دونَ مَنفعة.

تقويم مرحلي

– ما الإيمانُ الحقيقيُّ؟

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– "لكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ. مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الآخَرَ أَيْضًا، وَمَنْ أَخَذَ رِدَاءَكَ فَلاَ تَمْنَعْهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا. وَكُلُّ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَخَذَ الَّذِي لَكَ فَلاَ تُطَالِبْهُ. وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هكَذَا. وَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ.وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هكَذَا. بَلْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا وَأَقْرِضُوا وَأَنْتُمْ لاَ تَرْجُونَ شَيْئًا، فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيمًا وَتَكُونُوا بَنِي الْعَلِيِّ، فَإِنَّهُ مُنْعِمٌ عَلَى غَيْرِ الشَّاكِرِينَ وَالأَشْرَارِ.فَكُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ أَيْضًا رَحِيمٌ. «وَلاَ تَدِينُوا فَلاَ تُدَانُوا. لاَ تَقْضُوا عَلَى أَحَدٍ فَلاَ يُقْضَى عَلَيْكُمْ. اِغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ. أَعْطُوا تُعْطَوْا، كَيْلاً جَيِّدًا مُلَبَّدًا مَهْزُوزًا فَائِضًا يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ. لأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ" **(لوقا ٦: ٢٧– ٣٣، ٣٥–٣٨)**

– "مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ هكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً" **(متى٧: ١٦–١٧)**

– "وَلاَ يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" **(متى٥: ١٥–١٦)**

I. أستخرجُ بعضَ ما يعلّمُنا إيّاه السّيّدُ المسيحُ في سلوكِنا مع الآخر.

.....

٢. كيفَ علّمَنا السّيّدُ المسيحُ أن نعرفَ الإنسانَ الصّالح؟

.....

٣. مَن المقصودُ بالسّراجِ والمنارة؟

.....

أعبر عن إيماني

– يبيّنُ لنا السّيّد المسيح نوع الحياة الّتي يطلبُ منّا عيشَها، فالشّجرةُ الجيّدةُ هي كلُّ إنسان صالح يتحلّى بالمحبّة، والرّحمة، والمُسامَحة، والعطاء من دون مقابل، والابتعاد عن إدانة الآخرين، فهذه هي الثمارُ الجيّدة التي تميّزُ الإنسانَ الصّالحَ من غير الصّالح، فمن يغذّي قلبَه باستمرارٍ ويملؤه من تعاليمِ الإنجيلِ المُقدّس والتّوبة والصّلوات الدّائمة لا بدّ أن يتغيّرَ قلبُه ويتجدّدَ ذهنُه، وبالتّالي سيفكّرُ بما ينطقُ ويعملُ، وبذلك يسعى إلى ملء قامةِ المسيحِ ويتمجّدُ اسمُ الله فيه.

– ويعلّمنا السّيّد المسيح القاعدة الذّهبية في سلوكنا مع الآخر "وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هكَذَا" **(متى٧: ١٢)**، فيرشدُنا ويقودُنا نحو الطّريق الصّحيح، ويكشفُ طريقَ الظّلمةِ للأشرار، والسّراجُ هو كلُّ مؤمنٍ حقيقيّ يُوقَدُ بزيت الإيمان والنّعمة فيقدّم بأعماله وتصرفاته مثالاً حيّاً عن السّيّد المسيح ليكونَ معَه جسداً واحداً.

– باتّحادِنا بالسّيّد المسيح وامتلائنا بالرّوح القدس وعيشنا لوصاياه في حياتنا نختبرُ الفرحَ والسّلامَ، ونصبحُ نوراً للعالم على مثاله فهو النّورُ الحقيقيّ الّذي جاءَ لينيرَ العالم.

تقويم مرحلي

– أشرحُ معنى الآية الآتية:

"لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" **(متى٧: ٢١)**.

.....

.....

كلمة منفعة

"اَلإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّلاَحَ، وَالإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الشِّرِّيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ. فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ" **(لوقا ٦: ٤٥)**.

أختبر نفسي:

ا. أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأملأُ الجدولَ بالمطلوب:

"حِينَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلاَمِيذَهُ قَائِلًا: عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَلَسَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ، فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَافْعَلُوهُ، وَلكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لاَ تَعْمَلُوا، لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلاَ يَفْعَلُونَ. فَإِنَّهُمْ يَحْزِمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَيَضَعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَهُمْ لاَ يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا بِإِصْبِعِهِمْ، وَكُلَّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ: فَيُعَرِّضُونَ عَصَائِبَهُمْ وَيُعَظِّمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ، وَيُحِبُّونَ الْمُتَّكَأَ الأَوَّلَ فِي الْوَلاَئِمِ، وَالْمَجَالِسَ الأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي الأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي سَيِّدِي!" **(متى٢٣: ١–٧)**.

أ. هل كانَ إيمانُ الفريسيّين حقيقيّاً؟

.....

.....

ب. ما الأعمالُ الخاطئةُ الّتي قامَ بها الفريسيّونَ، وماذا أظهرت؟

.....

.....

ج. ما السّلوكُ الصّحيحُ لتقويم أعمالِ الفريسيّين ليكونَ إيمانهم حقيقيّاً؟

.....

.....

د. أقترحُ عملاً أستطيعُ القيام به ليكونَ إيماني حقيقيّاً.

.....

.....

.....

.....

الدّرس الثّاني عشر فاعليّة الرّوح القدس

أقرأ وأجيب:

مواهب الرّوح القدس:

"وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ" **(أفسس٤: ١١)**

"فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلاَمُ حِكْمَةٍ، وَلآخَرَ كَلاَمُ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ إِيمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ، وَلآخَرَ نُبُوَّةٌ، وَلآخَرَ تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ، وَلآخَرَ أَنْوَاعُ أَلْسِنَةٍ، وَلآخَرَ تَرْجَمَةُ أَلْسِنَةٍ" **(١ كورنثوس١٢: ٨–١٠)**

ثمار الرّوح القدس:

"وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلاَحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ" **(غلاطية٥: ٢٢–٢٣)**.

وعد السّيّد المسيح بإرسال الرّوح القدس:

"وَأَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ" **(يوحنا١٤: ٢٦)**.

صلاة للرّوح القدس:

أيّها الملكُ السّماويُّ المعزّي روحُ الحقّ، الحاضرُ في كلِّ مكانٍ، والمالئُ الكل، كنزُ الصّالحاتِ ورازقُ الحياةِ، هلمَّ واسكنْ فينا وطهّرنا من كلِّ دنس، وخلّص أيُّها الصّالحُ نفوسَنا.

١. ما الموهبةُ الّتي أعطاني إيّاها الرّوحُ القدسُ، وكيفَ أستثمرُها في حياتِي؟

.....

٢. أذكرُ موقفاً عشْتُه يظهرُ ثمارَ الرّوح القدس فيَّ.

.....

٣. أذكرُ صلاةً أردّدُها في حياتي.

.....

أقرأ وأجيب:

١. "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَواتِ وَالأَرْضَ. وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ" **(تكوين١: ١–٢)**.

٢. "وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ كَانَ قَدِ امْتَلأَ رُوحَ حِكْمَةٍ، إِذْ وَضَعَ مُوسَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ، فَسَمِعَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى" **(تثنية٣٤: ٩)**.

٣. "فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الدُّهْنِ وَمَسَحَهُ فِي وَسَطِ إِخْوَتِهِ. وَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ثُمَّ قَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ" **(صموئيل١٦: ١٣)**.

٤. "صَارَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى حِزْقِيَالَ الْكَاهِنِ ابْنِ بُوزِي فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَكَانَتْ عَلَيْهِ هُنَاكَ يَدُ الرَّبِّ..." **(حزقيال١: ٣)**.

٥. "فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: "لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ. وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ" **(لوقا١: ٣٠–٣١)**.

– أكتبُ رقمَ الآيةِ بجانبِ المعنى المُناسبِ لها ممّا يأتي.

- حلولُ الرّوحِ القدسِ عليه بوضعِ الأيدي. ( )
- الرّوحُ القدسُ مشاركٌ في الخليقةِ منذ الأزل. ( )
- حلولُ الرّوحِ القدسِ عليه ليصبحَ نبيّاً. ( )
- حلولُ الرّوحِ القدسِ عليه بسكبِ الزّيت ليصبحَ ملكاً. ( )
- حلولُ الرّوحِ القدسِ على السّيّدة العذراء وتبشيرها. ( )

نشاط

– أرتّبُ بحسبِ الآياتِ على الخطّ الزّمنيّ مراحلَ حضورِ الرّوح القدس.

(الخليقة– حلول الرّوح القدس على أشخاصٍ مُحدَّدين– مَجيء المَسيح).

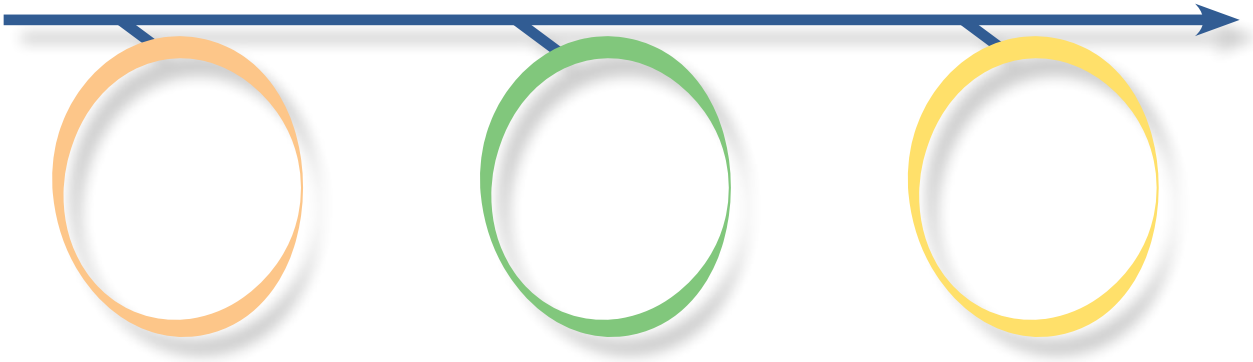

أعبر عن إيماني

– حلَّ الرّوحُ القدسُ على مؤمني العهدِ القديمِ والعهدِ الجديدِ، ففي العهدِ القديمِ أُعطِيَ لأناسٍ مُحدَّدينَ مِمَّن اختبرَ قلوبَهم في أوقاتٍ مُحدَّدةٍ وعرفَ إمكاناتِهم ليقوموا بأعمالٍ محدّدةٍ، أمّا في العهدِ الجديدِ فالرّوحُ القدسُ مُتاحٌ لكلِّ من يدعو باسم الرّبّ وممنوحٌ للجميع بالنّعمة، ويسكنُ داخلَ كلّ مؤمنٍ فيجعلُه هيكلاً له.

– في بدايةِ الخليقةِ نفخَ الله في الإنسانِ نسمةَ الحياة وخلقَه على صورته ومثاله، وبعدَ السّقوط احتاجَ الإنسانُ أن يستعيدَ صورتَه الأولى فكانَ ذلك بفداءِ السّيّدِ المسيحِ على الصّليبِ ومصالحته لنا معَ الله الآب، وبعدَ صعود السّيّد المسيح إلى السّماء حلَّ الرّوحُ القدسُ على المؤمنين ليصبحوا أبناءَ الله ويسكنَ الرّوحِ القدس فيهم، فالرّوحُ القدسُ هو الّذي يختمُ صورةَ المُخلّصِ على قلوبِ الّذين يقبلونَه.

تقويم مرحلي

– أقارنُ بينَ حلولِ الرّوحِ القدس في العهدَين القديمِ والجديدِ.

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– "وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ" **(أعمال٢: ١–٢)**.

– "فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. لأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلأَوْلاَدِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلهُنَا. فَقَبِلُوا كَلاَمَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَانْضَمَّ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلاَثَةِ آلاَفِ نَفْسٍ" **(أعمال٢: ٣٨–٣٩، ٤١)**.

I. أكملُ العباراتِ الآتيةَ بالمطلوبِ:

– بدايةُ ميلاد الكنيسة.....

– أحداثُ ميلادِ الكنيسة.....

– انضمّ ثلاثةُ الآلافِ نفسٍ إلى الكنيسةِ الأولى بـ.....

– أكونُ عضواً فاعلاً في كنيستي من خلالِ.....

أعبر عن إيماني

– عملُ الروحِ القدسِ في الكنيسةِ: العهدُ الجديدُ مملوءٌ بشواهدَ عن حضور الروح القدس منذُ البداية، فقد أصعد الروحُ القدسُ يسوعَ إلى البريّةِ ليجرّبه إبليس، وكانت النتيجة أن تركه إبليس وجاءت الملائكة تخدم يسوع **(متى٤: ١–١١)** وكان يسوع المسيح يعلّم وهو مملوء بروح الله، ويُخرجُ الشياطين بهذا الروح أيضاً **(متى١٢: ٢٨)** وأَوْدَعَ يسوعُ تلاميذَه الروحَ القدسَ عندما أتى إليهم بعد قيامته ليرسلهم كما أرسله الآب "وَلَمَّا قَالَ هذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمُ: اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ" **(يوحنا ٢٠: ٢٢)** ونحنُ في صلواتنا نستدعي هذا الروح نفسه ليكونَ معنا وفي قلوبنا.

– عيدُ العنصرة هو ميلادُ الكنيسةِ جماعةً واحدةً تنقلُ بشرى القيامةِ، وتمنحُنا الأسرارَ المقدّسةَ بنعمة الروح القدسِ وحضوره، ففي سرّ المعموديّةِ نصبحُ أبناءَ الله، وننالُ الثّباتَ بالمسيح بوساطةِ سرّ الميرون المقدّسِ "وَلكِنَّ الَّذِي يُثَبِّتُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللهُ الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَرْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا" **(٢كورنثوس ١: ٢١–٢٢)**، وبوساطة سرّ القربانِ المُقدَّس نتحد بالربِ يسوعَ بتناول جسدِه ودمِه المُكرَّمين "مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ" **(يوحنا٦: ٥٦)**، فالكنيسةُ اليومَ تحيا بحضورِ الروحِ القدسِ فيها.

– ونرى عملَ الروحِ القدس في الكنيسةِ أيضاً بطرقٍ عدّة:

- سكن الروحِ القدسِ في أعضاءِ الكنيسة يجعلُها قادرةً في كلّ الأزمنةِ على الاعترافِ بألوهيّةِ المسيح الّذي يبني وحدةَ الكنيسةِ الجامعة والشّاملة بالمحبّة والصّلاة لأجل بعضِنا البعض.

- يعلّمُ المؤمنين ويذكّرهم بتعاليم المسيح "وَأَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ" **(يوحنا١٤: ٢٦)**.

- يجدّد حياتنا روحيّاً (الولادة الجديدة في المسيح) "اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. لاَ تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ. اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لكِنَّكَ لاَ تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ" (يوحنا٣: ٦–٨).

- يقدّس "حَتَّى أَكُونَ خَادِمًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لأَجْلِ الأُمَمِ، مُبَاشِرًا لإِنْجِيلِ اللهِ كَكَاهِنٍ، لِيَكُونَ قُرْبَانُ الأُمَمِ مَقْبُولاً مُقَدَّسًا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ" **(رومية١٥ :١٦)**.

- يرشدُ "وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي" **(يوحنا١٥: ٢٦)**.

- يعزّي "وَأَمَّا الْكَنَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلاَمٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ، وَبِتَعْزِيَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَاثَرُ" **(أعمال الرسل ٩: ٣١)**.

- يمنحُ المواهبَ الرّوحيّة للمؤمنين بالمسيح "وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا... فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ، وَلكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ. وَأَنْوَاعُ خِدَمٍ مَوْجُودَةٌ، وَلكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ. وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ، وَلكِنَّ اللهَ وَاحِدٌ، الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. وَلكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلاَمُ حِكْمَةٍ، وَلآخَرَ كَلاَمُ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ إِيمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ، وَلآخَرَ نُبُوَّةٌ، وَلآخَرَ تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ، وَلآخَرَ أَنْوَاعُ أَلْسِنَةٍ، وَلآخَرَ تَرْجَمَةُ أَلْسِنَةٍ. وَلكِنَّ هذِهِ كُلَّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ. لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا" **(١ كورنثوس١٢: ١–١٢)**

- يشهدُ عن المؤمنين بالمسيح أنّهم أولادُ الله "اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ" **(رومية ٨: ١٦)**.

تقويم مرحلي

– أذكرُ بعضَ أعمالِ الرّوحِ القدسِ في حياتي.

.....

.....

.....

كلمة منفعة

"قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اَللهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي" (مزامير ٥١: ١٠).

أختبر نفسي:

١. أختارُ الإجابةَ الصّحيحة مما يأتي:

– الرّوحُ القدسُ موجودٌ منذُ:

أ. العهد القديم. ب. العهد الجديد. ج. العنصرة. د. الأزل.

– يتحددُ ميلادُ الكنيسةِ المقدسة في:

أ. الصّعود الإلهيّ. ب. القيامة المقدسة. ج. العنصرة. د. البشارة.

٢. أوضّحُ كيفَ تحيا الكنيسةُ بعملِ الرّوحِ القدسِ.

.....

.....

.....

.....

٣. أذكرُ بعضَ المواقفِ التي عملَ من خلالِها الرّوحُ القدسُ في حياتي بحسبِ النّقاطِ الآتية:

البندُ	الموقفُ الحياتية
التّعزيةُ	....
التّبكيتُ	....
الإرشادُ	....

الدّرس الثّالث عشر القدّاسُ الإلهيُّ

أقرأ وأجيب:

– يجتمعُ أبناءُ الأسرةِ الواحدةِ حولَ مائدةِ الطّعام، فهذا التقارب يشعرُ أفرادُها بالاتّحاد والمحبّة والألفة فيما بينهم، ويعزّزُ عيشَهم المُشتركَ وعلاقاتِهم المُتبادَلة، وكثيراً ما كانَ السّيّدُ المسيحُ يشاركُ النّاسَ طعامَهم وجلساتِهم، فقد تناولَ الطّعامَ معَ مريمَ ومرتا **(لوقا ١٠: ٣٨–٤٢)**، وقَبِلَ الدّعوةَ إلى وليمةِ عرسِ قانا الجليلِ **(يوحنا٢: ١–١١)**، وجلسَ في بيتِ سمعانَ على المائدةِ **(لوقا٧: ٣٦–٥٠)**، وشارك الخطاة والعشارين على المائدة في بيت متى **(متى٩: ٩–١٣)**، وفي بيت زكّا **(لوقا١٩: ١–١٠)** وفي هذه المناسباتِ كانَ يسوعُ يوجّهُ رسالته الروحيّة رسالةَ المحبّة، والمغفرة، والتّوبة... وبعدَ العنصرةِ تأسّستِ الكنيسةُ، وفيها أقبلَ المؤمنونَ على اجتماعاتِهم "وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ" **(أعمال ٢: ٤٢)**.

١. علامَ يدلُّ اجتماعُ العائلةِ الواحدةِ على مائدةٍ واحدةٍ؟

.....

٢. لماذا شاركَ السّيّدُ المسيحُ الآخرينَ موائدَهم؟

.....

٣. ما العشاءُ الأخيرِ؟ ولماذا سمّي كذلكَ؟

.....

أقرأ وأجيب:

– "لأَنَّنِي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: خُذُوا كُلُوا هذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هذَا لِذِكْرِي، كَذلِكَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَّوْا، قَائِلًا: هذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هذِهِ الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ. إِذًا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هذَا الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاق، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. وَلكِنْ لِيَمْتَحِنِ الإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ.لأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاق يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْنُونَةً لِنَفْسِهِ غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ" **(١كورنثوس١١: ٢٣–٢٩)**.

١. أذكرُ توصياتِ القدّيسِ بولسَ الّتي تسلّمَها من الرّبّ يسوعَ؟

.....

٢. متى تأسّسَ سرُّ الشّكرِ الإلهيّ؟ ولماذا سُمّيَ بهذا الاسم؟

.....

أعبر عن إيماني

– **سرُّ الشّكرِ الإلهيّ:** هو اشتراك المؤمنين في مائدةِ الرَّب يسوع المسيح، وأحد الأسرار الكنسية السبعة، أسسهُ السيدُ المسيحُ في العشاءِ الأخيرِ مع تلاميذهِ في العلّيةِ، وطلبَ منهم "...اصْنَعُوا هذَا لِذِكْرِي" **(لوقا٢٢: ١٩)** وقد سُمّيَ كذلك لأنَّ السيدَ المسيحَ شكرَ اللهَ الآبَ على عودة الإنسان إلى حضرته الإلهية عودةً تمت بفضلِ تدبيرهِ الخلاصي الذي بدأ بتجسدهِ منَ العذراء مريم مروراً بالصلبِ وبلغَ قمتهُ بالقيامةَ المجيدة. .

– **مراحلُ القدّاسِ الإلهيّ:**

١. **التّهيئة أو التّقدمة:** وفيه يتحضّرُ الكاهنُ للقدّاسِ الإلهيّ، ويبدأُ بالصّلاةِ السّحريّةِ، ويهيّئُ القرابينَ المُقدَّسةَ ويقدّمُها لمائدة الرّبّ ليكونَ الله حاضراً بيننا، ويصلّي مسبّحاً وممجّداً الله في المزامير طالباً معونةَ الرّوحِ القدسِ للخدمةِ المُقدَّسة.

٢. **قدّاسُ الموعوظين:** يبدأ بعبارة (مباركة مملكة الآب والابن والروح القدس)، وبها نُدعى لنصبحَ في حضرةِ اللهِ المثلث الأقانيم، وندخل مملكتهُ تاركين وراءنا كلّ الهموم العالمية، ثمّ الطلبة السلامية من أجلِ الخلاص... كما يُتلى في هذه المرحلة فصلٌ من رسالةِ القديس...، وفصلٌ شريفٌ من بشارة القديس... ويعظُ الكاهنُ مفسراً وشارحاً كلمة الله للشعب وللموعوظين الذين يتهيؤون لقبول المعمودية للدخول في شركة جماعة المؤمنين بالرّب يسوع المسيح.

٣. **قدّاسُ المؤمنين:** يُهيَّأ المؤمنون للاتحاد بجسدِ الرَّبِ يسوع ودمه الكريمين شاكرين الله في صلواتهم من أجل خلاصهم وغفران خطاياهم، حيث ينقلُ الكاهنُ القرابينَ المقدسةَ من المذبحِ إلى المائدةِ المقدسةِ بزياحٍ كبيرٍ ليتم استدعاء الرّوح القدس بتلاوة أفاشين خاصة لتحويل الخبز والخمر إلى جسد ودم المسيح (الاستحالة)، وهنا يعبّر المؤمنون عن إيمانهم بتلاوة قانون الإيمان والمشاركة في صلاة الاستحالة، وهكذا يكون الكاهن قد تمَّمَ الذبيحة الإلهية التي هي استمرارٌ لذبيحة السيد المسيح وطاعةٌ لوصيتهِ"...اصْنَعُوا هذَا لِذِكْرِي" **(لوقا٢٢: ١٩)** التي طلبها من تلاميذه في العشاء الأخير.

٤. **تناولُ الذّبيحةِ الإلهيّة:** يستعدُّ المؤمنون لهذا اللقاء الرّوحي والاتحاد الفعليّ بجسد الرَّب يسوعَ ودمهِ الكريمين بالصلاة وبالتوبةِ والاعترافِ بالخطايا لبلوغ حالةِ صفاء الذّهن ونقاوة القلب. "إِذًا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هذَا الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ."**(١كورنثوس ١١: ٢٧)**، ويخرجُ الكاهنُ حاملاً بيدهِ الكأسَ المقدّسةَ داعياً المؤمنين (بخوفِ الله وإيمانٍ ومحبةٍ تقدَّموا)، فيتناولُ المؤمنون القدسات لخيرهم ولحاجة كلٍّ منهم.

تقويم مرحلي

– كيفَ أستعدُّ للمُشارَكةِ في القدّاسِ الإلهيّ؟

.....

.....

أقرأ وأجيب:

١. "أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. هذَا هُوَ الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ، لِكَيْ يَأْكُلَ مِنْهُ الإِنْسَانُ وَلاَ يَمُوتَ. أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ" **(يوحنا٦: ٤٨، ٥٠–٥١).**

٢. "لأَنَّ هذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا" **(متى٢٦: ٢٨).**

٣. "كَذلِكَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَّوْا، قَائِلًا: «هذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي" **(١كورنثوس١١: ٢٥).**

٤. "فَإِنَّنَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزٌ وَاحِدٌ، جَسَدٌ وَاحِدٌ، لأَنَّنَا جَمِيعَنَا نَشْتَرِكُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ" **(١كورنثوس١٠: ١٧).**

٥. "مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ" **(يوحنا ٦: ٥٦)**

٦. "فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هذِهِ الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ" **(١كورنثوس١١: ٢٦).**

– أستنتجُ من الآياتِ السّابقةِ أهمية تناولِ جسدِ السّيّدِ المسيحِ ودمهِ الكريمين.

رقمُ الآية	وجوبُ التّناول
١	.....
٢	.....
٣	.....
٤	.....
٥	.....
٦	.....

أعبر عن إيماني

إنَّ الاحتفالَ بالقداس الإلهيّ هو محورُ وجوهر حياتنا المسيحية، فالكنيسةُ تقيم سر الشكر الإلهي انتظاراً لذلك اليوم الّذي فيه يجتمعُ جميعُ المختارين مع السّيدِ المسيحِ حولَ مائدةِ الملكوتِ السّماويّ، نتناولُ جسدَه ودمَه الكريمين لأنّه:

١. الخبزُ الحيُّ النّازلُ من السّماء.
٢. إحياءٌ وتحقيقٌ لمطلب السيدِ المسيحِ عندما قالَ: "...اصْنَعُوا هذَا لِذِكْرِي" **(لوقا٢٢: ١٩)** إذ لن تكون لنا حياةٌ بدونه.
٣. وسيلةٌ لاتّحادِنا بالسَّيدِ المسيحِ لنكونَ معَه جسداً واحداً.
٤. يطهّرُ النّفسَ من الخطيئةِ ويمنحُنا غفران خطايانا.
٥. عربونُ الحياةِ الأبديّةِ والقيامةِ المجيدة.
٦. بتناوله نثبتُ فيه وهو فينا.
٧. يملؤنا حكمةً وشفاءً للرّوحِ والجسد.

يعلّمنا السّيّدُ المسيحُ في سرّ الشكر الإلهي:

١. **المحبة**: أحبّنا الله حبّاً عظيماً فأرسلَ ابنَه الوحيدَ لخلاصِنا، وطلبَ منّا أن نكونَ نفساً واحدةً وقلباً واحداً **(أعمال٢: ٤٤–٤٧)**.

٢. **المُصالَحة والغفران**: يُعلّمنا السّيّدُ المسيحُ أن ننقّيَ قلوبَنا بالمُسامَحة والغفرانِ للآخرينَ قبلَ التّقدُّم لتناولِ جسدِه ودمِه الكريمَين **(متى٥: ٢٣)**.

٣. **المُشارَكة**: كما شاركَنا السّيّدُ المسيحُ جسدَه ودمَه، يُعلّمنا أن نشاركَ الآخرين آلامَهم وأفراحَهم **(أعمال٢: ٤٤–٤٧)**.

٤. **التّضحية**: كما بذلَ السّيّدُ المسيحُ ذاتَه من أجلِنا، يُعلّمنا نحنُ أيضاً أن نضحّي من أجلِ الآخرين. **(يوحنا١٥: ١٣)**.

٥. **الشّكر**: يعلّمنا السّيّدُ المسيحُ أن نشكرَ الله على نعمِه وعطاياه نحنُ غيرُ المُستحقّين **(١ كورنثوس١١: ٢٣–٢٥)**.

تقويم مرحلي

– ما أهمّيةُ تناولِ القربانِ المُقدَّس؟

.....

كلمة منفعة

أومنُ يا ربُّ وأعترفُ أنّكَ أنتَ بالحقيقةِ المسيحُ ابنُ اللهِ الحيّ، الّذي أتى إلى العالمِ ليخلّصَ الخطأةَ، الّذين أوّلُهم أنا. وأؤمنُ أيضاً أنَّ هذا هو جسدُك الطّاهر، وهذا هو دمُك الكريمُ. فأطلبُ إليكَ أن ترحمَني وتتجاوزَ عمّا زللتُ به، عمداً أو سهواً، بالقولِ أو بالفعلِ، عن معرفةٍ أو عن جهلٍ. وأهّلني لأتناولَ بلا دينونةٍ أسرارَكَ الطّاهرةَ، لغفرانِ الخطايا وللحياةِ الأبديّة. آمين

أختبر نفسي:

١. ما معنى سرّ الشّكرِ الإلهيّ؟

.....

.....

٢. أستخرجُ من الكتابِ المُقدَّسِ الآيةَ **(أعمال٢: ٤٤–٤٧)** وأشرحُها.

.....

.....

.....

.....

٣. أشرحُ معنى الآيةِ الآتية

"لأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاق يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْنُونَةً لِنَفْسِهِ غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ" **(١ كورنثوس١١: ٢٩)**.

.....

.....

الدّرس الرّابع عشر الفضائلُ الإلهيّةُ والإنسانيّةُ

أقرأ وأجيب:

– أتأمّلُ الصّورَ الآتيةَ وأقرأُ قولَ القدّيسِ يوحنّا الدّمشقيّ، ثمَّ أجيبُ:

– يربطُ القدّيسُ يوحنّا الدّمشقيّ الخيرَ بالطّبيعةِ الإنسانيّةِ، فيذهبُ بأنّ الإنسانَ مفطورٌ بطبعِه على الخيرِ، فإذا فَسُدَ طبعُه نَقُصَ خيرُه، وهذا النّقصُ هو الشّرّ، ويرى أنَّ الفضيلةَ قد زُرِعَت في طبيعتِنا من قبلِ الله الّذي هو نفسُه بدءُ كلّ صلاحٍ وعلّتُه **(كتاب المئة مقالة في الإيمان الأرثوذكسي)**.

١. ما صفةُ العملِ الّذي يمارسُ في كلّ منَ الصّورِ السّابقةِ؟

.....

.....

٢. أحدّدُ بعضَ الأعمالِ الّتي أقومُ بها مُظهِراً من خلالِها الأخلاقَ الإنسانيّةَ.

.....

.....

٣. بحسبِ قولِ القدّيسِ يوحنا الدّمشقي، أبيّنُ علاقةَ الخيرِ بالإنسان، وأذكرُ مصدرَه.

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأستنتجُ الفضيلةَ الإلهيّةَ لكلٍّ منها:

الآياتُ	الفضائلُ الإلهيّةُ
"لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ العَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الوَحِيدَ، ..لِأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللهُ ابْنَهُ إِلَى العَالَمِ لِيَدِينَ العَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ العَالَمُ" **(يوحنا٣: ١٦– ١٧)**.	.....
"حِينَئِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: يَا امْرَأَةُ، عَظِيمٌ إِيمَانُكِ! لِيَكُنْ لَكِ كَمَا تُرِيدِينَ". "فَشُفِيَتِ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ" **(متى ١٥: ٢٨)**.	.....
"الَّذِي يُؤْمِنُ بِالِابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالِابْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمْكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللهِ» **(يوحنا ٣: ٣٦)**.	.....

أعبر عن إيماني

– يتضمّنُ الكتابُ المقدّسُ كلَّ الفضائلِ، فقد جسدها الرّب يسوع في حياتِه الأرضية معلّماً إيانا عيشها، ولعلَّ أعظمها: عملُه الخلاصيّ، فالمؤمنُ مدعوٌّ ليكونَ فاضلاً من خلالِ سعيهِ الدّائمِ لفعلِ الخيرِ الذي مصدرُه الله، ولأن الإنسانَ مخلوقٌ على صورةِ اللهِ ومثالِه، فهو يعملُ الخيرَ بالفطرةِ، والخيرُ منبعُ الأخلاقِ الحميدةِ وهذا ما يُدعى: "الفضيلة".

– **الفضائلُ نوعان: إلهيّةٌ وإنسانيّةٌ**، فالفضائلِ الإلهيّةِ هي عملُ الإنسانِ وجهدُه المُستمرُّ الّذي يبذلُه للحصولِ على نعمةِ الله، وبه يسلكُ المؤمنونَ سلوكَ أبناءِ اللهِ ليستحقّوا الحياةَ الأبديّةَ، وهي:

١. **فضيلةُ الإيمان:** جوابٌ على محبّةِ الله الخالقِ لنا والثّقةُ بوحيهِ ثقةً كاملةً، فبالإيمانِ يُسلّمُ الإنسانُ أمرَه كلَّه لله "لِأَنْ فِيهِ مُعْلَنٌ بِرُّ اللهِ بِإِيمَانٍ، لِإِيمَانٍ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا" **(رومية١: ١٧)**.

٢. **فضيلةُ الرّجاء:** حياةُ السّعي والرّغبةِ في بلوغِ ملكوتِ السّمواتِ الّتي يعيشُها الإنسانُ منذُ قبولِه سرَّ المعموديّة الّذي به ينالُ مواهبَ الرّوحِ القدس، والثّقة بوعودِ الله الّتي تحقّقت بالسّيّدِ المسيح الّذي ماتَ وقامَ من بينِ الأمواتِ ليعطينا الحياةَ الأبديّة "الَّذِي الْآنَ أَفْرَحُ فِي آلَامِي لِأَجْلِكُمْ، وَأُكَمِّلُ نَقَائِصَ شَدَائِدِ الْمَسِيحِ فِي جِسْمِي لِأَجْلِ جَسَدِهِ، الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ" **(كولوسي١: ٢٤)**

٣. **فضيلة المحبّة:** عندما سُئل السيدُ المسيحُ عن أعظمِ الوصايا قال: "وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. وَثَانِيَةٌ مِثْلُهَا هِيَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ" **(مرقس١٢: ٣٠–٣١)**، فمحبّةُ الله أولاً ثمَّ القريب كأنفسنا فوقَ كلّ شيءٍ، وقد حقّقَ الرّبُّ يسوعُ بعملِه الفدائيّ ملءَ المحبةِ لله والبشر.

تقويم مرحلي

– المحبـةُ صفـةُ اللهِ المطلقـة "اللهَ مَحَبَّةٌ"(١يوحنا ٤: ٨)، فهـي قمّـةُ الفضائـلِ وأعظمُهـا، أذكـرُ سـلوكاً أُظهـرُ مـن خلالِـه عيـشَ فضيلـةِ المحبّـة.

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– أقـرأ النّصـوصَ الإنجيليّـةَ مـن الكتـابِ المُقـدّسِ، ثـمَّ أستنتجُ القيـمَ أو الفضائـلَ الإنسـانيّةَ الّتـي يعلّمُنـا إيّاهـا الـرّبُّ يسـوعُ.

النّصوصُ الإنجيليّةُ	القيمُ أو الفضائلُ
"مثلُ الابنِ الضّالِ" (لوقا١٥: ١١–٢٣)	....
"مثلُ السّامريّ الصّالح" (لوقا١٠: ٢٥ –٣٧)	....
"معجزةُ شفاءِ المُخلّع" (مرقس٢: ٢– ١١)	....
"زكا العشّار" (لوقا١٩: ١– ١٠)	....
"يسوعُ المسيحُ يُطعمُ خمسةَ آلافٍ" (مرقس٦: ٣٠– ٤٥)	....

أعبر عن إيماني

– تُعرّفُ الفضائلُ الإنسانيّةُ بأنّها مواقفُ راسخةٌ واستعداداتٌ ثابتةٌ تُنسّقُ أفعالَنا بحسبِ العقلِ والإرادةِ والإيمانِ، فالإنسانُ المؤمنُ يعيشُ الفضائلَ بجهدِه وخبرتِه ومعرفتِه وينمّيها بأعمالِه معَ الآخرِ بكلّ حريّتِه وإرادتِه.

– يُعلّمُنا الرّبُّ يسوعُ في أمثالِه ومعجزاتِه الكثيرَ من الفضائلِ الإنسانيّةِ، ومنها:

– التّسامحُ والتّمثُّلُ بالرّبّ يسوعَ عندَما حملَ خطايانا وغفرَ لصالبيه، وعلّمَنا المُسامَحةَ بشكلٍ دائمٍ "حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَقَالَ: يَارَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ" **(متى١٨: ٢١– ٢٢)**.

– الأمانةُ بالمهامِ الّتي أوكلَها الله لنا بمسؤوليّةٍ، بأن نعلّمَ كلمتَه بأمانةٍ وحكمةٍ وحقّ، ونُنمّي مواهبَنا المُعطاةَ لنا.

–الصّداقةُ واحترامُ الاختلافِ والتّمايزِ معَ الآخر، فالإنسانُ كائنٌ اجتماعيٌّ يرفضُ العزلةَ والوحدةَ.

– التّواضُع وهي الصّفةُ الّتي تجعلكَ محبوباً بينَ النّاسِ لأنّها من صفاتِ الله "احْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ" **(متى١١: ٢٩)**.

تقويم مرحلي

أقرأُ الآيةَ الأتيةَ ثمَّ أجيبُ:

"لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ يَقْدِرُ أَنْ يُنَجِّسَهُ، لَكِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهُ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أُذْنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ" **(مرقس٧: ١٥– ١٦)**

– أبيّنُ دورَ حريّتي وإرادتي في تحديدِ مسيرةِ حياتي الفاضِلة.

.....

.....

كلمة منفعة

"الفضائلُ بحسبِ الكنيسةِ هي ثمارُ الرّوحِ القدسِ وثمارُ الحياةِ الرّوحيّةِ، فالثّباتُ بالفضائلِ الإلهيّةِ ينعكسُ فضائلَ إنسانيّةً عندَ المؤمنِ بسلوكِه معَ الآخرِ "وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلَاحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ" **(غلاطية٥: ٢٢–٢٣)**.

أختبر نفسي:

١. أقرأُ وأجيبُ:

"إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ. وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الجِبَالَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا.وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَنْتَفِعُ شَيْئًا. المَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. المَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. المَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَنْتَفِخُ، وَلَا تُقَبِّحُ، وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَظُنُّ السُّوءَ، وَلَا تَفْرَحُ بِالإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالحَقِّ، وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. اَلْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا.." **(١كورنثوس١٣: ١ – ٨).**

– أستنتجُ صفاتِ أعظمِ الفضائلِ في المسيحيّة (المحبّة):

.....

.....

٢. أقرأُ الآيةَ الأتية، ثمَّ أجيبُ:

"أَمَّا الآنَ فَيَثْبُتُ: الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالمَحَبَّةُ، هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ المَحَبَّةُ" (١كورنثوس ١٣:١٣)

– أكتبُ مقالةً صغيرةً أوضّحُ فيها علاقةَ المؤمنِ الفاضلِ بالآخرِ.

.....

.....

٣. أقرأُ وأجيبُ:

أنا الإنسانَ الّذي ميّزَه اللهُ بعطايا ومواهبَ وهباتٍ عظيمةً، من أبٍ وأمّ فاضلةٍ، وعملٍ يدرُّ دخلاً يكفينا لنحيا حياةً كريمةً، لكنَّ المشكلةَ هي أنّني جاهلٌ، لا أستحقُّ النّعمَ الكثيرةَ الّتي حباني اللهُ بها، فأنا عبدٌ للكثيرِ من العاداتِ السيئة والشّهواتِ الرديئة الّتي تسيطرُ عليّ، وقد عاهدتُ نفسي كثيراً أن أتغيّرَ، لكنني في كلّ مرةٍ أعود للخطيئة ثانيةً، فهل لديكَ حلٌّ لمُشكلتي؟

– أقترحُ حلولاً مناسبةً مع زملائي للمُشكلةِ السّابقة، موضّحاً فيها أهميةَ اتّحادِ الفضائلِ الإلهيّةِ وانعكاسها على السّلوك الأخلاقيّ القويم.

.....

.....

.....

الدّرس الخامس عشر　على هذهِ الصّخرةِ أبني كنيستي
(بطرسُ الرّسولُ)

سمعانُ أخوه أندراوسُ ابنا يونا من بيت صيدا، كانَ أوّل أمرِه صيّادَ سمكٍ فقيراً من أبناءِ العامّة، اختارَه الرّبُّ يسوعُ وأطلقَ عليه اسمَ صفا(كيفا) الذي تفسيرُه بطرسُ. أصبحَ تلميذاً غيّوراً لا يُفارقُ الرّبَّ يسوعَ، ولحقَ بهِ منذُ بَدءِ الكرازةِ الخلاصيّةِ إلى وقتِ آلامِه، ودخلَ معه دارَ قيافا رئيسِ الكهنةِ، وبعدَ العنصرةِ كرزَ بالبشارةِ في اليهوديّةِ وأنطاكيا وبعضِ الأماكنِ من آسيا حتّى بلغَ أطرافَ روما، وفيها صلبَه الإمبراطورُ نيرون مُنكِساً رأسَه إلى الأسفلِ ورجليه إلى الأعلى بينَ سنتَي (٦٦ – ٦٨) م وارتفعَ إلى الأخدار السّماويّة، تعدُّه الكنيسةُ وبولسَ الرّسولَ مؤسّسَي الكرسيّ البطريركيّ الأنطاكيّ المُقدَّس، وتحتفلُ الكنيسة بهما في ٢٩ حزيران من كلّ عام **(كتاب السّواعي).**

لنناقش معاً:

١. مَنْ دعا سمعانَ إلى الكرازةِ؟

.....

.....

.....

٢. إلى أيّ حدٍّ دافعَ بطرسُ الرّسولُ عن إيمانِه بنشرِ بشرى الخلاص؟

.....

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– أقرأُ الآياتِ الآتيةَ ثمَ أجيبُ عن الأسئلة إجاباتٍ قصيرةً:

"وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ بَحْرِ الجَلِيلِ أَبْصَرَ أَخَوَيْنِ: سِمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي البَحْرِ، فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. فَقَالَ لَهُمَا: هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادَيِ النَّاسِ فَلِلْوَقْتِ تَرَكَا الشِّبَاكَ وَتَبِعَاهُ" (متى٤: ١٨– ٢٠).

١. ما قصدُ الرّبّ يسوعَ بعبارةِ صيّادي بشرٍ؟ .....

٢. ماذا أفعلُ إذا توجّهَت لي مثلُ هذه الدَّعوة؟ .....

أعبر عن إيماني

– **تمايزَ بطرس:**

١. **باعترافِه بالرّبّ يسوع** أنّه هو ابنُ الله الحيّ، وأنّه المسيحُ الّذي طالَ انتظارُه عندَما سألَ الرّبُّ يسوعُ تلاميذَه "... مَن يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنَ الإِنْسَانِ؟" (متى١٦: ١٣)، وهذا ما دفعَ السّيّدَ المسيحَ بأن يلقبَه بطرسَ (الصّخرة) الّتي سيبني عليها كنيستَه المُتحدةَ بالإيمانِ الواحدِ، والمعموديّةِ الواحدة، والرّوحِ الواحد، ويقويها ويحصّنُها بنعمةِ الرّوحِ القدسِ الفاعلِ فيها فلا يقوى عليها أحدٌ "وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا" (متى ١٦: ١٨). وهذا هو معنى الصخرة التي كان يسوع يشير إليها والتي تدل على اعتراف بطرس بالإيمان الحقيقي بالرّب يسوع: "فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ" (متى ١٦: ١٦)، وهذا الإيمان هو العلامة التي تميّز المؤمن الحقيقي.

٢. **بإعطائِه مفاتيحَ الملكوتِ السّماويّ:** أي أنَّ الله كرَّسَه والرّسلَ بقوّةِ روحِه القدّوس، ومنحهم سلطان حلّ وربطِ الخطايا ومَنح ملكوت السموات لكلّ الّذين يؤمنون بالمسيح المُخلِص "أُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَوَاتِ" (متى١٦: ١٩).

٣. **بمعاينتِه تجلّي الرّبّ يسوعَ:** فقد عاينَ الرّبَ يسوعَ متجلياً ووجهه كالشمس، وسمعَ صوتَ الله من السحابةِ قائلاً: " هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا" (متى١٧: ٥) وعند مشاهدته النبي إيليا والنبي موسى طلبَ إلى الرَّب يسوعَ أن يصنعَ لهم ثلاث مظالٍ للعبادةِ والخشوع، "فَجَعَلَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: يَارَبُّ، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعْ هُنَا ثَلاَثَ مَظَالَّ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَلإِيلِيَّا وَاحِدَةً. وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نَيِّرَةٌ ظَلَّلَتْهُمْ" (متى١٧: ٤– ٥) ومعَ هذا كلّه لم يدركْ بطرس حقيقةَ رسالةِ السّيّدِ المسيح الخلاصيّة الّذي دعاه لنشرها، لذلك طلبَ منه الرّبُّ يسوعُ عدم إخبارِ أحدٍ، ولكن الحقيقة هي أنهُ من يتبعَ المسيحَ يستطيعُ جذبَ النّاسِ مثلما يجذبُ الصّيادُ السّمكَ بالشّباك للقارب.

تقويم مرحلي

– أقرأُ وأجيبُ:

"قَـالَ لَـهُ بُطْـرُسُ: لَـنْ تَغْسِـلَ رِجْلَـيَّ أَبَـدًا! أَجَابَـهُ يَسُـوعُ: إِنْ كُنْـتُ لَا أَغْسِـلُكَ فَلَيْـسَ لَـكَ مَعِـي نَصِيـبٌ. قَـالَ لَـهُ سِـمْعَانُ بُطْـرُسُ: يَـا سَـيِّدُ، لَيْـسَ رِجْلَـيَّ فَقَـطْ بَـلْ أَيْضًـا يَـدَيَّ وَرَأْسِـي. قَـالَ لَـهُ يَسُـوعُ: الَّـذِي قَـدِ اغْتَسَـلَ لَيْـسَ لَـهُ حَاجَـةٌ إِلَّا إِلَـى غَسْـلِ رِجْلَيْـهِ، بَـلْ هُـوَ طَاهِـرٌ كُلُّـهُ" **(يوحنا ١٣: ٨–١٠).**

١. ماذا علّمنا الرّبُّ يسوعُ بهذا العمل؟

.....

٢. لم رفضَ بطرسُ الغسلَ في البدايةِ، ثمّ قَبِلَ؟

.....

أقرأ وأجيب:

– أقرأُ الآياتِ الآتيةَ ثمَ أجيبُ عن الأسئلة إجاباتٍ قصيرةً:

"وَجَـاءَ يَـوْمُ الفَطِيـرِ الَّـذِي كَانَ يَنْبَغِـي أَنْ يُذْبَـحَ فِيـهِ الفِصْـحُ. فَأَرْسَـلَ بُطْـرُسَ وَيُوحَنَّـا قَائِـلًا: «اذْهَبَـا وَأَعِـدَّا لَنَـا الفِصْـحَ لِنَـأْكُلَ. فَقَـالَا لَـهُ: أَيْـنَ تُرِيـدُ أَنْ نُعِـدَّ؟.. وَقُـولَا لِـرَبِّ البَيْـتِ: يَقُـولُ لَـكَ المُعَلِّـمُ: أَيْـنَ المَنْـزِلُ حَيْـثُ آكُلُ الفِصْـحَ مَـعَ تَلَامِيـذِي؟" **(لوقا٢٢: ٧– ١١)**

١. بمَ تميَّزَت شخصيّةُ بطرسَ الرّسولِ حتّى أرسلَه السّيّدُ المسيحُ لإعدادِ المائدةِ؟

.....

.....

.....

.....

.....

- غيّرَ دخولُ الرّبّ يسوعَ حياةَ بطرس، فأصبحَ الصّيادُ شخصاً جديداً وله أولوياتٌ جديدة، فقد أصبحَ بطرسُ المُندفعُ بقراراتِه وتصرفاتِه الصّخرةَ، عندَما اختارَه الرّبّ بحكمتِه وثقتِه بأنَّ محبّتَه له ستغيرُه وأنَّ اتّباعَه هو القوّةُ بحدِّ ذاتها للتّغيُّرِ والتّجديد.

- أخبرَ الرّبُّ يسوع بطرسَ يومَ عشاءِ الفصح الأخير أنّه سينكرُه ثلاثَ مرّاتٍ قبلَ صياحِ الدّيك، على الرَّغم من استعداده للذّهابِ والتّضحية بنفسِه عنه، عندَما أكّدّ يسوعُ أنّه سيتألّمُ ويموتُ ويقومُ من بين الأمواتِ، وأنَّ حزنَهم سيتبدلُ فرحاً، وأنَّ تمجيدَ ابنِ الإنسان قد اقتربَ، ففي المرّة الأولى اضطربَ بطرسُ وحاولَ إبعادَ الشّبهاتِ عنه بتغيير الموضوع، وفي الثّانية أنكرَه بشدّةٍ، وفي الثّالثة أنكرَه بقسم، وعندَ سماعِ صياحِ الدّيك بكى بكاءً مرّاً ".. فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ قَائِلَةً: وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ! فَأَنْكَرَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ .. ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدِّهْلِيزِ رَأَتْهُ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ! فَأَنْكَرَ.. إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ! وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْقِيَامُ وَقَالُوا لِبُطْرُسَ: حَقًّا أَنْتَ أَيْضًا مِنْهُمْ،... فَابْتَدَأَ حِينَئِذٍ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ! وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدِّيكُ. فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلاَمَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تُنْكِرُنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا"**(متى٢٦ :٦٩ – ٧٥)**.

- بدأت شخصيّةُ بطرسَ الصّخرة المتينة تظهرُ، وأدركَ حقيقةَ السّيّدِ الّذي تبعَه واختارَه بعدَ الدّروسِ والتّجارب الّتي عاشَها مع الرّبّ يسوعَ الّذي أكّدَ ثقتَه به عندَ ظهورِه له بعدَ القيامةِ على بحيرةِ "فَبَعْدَ مَا تَغَدَّوْا قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ:... أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هؤُلاَءِ؟ قَالَ لَهُ: نَعَمْ يَارَبُّ، ... قَالَ لَهُ: ارْعَ خِرَافِي، قَالَ لَهُ أَيْضًا ثَانِيَةً: يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟ قَالَ لَهُ: نَعَمْ يَارَبُّ، ... قَالَ لَهُ: ارْعَ غَنَمِي، قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟ فَحَزِنَ بُطْرُسُ لأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتُحِبُّنِي؟ فَقَالَ لَهُ: يَارَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ، قَالَ لَهُ يَسُوعُ: ارْعَ غَنَمِي" **(يوحنا٢١ :١٥ – ١٧)**، وظهرَت التّوبةُ والتّحوّلُ الإيجابي في شخصيته:

أ. عندَما أسرعَ إلى القبرِ الفارغِ "فَقَامَ بُطْرُسُ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ، فَانْحَنَى وَنَظَرَ الأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً وَحدَهَا، فَمَضَى مُتَعَجِّبًا فِي نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ" **(لوقا٢٤ :١٢)**.

ب. بجرأته أمامَ مئةٍ وعشرين من الإخوةِ مؤكّداً أنَّ نبوءاتِ الأنبياءِ تحقّقت بالسّيّد المسيح "أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ الَّذِي سَبَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَهُ بِفَمِ دَاوُدَ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي صَارَ دَلِيلاً لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ" **(أعمال ١ :١٦)**.

ج. بجسارته وثقته الّتي اكتسبَها من الرّوحِ القدسِ بالعنصرةِ بعظتِه الأولى والثّانيةِ بدعوةِ النّاسِ إلى التّوبة "فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" **(أعمال ٢ :٣٨)**.

د. بالمعجزاتِ الّتي قامَ بها على اسمِ الرّبّ يسوعَ، وتوبيخِه اليهودَ لإنكارهم المسيحَ المنتظرَ حجرَ الزّاوية "هَذَا هُوَ: الْحَجَرُ الَّذِي احْتَقَرْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَّاؤُونَ، الَّذِي صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ" **(أعمال ٤ :١١)**.

ه. بتشجيعِه المؤمنينَ لمواجهةِ التّجارب والاضطهادات، والتّعليمِ الكاذبِ، والهرطقةِ، وتقويتهم بنعمةِ الرّوحِ القدس، وتثبيتهم على الإيمان بالرّبّ يسوع، والرّجاءِ بالحياةِ الأبديّة في رسالتيه الأولى والثّانية.

تقويم مرحلي

– أقرأُ وأجيبُ:

"فَأَجَابَ بُطْرُسُ حِينَئِذٍ وَقَالَ لَهُ: هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ. فَمَاذَا يَكُونُ لَنَا؟ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي، فِي التَّجْدِيدِ، مَتَى جَلَسَ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًّا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الِاثْنَيْ عَشَرَ. وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بُيُوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوِ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، يَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ" **(متى ١٩: ٢٧– ٢٩)**.

– ماذا فعلَ بطرسُ الرّسولُ ، وما مكافأتُه؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كلمة منفعة

"فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ" **(متى١٦: ١٧)**

أختبر نفسي:

١. أقرأُ الآياتِ الأتيةَ، وأملأُ الجدولَ بالمطلوب:

آياتٌ تمثّلُ مواقفَ حدثَت بينَ الرّبّ يسوعَ وبطرسَ	علّمنا الرّبُّ من خلالِها
"حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَقَالَ: يَارَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟. قَالَ لَهُ يَسُوعُ: لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ. لِذَلِكَ يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عَبِيدَهُ" **(متى١٨: ٢١–٢٣)**.	.....
"وَلَكِنْ لِئَلَّا نُعْثِرَهُمُ، اذْهَبْ إِلَى الْبَحْرِ وَأَلْقِ صِنَّارَةً، وَالسَّمَكَةُ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا خُذْهَا، وَمَتَى فَتَحْتَ فَاهَا تَجِدْ إِسْتَارًا، فَخُذْهُ وَأَعْطِهِمْ عَنِّي وَعَنْكَ"**(متى١٧: ٢٧)**.	.....
"ثُمَّ إِنَّ سِمْعَانَ بُطْرُسَ كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذْنَهُ الْيُمْنَى. فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: اجْعَلْ سَيْفَكَ فِي الْغِمْدِ! الْكَأْسُ الَّتِي أَعْطَانِي الآبُ أَلَا أَشْرَبُهَا؟" **(يوحنا ١٨: ١٠– ١١)**.	.....

٢. أحدّدُ فكرتَين لكلّ ممَّا يأتي:

أ– تناولَ بطرسُ الرّسولُ في رسائلِه:

١. ..... ٢. .....

ب– اتّسمَت شخصيّةُ بطرسَ في عظتِه بـ:

١. ..... ٢. .....

٣. تنتابُنا لحظاتٌ من الشّكّ بمعونةِ الرّبّ يسوعَ في حياتنا، أذكرُ موقفاً تغلّبتُ فيه على ضعفي، وعدتُ به إلى ثقتي وإيماني بالرّبّ يسوع مُستفيداً من موقفِ بطرسَ الرّسولِ في النّص الآتي:

– "فَلِلْوَقْتِ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: تَشَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا. فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ. فَقَالَ: تَعَالَ، فَنَزَلَ بُطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ لِيَأْتِيَ إِلَى يَسُوعَ. وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ. وَإِذِ ابْتَدَأَ يَغْرَقُ، صَرَخَ قَائِلًا: «يَارَبُّ، نَجِّنِي! فَفِي الْحَالِ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: يَا قَلِيلَ الإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَكْتَ؟. وَلَمَّا دَخَلَا السَّفِينَةَ سَكَنَتِ الرِّيحُ، وَالَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ جَاءُوا وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللهِ!" **(متى ١٤: ٢٧ –٣٣)**.

.....

.....

.....

الدّرس السادس عشر التّطويباتُ

نشاط

– أتبعُ خطواتِ استراتيجيّةِ «فكّر – زاوج – شارك» في الإجابةِ عن الأسئلةِ الآتيةِ:

أ. أفكرُ ببعضِ التّعاليمِ أو الآياتِ الإنجيليّة الّتي تعلّمتُها من إنجيلِ الرّبّ يسوعَ، وما زلتُ أحفظُها حتّى الآن.

ب. أزاوجُ زميلي في الصّفّ في كتابةِ قائمةٍ بالتّعاليمِ أو الآياتِ الإنجيليّةِ الّتي أمكنَنا تذكّرَها، مع ذكرِ القيمةِ المسيحيّةِ الأخلاقيّة الّتي تدعو إليها، ومثال تطبيقيّ لعيشِها في حياتِنا.

تعاليمُ أو آياتٌ إنجيليّة	تدعو إلى	مثالٌ تطبيقيٌّ لعيشِها
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

ج. نشاركُ زملاءَنا في الصّفّ في عرضِ القائمة الّتي توصلْنا إلى إنجازها.

أقرأ وأجيب:

– "وَلَمَّا رَأَى الجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. فَفَتَحَ فَاهُ وعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ. طُوبَى لِلْحَزَانَى، لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ. طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالعِطَاشِ إِلَى البِرِّ، لِأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ. طُوبَى لِلرُّحَمَاءِ، لِأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. طُوبَى لِلْأَنْقِيَاءِ القَلْبِ، لِأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ. طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ. طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ البِرِّ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ. طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ. اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ" **(متى ٥: ١–١٢).**

– أكملُ العباراتِ الآتيةَ بالمعلوماتِ المُناسبة:

١. عنوانُ النّصّ الدّينيّ: .....

٢. التّعاليمُ الّتي علّمَنا إيّاها السّيّدُ المسيحُ بحسب النّصّ الدّينيّ تُسمى:

.....

.....

.....

٣. الكلمةُ المُشتركةُ الّتي خاطبَ بها السّيّدُ المسيحُ المَعنيّينَ بكلامه:

....., ومعناها .....

٣. سببُ تكرارِ السّيّد المسيح لتلكَ الكلمةِ هو: .....

.....

.....

.....

أعبر عن إيماني

– **التّطويباتُ** هي أعظمُ تعاليمِ السّيّد المسيح الّتي تمثّلُ شريعةَ العهدِ الجديد، وقد علّمنا إيّاها في عظتِه للجموعِ على الجبل، **وهي ذاتُ قيمةٍ كبيرةٍ وأثرٍ عظيمٍ في حياةِ المؤمنين؛ لأنّها:**

١. تُعتبرُ بمثابةِ القانونِ التّشريعيّ لعيشِ الحياةِ المسيحيّةِ الفاضلةِ، والسّلوكِ بما يُرضي الله؛ حيثُ تضبطُ حياةَ المسيحيّين، وتُوجهُ أفكارَهم وأفعالَهم بشكلٍ قويمٍ.

٢. ترتبطُ ارتباطاً وثيقاً برسالةِ السّيّد المسيح الّتي يدعونا من خلالِها لعيشِ الإيمان المسيحيّ الحقّ، والسّعي الدّائمِ لنشرِ المحبّةِ والسّلامِ في حياتنا وعلاقتِنا معَ الله والآخر، فنكونُ بذلك شهوداً حقيقيّين له على هذه الأرض.

٣. تشكّلُ البابَ لدخول الحياة الأبديّة؛ لأنَّ الطّريقَ إلى الملكوت السّماويّ يحتاجُ إلى إيمانٍ راسخٍ وخطواتٍ ثابتة تبدأُ من أعمالِنا وسلوكيّاتِنا في الحياةِ الأرضيّة.

٤. تجعلُنا نتذوّقُ المعنى الحقيقيّ للفرحِ والسّعادةِ والشّبع الرّوحيّ. فهي موقفٌ حياتيٌّ مُستمرٌّ، يختارُ الإنسانُ أن يعيشَ حياتَه وفقَها.

ويعلّمُنا السّيّدُ المسيح من خلال التّطويبات:

١. عيش الحياةِ ببساطةٍ وقناعةٍ ورضاً وشكرٍ دائمٍ لله، وعدم التّعلّق بالخيراتِ والكنوز الأرضيّة.

٢. التّحلّي بالفضائل الإنسانيّة من عفةٍ ووداعةٍ ونقاوةِ قلبٍ وفكرٍ ورحمةٍ وعطفٍ في تعاملُنا معَ الآخرين.

٣. احتمال الأحزان والآلام وكافة أشكال المُعاناة بصمتٍ وصبرٍ ورجاء، والإيمان بمشيئة الآب السّماويّ لحياتنا.

٤. أهميّة المشاركة في إكمال رسالة السّيّد المسيح في نشر المحبّة والسّلام في العالم.

٥. السّعي الدّائم إلى نيلِ الملكوت السّماويّ والحياة الأبديّة من خلال حفظ وعيش تعاليم الله وتطبيقها في حياتنا.

تقويم مرحلي

– أقارنُ بينَ سلوكياتِ من يعيشُ التّطويبات وبينَ مَن لا يعيشُها في مواقفَ حياتيّةٍ مختلفةٍ.

.....

.....

نشاط

– أعِدْ قراءةَ النّصّ السّابق **(متى ٥: ١–١٢)**.

١. أملأُ المُخطّط الآتي بسماتِ الأشخاصِ الّذين قصدَهم السّيّدُ المسيح، وطوَّبَهم بحسبِ كلامِه.

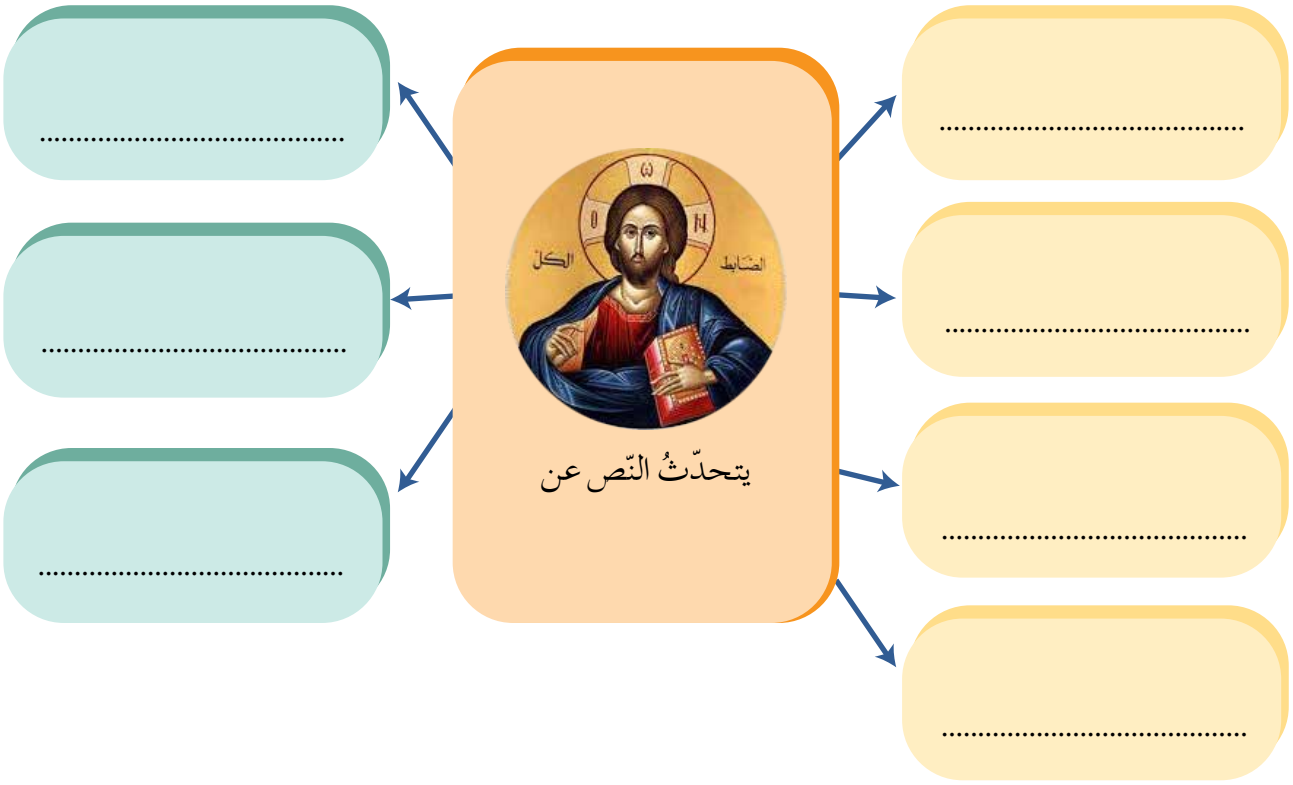

٢. أُعطي أمثلةً عن سلوكياتٍ ومواقفَ حياتيّةٍ يقومُ بها المُطوّبون الموصوفونَ بحسبِ عظةِ السّيّدِ المسيح.

مثال: الجياعُ والعطاش إلى البرّ، يواظبونَ على قراءةِ الإنجيلِ المُقدّسِ والعملِ بحسبِ تعاليم الله.

.....

٣. ما المكافأةُ الّتي ينالُها المطوّبونَ الموصفونَ في كلّ تطويبةٍ؟

.....

٤. ما الميراثُ المُشترَكُ الّذي يحصدُه جميعُ العاملينَ بالتّطويبات؟

.....

– يُقدّمُ لنا السّيّدُ المسيحُ في التّطويباتِ مجموعةً من السّماتِ والخصائصِ المُميّزة الّتي يمتلكُها أهلُ الملكوتِ، وهي:

– **الرّوحُ المُتواضِعة والمسكينة:** من يمتلكْ روحاً متواضعةً لا يتكبّر على شيءٍ، بل يعِش أيامَه ببساطةٍ وشكرٍ دائمٍ لله، راضياً وفرِحاً بما لديه، فيكافئُه الله على ثقتِه ورجائِه، ويمنحُه برَّه وملكوتَه السّماويّ.

– **الصّبرُ على الأحزانِ:** من يحتملْ أحزانه بإيمان، ويواجهْ مصاعبَ الحياةِ بشجاعةٍ وثقةٍ وصبرٍ، ينلْ تعزيةً عظيمةً من الله، ويعوضْه فرحاً وخيراً كثيراً عوضاً عن الحزنِ والحرمانِ الّذي قاساه في حياتِه الأرضيّة.

– **الوداعة:** من يُعاملْ الآخرينَ بلطفٍ ووداعةٍ، ويعالجْ شؤونَ حياتِه بهدوءٍ وحكمةٍ وطولِ أناة، يكسبْ محبّةَ النّاس ومودتهم، وينلْ رضا الله وبركاتِه السّماويّة.

– **الجوعُ والعطشُ إلى البرّ:** مَن يبقَ في جوعٍ وتعطشٍ دائمٍ إلى سماعِ كلمة الله، والعيشِ حسب تعاليمه، يمتلئ روحيّاً، ويعِشْ الفرحَ الحقيقيّ في حياته، فيشبع بالتّالي من بركاتِ الله وخيراتِه.

– **الرحمةُ:** مَن يعاملِ الآخرينَ برحمةٍ وعطفٍ ورأفةٍ وإنسانيّةٍ، ويخففْ من معاناةِ النّاس، ويساعدْ الفقراءَ والمُحتاجين، يرحمْه الله، ويكافئه خيراً ونعماً وفيرةً في حياتِه الأرضيّةِ والأبديّة.

– **نقاوةُ القلبِ:** مَن يحافظْ على نقاوةِ قلبه، ويبعد عن فكره وقلبه كلّ نيّة سيّئة، وتغلب طباعه الخيّرة أفكار الشّرّ في داخله، يعرف الله ويلتمس أمجاده في حياته.

– **صنعُ السّلام:** مَن يوجهْ الرّوحُ القدسُ حياتَه، يعشْ في حالةِ سلامٍ داخليٍّ وخارجيٍّ، فلا يتذمّر من حياتِه على الدّوامِ، ولا يتخاصم معَ الآخرينَ، بل يسعى لنشرِ السّلام، ذاك يُدعى ابناً حقيقياً لله.

– **احتمالُ العذاباتِ والاضطهاداتِ:** من يثبتْ على إيمانه ورجائِه باسمِ الرّبّ يسوعَ على الرّغمِ ممّا يعانيه في حياته من عذاباتٍ كثيرةٍ، وما يتعرّضُ له من اضطهاداتٍ مُختلفةٍ، ينلْ بركةً عظيمةً من الله، ويكافئه بنيلِ الحياةِ الأبديّة.

–عاشَ السّيّدُ المسيحُ التّطويباتِ في حياتِه "...وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ.." **(متى١١: ٢٩)**، لذا علينا أن نقتديَ به في عيشِ تعاليمِه؛ لأنّ مَن يحفظُ التّعاليم ويطبقُها في حياته، يكونُ ابناً صالحاً لله وتلميذاً مُخلصاً لمعلّمه، يعملُ أعمالَه ويغدو على شبهِهِ في التّفاني والخدمةِ والعطاء...، ويصبحُ بدوره قدوةً حسنةً للآخرين، فيكسب بذلك رضا الله وملكوته السّماويّ، وهكذا يتقدّسُ اسمُ الرّبّ يسوعَ من جيلٍ إلى جيلٍ وإلى انقضاء الدّهر "... مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا.." **(يوحنا ١٤: ١٢)**.

تقويم مرحلي

– أذكرُ مواقفاً وأحداثاً من حياةِ السّيّدِ المسيحِ، أو من حياةِ أحدِ الرّسلِ والقديسين تدلُّ على عيشِهم التّطويبات.

.....

.....

.....

كلمة منفعة

"إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ" (يوحنا ١٤: ١٥)

أختبر نفسي:

١. أفسّرُ الآتي:

– تُعتبَرُ التّطويباتُ بمثابةِ القانونِ التّشريعي للحياةِ المسيحيّة الفاضلة.

.....

– ضرورة الاقتداءِ بالسّيّدِ المسيحِ في عيشِ تعاليم الله.

.....

٢. أتحدّثُ عن أهميّةِ التّطويباتِ في حياةِ المؤمنين.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣ بحسب فهمي لمعاني التّطويبات الإنجيليّة، أملأُ الجدولَ الآتيَ بالمطلوب:

التّطويبة الإنجيليّة	سماتُ أهلِ الملكوتِ حسب التّطويبة	موقفٌ أو سلوكٌ حياتي لعيشِ التّطويبة
طوبى للمساكين بالرّوح	....	....
طوبى للحزانى	....	....
طوبى للودعاء	....	....
طوبى للجياع والعطاش إلى البرّ	....	....
طوبى للرّحماء	....	....
طوبى لأنقياء القلوب	....	....
طوبى لصانعي السّلام	....	....
طوبى للمطرودين من أجل البرّ	....	....

الدّرس السّابع عشر قُمْ واحملْ سريرَكَ وامشِ

لنناقش معاً:

١ أستنتجُ معَ زملائي رموزَ المُعجزاتِ الآتيةَ:

– المكانُ: كفر ناحوم.
– الرّموزُ: عبد، قائد.
– آيةُ من المُعجزة: "قُلْ كَلِمَةً فَيَبْرَأَ غُلَامِي"
– اسمُ المُعجزة: .....
– أحداثُ المُعجزة: .....

– الوقتُ: الهزيعُ الرّابع من اللّيل.
– الرّموزُ: سفينة – عاصفة – البحر.
– آيةُ من المُعجزة: "يَا قَلِيْلَ الإِيْمَانِ، لِمَاذَا شَكَكْتَ؟"
– اسمُ المُعجزة: .....
– أحداثُ المُعجزة: .....

٢ أذكرُ مُعجزاتٍ قامَ بها السّيّدُ المسيحُ.

.....

.....

٣ الهدفُ مِن المُعجزاتِ الّتي قامَ بها السّيّدُ المسيحُ.

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– "ثُـمَّ دَخَـلَ كَفْرَنَاحُـومَ أَيْضًـا بَعْـدَ أَيَّـامٍ، فَسُـمِعَ أَنَّـهُ فِـي بَيْـتٍ. وَلِلْوَقْـتِ اجْتَمَـعَ كَثِيـرُونَ حَتَّـى لَـمْ يَعُـدْ يَسَـعُ وَلَا مَـا حَـوْلَ البَـابِ. فَكَانَ يُخَاطِبُهُـمْ بِالكَلِمَـةِ. وَجَـاءُوا إِلَيْـهِ مُقَدِّمِيـنَ مَفْلُوجًـا يَحْمِلُـهُ أَرْبَعَـةٌ. وَإِذْ لَـمْ يَقْـدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُـوا إِلَيْـهِ مِـنْ أَجْـلِ الجَمْـعِ، كَشَـفُوا السَّـقْفَ حَيْـثُ كَانَ. وَبَعْـدَ مَـا نَقَبُـوهُ دَلَّـوْا السَّـرِيرَ الَّـذِي كَانَ المَفْلُـوجُ مُضْطَجِعًـا عَلَيْـهِ. فَلَمَّـا رَأَى يَسُـوعُ إِيمَانَهُـمْ، قَـالَ لِلْمَفْلُـوجِ: يَـا بُنَـيَّ، مَغْفُـورَةٌ لَـكَ خَطَايَـاكَ. وَكَانَ قَـوْمٌ مِـنَ الكَتَبَـةِ هُنَـاكَ جَالِسِـينَ يُفَكِّـرُونَ فِـي قُلُوبِهِـمْ: لِمَـاذَا يَتَكَلَّـمُ هَـذَا هَكَـذَا بِتَجَادِيـفَ؟ مَـنْ يَقْـدِرُ أَنْ يَغْفِـرَ خَطَايَـا إِلَّا اللهُ وَحْـدَهُ؟. فَلِلْوَقْـتِ شَـعَرَ يَسُـوعُ بِرُوحِـهِ أَنَّهُـمْ يُفَكِّـرُونَ هَكَـذَا فِـي أَنْفُسِـهِمْ، فَقَـالَ لَهُـمْ: لِمَـاذَا تُفَكِّـرُونَ بِهَـذَا فِـي قُلُوبِكُـمْ؟ أَيُّمَـا أَيْسَـرُ، أَنْ يُقَـالَ لِلْمَفْلُـوجِ: مَغْفُـورَةٌ لَـكَ خَطَايَـاكَ، أَمْ أَنْ يُقَـالَ: قُـمْ وَاحْمِـلْ سَـرِيرَكَ وَامْشِ؟ وَلَكِـنْ لِكَـيْ تَعْلَمُـوا أَنَّ لِابْـنِ الإِنْسَـانِ سُـلْطَانًا عَلَـى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِـرَ الخَطَايَـا. قَالَ لِلْمَفْلُـوجِ: لَـكَ أَقُـولُ: قُـمْ وَاحْمِـلْ سَـرِيرَكَ وَاذْهَـبْ إِلَـى بَيْتِـكَ!. فَقَـامَ لِلْوَقْـتِ وَحَمَـلَ السَّـرِيرَ وَخَـرَجَ قُـدَّامَ الـكُلِّ، حَتَّـى بُهِـتَ الجَمِيـعُ وَمَجَّـدُوا اللهَ قَائِلِيـنَ: مَـا رَأَيْنَـا مِثْـلَ هَـذَا قَـطُّ!" **(مرقس ٢: ١–١٢).**

السّؤالُ	الإجابةُ
ما سببُ اندفاعِ الجموعِ للّحاقِ بالسّيّدِ المسيح؟	....
ما سببُ إحضارِ الأصدقاءِ للمفلوجِ؟	....
ما سببُ شفاءِ المفلوجِ؟	....

نشاط

– أوضّحُ حالةَ كلٍّ من شخصياتِ المُعجزة مُستعيناً بالآياتِ الآتيةِ:

الآيةُ	الشّخصيّةُ	حالةُ الشّخصيّة
"لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفَ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ؟".	الكتبةُ	.....
"مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!"	.....	الانبهارُ والتّمجيدُ
"كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا نَقَبُوهُ دَلَّوْا السَّرِيرَ الَّذِي كَانَ المَفْلُوجُ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ".	أصدقاءُ المفلوج	.....
"لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!"	.....	.....

أعبر عن إيماني

– لما رأى السّيّدُ المسيحُ إيمانَ الحاملين الأربعة قالَ للمفلوج "يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ"، فقد نالَ المفلوجُ الشّفاء الرّوحيّ وهو الغفرانُ أوّلاً، ثمّ نالَ شفاء الجسد عندما قالَ له: "قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ" لأنّ الرّوحَ يحيي الجسدَ.

– **صفاتُ أصدقاءِ المفلوج:**

قرّرَ الرّجالُ الأربعةُ أن يحملوا مريضَهم إلى حيثُ يلتقي بالطّبيبِ الشّافي، فهؤلاء رجالٌ مُحبّون، يضحّون من أجلِ محبّتهم، لا يكتفونَ بالتّمنّيات الحسنة، كما أنّهم مؤمنونَ بقوّةِ السّيّدِ المسيحِ القادرِ على الشّفاء، ثمَّ أنّهم مُصرّون على ما يفعلونَ لشدّةِ إيمانهم به، كانوا مُتعاونين لينزلوا سريرَ المريض، وبذلك يمثّلُ الرّجالُ الأربعةُ الكنيسةَ الّتي تحملُ الخطأةَ على فراشِ الألمِ وتأتي بهم إلى يسوعَ ليشفيهم.

تقويم مرحلي

– كيفَ أتمثّلُ صفاتِ أصدقاءِ المفلوج في حياتي؟

.....

.....

أقرأ وأجيب:

أ. "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ" **(متى ٢٨:١٨)**.

ب. ".. فَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالكَلِمَةِ" **(مرقس ٢: ٢)**.

ج. "فَلِلْوَقْتِ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟" **(مرقس ٢ :٨)**.

د. "...قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ" **(مرقس ٢: ٥)**.

ا أكمِلُ الجدولَ وفقاً للآياتِ السّابقةِ لأستنتجَ صفاتِ السّيّدِ المسيح بحسبِ رقمِ الآية:

الآيةُ	الموقفُ
أ	....
ب	....
ج	....
د	....

أعبر عن إيماني

– نتعرّفُ بعضَ صفاتِ السّيّدِ المسيحِ في مُعجزةِ شفاءِ المفلوج، وهي:

١ – **المسيحُ العارفُ:** رأى إيمانَ الحاملينَ الأربعة، ورأى خطيئةَ المفلوجَ، فقال "يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ"، كانت طلبتهم شفاء الجسد، ولكنّ السّيّد المسيح رأى أولويةَ غفرانِ الخطيئةِ وخلاصِ الرّوحِ فغفرَها. وفكّرَ الحاضرونَ من الكتبةِ في قلوبهم: "لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفَ؟"، فشعرَ السّيّدُ المسيحُ أنّهم يفكرونَ هكذا، وعرفَ ما اختبأَ في قلوبِهم. فهو يعرفُ أسرارَنا وحاجاتِنا، فيعطي الخائفَ الاطمئنانَ، والقَلِقَ السّلامَ.

٢ – **المسيحُ المُعلّمُ:** فقد شرحَ للجموعِ والكتبةِ روحَ الشّريعة. إذ سألَهم "أَيُّمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ لِلْمَفْلُوجِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟"، ثمّ علّمَهم أنّه يملكُ الأمرَين فشفى المفلوجَ وغفرَ خطاياه، فلم يُجرِ السّيّدُ المسيحُ معجزةً للدّفاعِ عن نفسِه، بل لأنّه يحبُّ البشرَ، ولمنحهم خلاصَ الرّوحِ والجسدِ بسلطانِه الإلهيّ.

٣ – **المسيحُ المُحبّ:** فقد جلسَ في البيتِ وسطَ الجموعِ، وسمحَ لهم أن يُحيطوا به كلَّ الوقتِ، واستجابَ طلبةَ الرّجالِ الأربعةِ الّذين حملوا المخلّعَ إليه. كانَ عطاءُ السّيّدِ المسيحِ بغيرِ حدودٍ.

٤ – **المسيحُ صاحبُ السّلطان:** قالَ السّيّدُ المسيحُ "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ"، وهذه المعجزةُ تُرينا سلطانَه على المرضِ والخطيئة، وكما قالَ الرّسولُ بولسُ: "الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً للهِ" **(فيلبي ٢: ٦)**، بمعنى أنّه لمّا عادلَ المسيحُ نفسَه بالله؛ بمساواته بالجوهرِ الإلهيّ معَ اللهِ الآب، لم يكنْ مُختلِساً لما ليسَ من حقّه، فهو صاحبُ السّلطانِ على الحياةِ ليمنحَ الشّفاءَ الرّوحي للمفلوج، وهو صاحبُ السّلطان على الجسدِ الإنسانيّ ليعيدَ للمفلوجِ صحّتَه الكاملةَ.

– **الإيمانُ وضرورتُه:** الإيمانُ فضيلةٌ إلهيةٌ في الحياةِ المسيحيّة، ويجبُ تجسيدُها في طريقةِ حياتنا، فتستطيعُ أعمالُنا معَ الآخر أن تُظهِرَ إيمانَنا أمامَ الله والعالم. الإيمانُ الحقيقيّ هو الإيمانُ العاملُ بالمحبّة. وهو ضرورةٌ للتّمتّع بحضورِ الله في حياتِنا، وعلينا ألّا نفقدَ رجاءَنا إن تأخرَت الاستجابةُ أو ظهرَت العقباتُ، بل علينا أن نواصلَ الطّلبَ واثقين بالاستجابةِ بحسبِ مشيئتِه بغيرِ مَلَلٍ. وعليه فإنّه مِن صِدْقِ الإيمانِ أيضاً أن نخضعَ لمشيئةِ الله: ".. لِتَكُنْ لَا إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ" **(لوقا ٢٢: ٤٢)**، واثقين "...أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ..." **(رومية ٨: ٢٨)**، وراضينَ باختيار الله.

تقويم مرحلي

– أتحدثُ عن الإيمان وضرورته في حياتي؟

.....

كلمة منفعة

أبانا السّماوي، نشكركَ لأنّنا نجدُ في المسيحِ خلاصَنا الكاملَ، شفاءً لأمراضِنا وغفراناً لخطايانا. نطلبُ من محبّتِك أن تكونَ لنا بركاتُ النّعمة فنقدّم بفضلِ عطاياك من علامةِ مرضِنا برهانَ شفائنا، ومن مظاهرِ قلقِنا دليلَ سلامِنا لأنّكَ لمستَ حياتنا باسمِ السّيّدِ المسيح.

أختبر نفسي:

١. أكمِلُ ما يأتي:

– هدفُ السّيّدِ المسيحِ من صنعِ المُعجِزات .....، .....

– من صفاتِ أصدقاءِ المفلوجِ .....، .....

– من صدقِ الإيمانِ .....، .....

– نالَ المفلوجُ الشّفاءَ الرّوحيّ وهو.....، والشّفاءَ .....

٢. أفسّرُ ما يأتي:

– موقفُ الكتبةِ من السّيّدِ المسيح.

.....

– قولُ القدّيس بولسَ الرّسول «الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا للهِ»

.....

٣. أذكرُ صفاتِ السّيّدِ المسيح فِي مُعجزةِ شفاءِ المفلوج.

.....

.....

الدّرس الثّامن عشر التّجلّي الإلهيّ

أقرأ وأجيب:

"فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ، قَالَ: هذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ، بَلْ لأَجْلِ مَجْدِ اللهِ، لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ اللهِ بِهِ. قَالَ هذَا وَبَعْدَ ذلِكَ قَالَ لَهُمْ: لِعَازَرُ حَبِيبُنَا قَدْ نَامَ. لكِنِّي أَذْهَبُ لأُوقِظَهُ.وَلَمَّا قَالَتْ هذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَهَا سِرًّا، قَائِلَةً: الْمُعَلِّمُ قَدْ حَضَرَ، وَهُوَ يَدْعُوكِ. أَمَّا تِلْكَ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَامَتْ سَرِيعًا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ. فَمَرْيَمُ لَمَّا أَتَتْ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، خَرَّتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً لَهُ: يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هُهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي!. فَلَمَّا رَآهَا يَسُوعُ تَبْكِي، وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ، انْزَعَجَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ، وَقَالَ: أَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ؟ قَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، تَعَالَ وَانْظُرْ. بَكَى يَسُوعُ. فَقَالَ الْيَهُودُ: انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ يُحِبُّهُ! وَقَالَ بَعْضٌ مِنْهُمْ: أَلَمْ يَقْدِرْ هذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنَيِ الأَعْمَى أَنْ يَجْعَلَ هذَا أَيْضًا لاَ يَمُوتُ؟. فَانْزَعَجَ يَسُوعُ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ مَغَارَةً وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ. قَالَ يَسُوعُ: ارْفَعُوا الْحَجَرَ!. قَالَتْ لَهُ مَرْثَا، أُخْتُ الْمَيْتِ: يَا سَيِّدُ، قَدْ أَنْتَنَ لأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ. قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكِ: إِنْ آمَنْتِ تَرَيْنَ مَجْدَ اللهِ؟. فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيْتُ مَوْضُوعًا، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقُ، وَقَالَ: أَيُّهَا الآبُ، أَشْكُرُكَ لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلكِنْ لأَجْلِ هذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ، لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَلَمَّا قَالَ هذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا! فَخَرَجَ الْمَيْتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلاَهُ مَرْبُوطَاتٌ بِأَقْمِطَةٍ، وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبْ"

(يوحنا١١:٤، ١١، ٢٨–٢٩، ٣٢–٤٤).

١. أستنتجُ الصّفاتِ الّتي تبيّنُ السّيّدَ المسيحَ:

– إلهاً كاملاً: .....

– إنساناً كاملاً: .....

٢. أذكرُ من الكتابِ المُقدّسِ حدثاً يبيّنُ أنّ السّيّدَ المسيحَ إلهٌ كاملٌ وإنسانٌ كاملٌ.

.....

.....

.....

أقرأ وأجيب:

"وَبَعْدَ هذَا الْكَلاَمِ بِنَحْوِ ثَمَانِيَةِ أَيَّام، أَخَذَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّي. وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي صَارَتْ هَيْئَةُ وَجْهِهِ مُتَغَيِّرَةً، وَلِبَاسُهُ مُبْيَضًّا لاَمِعًا. وَإِذَا رَجُلاَنِ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ، وَهُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا، اَللَّذَانِ ظَهَرَا بِمَجْدٍ، وَتَكَلَّمَا عَنْ خُرُوجِهِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يُكَمِّلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.وَأَمَّا بُطْرُسُ وَاللَّذَانِ مَعَهُ فَكَانُوا قَدْ تَثَقَّلُوا بِالنَّوْمِ. فَلَمَّا اسْتَيْقَظُوا رَأَوْا مَجْدَهُ، وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. وَفِيمَا هُمَا يُفَارِقَانِهِ قَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: يَا مُعَلِّمُ، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هُهُنَا. فَلْنَصْنَعْ ثَلاَثَ مَظَالَّ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَلإِيلِيَّا وَاحِدَةً. وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ. وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ ذلِكَ كَانَتْ سَحَابَةٌ فَظَلَّلَتْهُمْ. فَخَافُوا عِنْدَمَا دَخَلُوا فِي السَّحَابَةِ.وَصَارَ صَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلاً: هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا.وَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ وُجِدَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَسَكَتُوا وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الأَيَّامِ بِشَيْءٍ مِمَّا أَبْصَرُوهُ." **(لوقا٩: ٢٨–٣٦).**

١. أستنتجُ من الآياتِ السّابقةِ أحداثَ التّجلّي:

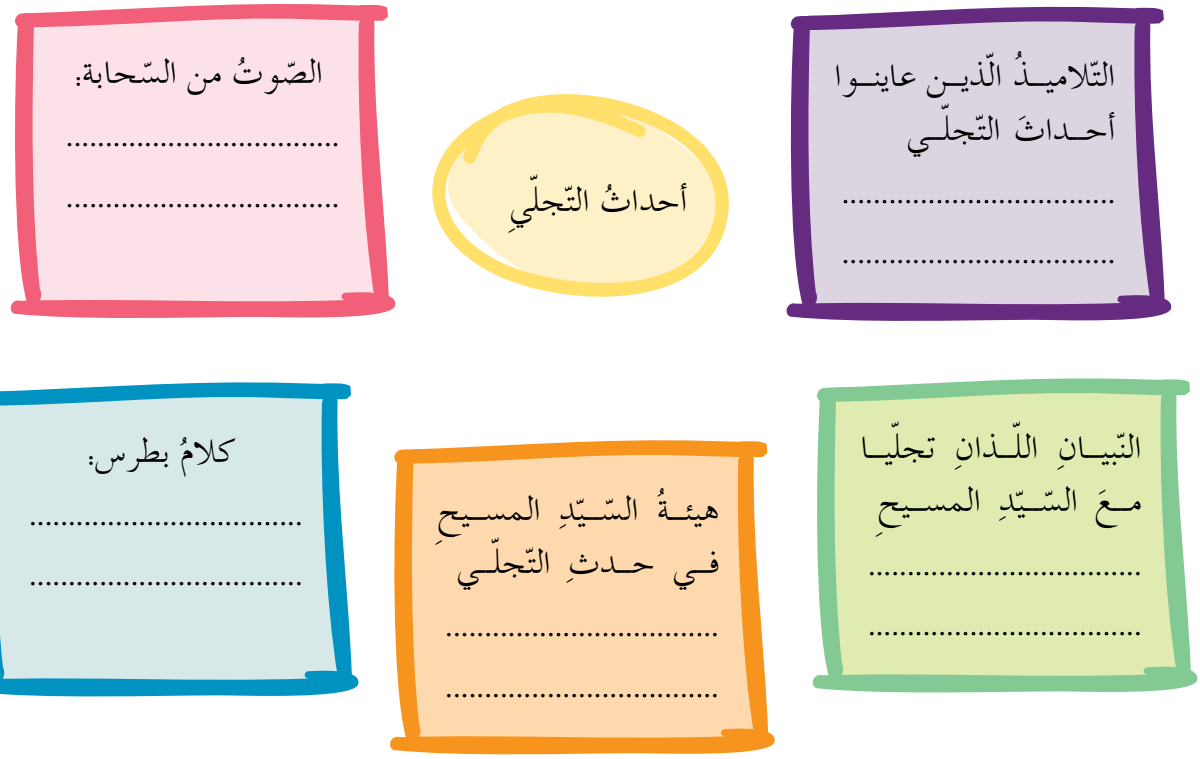

٢. إلامَ ترمزُ السّحابةُ الّتي ظهرَت في حدثِ التّجلّي، وما دلالةُ الصّوتِ الّذي سُمِعَ منها؟

.....

٣. متى نحتفلُ بعيدِ التّجلّي؟

.....

أعبر عن إيماني

– التّجلّي يعني الكشفَ الإلهيّ؛ هو ظهورُ الله في ثلاثةِ أقانيم، حيثُ أظهرَ الله لنا بوضوحٍ أنّ السّيّدَ المسيحَ هو ابنُه الوحيد (الأقنوم الثّاني) بطبيعتِه الإلهيّة عندما تجلّى على جبلِ ثابور، والنّورُ الّذي شعَّ منه ما هو إلا دليلٌ على طبيعتِيه الإلهيّة نفسها، فبتجلّي السّيّدِ المسيح كشفَ في شخصِه عن طبيعتيه الإلهيّةِ الكاملةِ والإنسانيَّة الكاملة، كما أنّ حدثَ التّجلّي كشفَ لنا عن الثّالوثِ القدّوس: الآب: (الصّوت)، الابن: (المُتجلّي)، الرّوح القدس: (على هيئة سحابة)، وكانَ ذلكَ على مرأى من الرّسلِ الثّلاثة إذ تحوَّلَ وجهُ المسيحِ وأضاءَ كالشّمسِ وظهرَ حينئذٍ مجدُ يسوعَ الأزليّ، والثّيابُ البيضاءُ المتلألئةُ هي إحدى علاماتِ المجدِ السّماوي كما وردَ في سفرِ الرّؤيا **(رؤيا٣: ٤)**.

– **غاية حدث التّجلي:**

١. أرى الله التلاميذَ شيئاً من مجدِ ابنِه ليزيلَ الشَّكَّ من قلوبِهم، ويُهيئَهم لقبولِ آلامِه وصلبِه وموتِه وقيامتِه فداءً للبشرية.

٢. الكشفُ المُسبَق لقيامة السّيّد المسيح المُمجَّدة الّتي هي عربونٌ لقيامتنا.

٣. إظهارُ أنَّ السّيّدَ المسيحَ محورُ الكتاب المقدّس ومركزُه، وسيّدُ العهدَين القديمِ والجديدِ، وبتجلّيه معَ موسى وإيليا اكتمالٌ للشّريعة و الأنبياءِ، فموسى هو كاتبُ الشّريعةِ (النّاموس)، والسّيّدُ المسيحُ أتى لكي يتمّمَ الشّريعةَ، وإيليا هو مُمثّلُ أنبياءِ العهدِ القديمِ الّذين تنبّؤوا بمجيء السّيّد المسيح وهو حيّ اختارَه الله ليصعدَ إلى السّماء في مركبةٍ من نار. وبذلك حقَّقَ السيّدُ المسيح نبوءاتِ الأنبياءِ.

تقويم مرحلي

– أعرّفُ حدثَ التّجلّي وأذكرُ غاياتِه.

.....

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا" **(يوحنا١: ١٤)**.

– "الَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ. فَإِنَّ الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا" **(١يوحنا١: ١–٢)**.

– "لأَنَّنَا لَمْ نَتْبَعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً، إِذْ عَرَّفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ. لأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ اللهِ الآبِ كَرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ صَوْتٌ كَهذَا مِنَ الْمَجْدِ الأَسْنَى: هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي أَنَا سُرِرْتُ بِهِ». وَنَحْنُ سَمِعْنَا هذَا الصَّوْتَ مُقْبِلاً مِنَ السَّمَاءِ، إِذْ كُنَّا مَعَهُ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ" **(٢بطرس١: ١٦–١٨)**.

ا. كيفَ أثّرَ حدثُ التّجلّي على الرّسل؟

.....

أعبر عن إيماني

– اختارَ الرّبُّ يسوعُ المسيحُ بطرسَ ويعقوبَ ويوحنا ليكونوا شهوداً مُعاينينَ لكشفِ ألوهيّته في حدثِ التّجلّي، وذلك لاعتبارات عديدة، منها:

ا. بطرس ويعقوب كانا أكبرَ الرّسلِ سنّاً، وكانَ لهما دورٌ كبيرٌ في نشرِ الإيمانِ منذُ بدايتِه، أمّا يوحنّا فقد كانَ التّلميذَ الحبيبَ المقرّبَ من الرّبّ يسوع.

٢. لأنهم عاينوا الكثيرَ من الحوادثِ الّتي أظهرَت ألوهيّةَ المسيحِ كإقامةِ ابنة يائيروس **(مرقس٥: ٢١–٢٤، ٣٥–٤٣)**.

٣. لإقرارِهم أنّ يسوعَ **المسيحَ ابنُ الله الحيّ (متى ١٦: ١٦)** وأنّه ليسَ كما يدّعي النّاسُ أنّه إيليا أو يوحنّا المعمدان أو واحدٌ من الأنبياء **(متى ١٦: ١٤)**.

٤. ليريهم مجدَ **لاهوتِه** قبلَ آلامِه **وقيامته**، ففي التّجلّي شاهدوا **ناسوتَه ومجدَ لاهوتِه**، فكانَ الجبلُ رمزاً للكنيسةِ الّتي جمعَت بينَ العهدَين (القديم والجديد).

– تركَت حادثةُ التّجلّي تأثيراً عظيماً في أذهانِ كلّ مِن الرّسلِ (بطرس ويعقوب ويوحنّا) الّذين عاينوا تجلّي الرّبّ يسوعَ على الجبلِ، فبرؤيتهم ذلك عاينوا باكورةَ المجدِ الإلهيّ الّذي سيتنعّمُ به الأبرارُ في السّماء، فانعكسَت على حياتِهم الرّوحيّة وعلى كتاباتِهم، فكانوا يتوقونَ لبلوغِ الكمالِ المسيحيّ لينالوا المجدَ الّذي كانَ التّجلّي مثالاً له، وكانَ يعقوبُ أوّلَ شهيد بين الرّسل

الّذي اعتبرَ الموتَ ربحاً في سبيلِ الإيمانِ بالمسيحِ، وعُرف بجهادِهِ الرّوحيّ وحياته البارّة. وبطرس الّذي يعني الصّخرة يشيرُ إلى الإيمانِ الثّابت، كما عُرفَ يوحنّا بالحبيبِ، وكأنّ السّيّدَ المسيح يريدُنا أن نعلمَ أنّنا لن نرى مجدَه ما لم نعش في داخلنا الإيمانَ العاملَ بالمحبّة.

– انعكاساتُ التّجلّي على حياتنا: المؤمنُ الصّادقُ من قلبٍ مُخلصٍ لابدَّ أن يرى مجدَ الله ويكون له أثرٌ قويٌّ في حياتِه، "قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكِ: إِنْ آمَنْتِ تَرَيْنَ مَجْدَ اللهِ؟" **(يوحنا ١١: ٤٠)**، ونحنُ كمؤمنين مدعوون لنعاينَ مجدَ الله في حياتِنا من خلال:

أ. تصويبِ هدفِ حياتنا عن الأمور الأرضيّة إلى أمورٍ سماويّة، والسّعي إلى التّوبةِ بالصّلاةِ والصّومِ الدّائمَين مُتّحدين بالرّبّ يسوع بسر الشكر الإلهي، وهذا لا يتمُّ من دونِ أن نموتَ عن ذواتِنا ونولدَ من جديدٍ.

ب. تغيير طريقةِ عيشِنا والابتعاد عن الخطيئة والسّير نحوَ الرّبّ يسوعَ المسيح واستعادة نورِ الرّبّ الذي خلقنا عليه في حياتنا.

– تحتفلُ الكنيسة بتذكار تجلّي ربّنا يسوع المسيح في كلّ عام في السّادس من شهر آب.

تقويم مرحلي

– أبيّنُ انعكاساتِ التّجلّي في حياتي كمؤمنٍ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كلمة منفعة

"بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ" **(١كورنثوس٢: ٩).**

أختبر نفسي:

١. أبيّنُ لماذا اختارَ السّيّدُ المسيحُ بطرسَ ويوحنّا ويعقوب ليكونوا معَه في حدث التّجلّي.

.....

.....

.....

.....

٢. أوضّحُ كيفَ نعاينُ مجدَ الله في حياتنا؟

.....

.....

.....

.....

٣. إلامَ يرمزُ تجلّي السّيّدِ المسيحِ مع موسى وإيليا؟

.....

.....

.....

.....

لنناقش معاً:

دعا اللهُ الإنسانَ – بعدَ أن رتّبَ له الخليقةَ تحتَ سلطتِه – لمشاركتِه في حياتِه، لأنّ الإنسانَ إنّما هو صورةُ وعملُ الطّبيعةِ الإلهيّةِ كما يقولُ الكتابُ المقدّس: "فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ"**(تكوين١: ٢٧)** فكانت النّقاوةُ هي التّشابُهُ الرّئيسُ بينَ الله والإنسان، والطّهارة الفردوسيّة لأوّل زوجٍ مثالٌ على ذلك. فآدمُ وحوّاء لم يولَدا من دمٍ ولا من مشيئةِ جسدٍ ولا من مشيئةِ رجل، ولم يرثا طبعاً فاسداً من طبيعةٍ سابقةٍ لهما، إنّما خلقَهما الله شيئاً جديداً بالطّريقة الّتي أرادَها لهما. لقد خُلِقا على شبهِه ولا يمكنُ أن يكونَ أعظم من هذا؛ أي أن يكونا على شبهِ الله في البرّ، النّقاوة، والقداسة **(تكوين١: ٢٧)**. كانا كلاهما باريّن بلا خطيئةٍ، وفي مُنتهَى الجمالِ جسداً ونفساً وروحاً، حياتُهما كانت حياةً ملائكيّةً لكنّ هذه الحياة لم تدُم طويلاً، لأنّ الشّهوة غرّبتهما بعيداً عن الفردوس؛ أي عن حياةِ الشّركةِ معَ الله، ففقدَت الطّبيعةُ البشريّةُ بذلك صورتَها الإلهيّةَ ونقاوتَها وبساطتَها، وعرفَت الخطيئةَ واختبرتَها، ودخلَت في صراعٍ بينَ الجسدِ والرّوح، وأصبحَ من السّهلِ أن تخطئَ، لا بل أصبحَت عبدةً للخطيئةِ تسودُها الأهواءُ الشّريرةِ، فصارَ الإنسان يميلُ نحوَ الشّرّ والكبرياءِ والاشتهاء، ولحقَه الألمُ والموتُ، لم يَخلقِ الله الموتَ لكنّ الإنسانَ ورثه نتيجة سقوطه باختياره عندَما خالفَ وصيّةَ الخالق **(تكوين٣: ١٦–١٩)**.

١. ما نتائجُ السّقوطِ؟

.....

٢. كيف تجلّتِ العفّةُ في حياةِ آدمَ وحواءَ عندَما كانا في حضرةِ الله؟

.....

٣. ما صفاتُ الحياةِ الّتي نِلناها بعدَ فداءِ السّيّد المسيح لنا؟

.....

أقرأ وأجيب:

أ. "وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الجَسَدِ. لِأَنَّ الجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تُرِيدُونَ. وَلَكِنْ إِذَا انْقَدْتُمْ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ. وَأَعْمَالُ الجَسَدِ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زِنًى، عَهَارَةٌ، نَجَاسَةٌ، دَعَارَةٌ، عِبَادَةُ الأَوْثَانِ، سِحْرٌ، عَدَاوَةٌ، خِصَامٌ، غَيْرَةٌ، سَخَطٌ، تَحَزُّبٌ، شِقَاقٌ، بِدْعَةٌ، حَسَدٌ، قَتْلٌ، سُكْرٌ، بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ. وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلَاحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. وَلَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. إِنْ كُنَّا نَعِيشُ بِالرُّوحِ، فَلْنَسْلُكْ أَيْضًا بِحَسَبِ الرُّوحِ" **(غلاطية٥: ١٦ – ٢٥)**.

ب. "فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ. وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ " **(متى٥: ٢٩–٣٠)**.

١. أقابلُ بينَ نتائجِ الشّهوةِ وثمارِ الرّوحِ الّتي تنجينا منها في الجدولِ الآتي:

نتائجُ شهواتِ العالم	ثمارُ الرّوح
العداوةُ	.....
.....	طولُ الأناةِ
السّخط	.....
.....	التّعفّف

٢. ما المقصودُ من الآيةِ: **(متى٥: ٢٩–٣٠)**؟

.....

.....

.....

.....

.....

– خلقَ اللهُ الإنسانَ على صورتِه ومثالِه في البرّ والقداسة، وبمخالفتِه وصيّةَ الله كانَ السّقوطُ الأوّل له في الخطيئةِ حينَ اشتهى ما ليسَ له، فابتعدَ عن الله سالكاً في شهواتِه بانتصارِ ميولِ جسدِه على روحِه لكن "... كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا" **(رومية٥: ١٩)**. فبالفداءِ تحرَّرْنا من عبوديّةِ الخطيئةِ بآلامِ الرّبّ يسوعَ وموتِه على الصّليب وقيامته دافعاً عنّا ثمنَ الخطيئةِ «الموت». ولضعفِ الطبيعة البشريّة استمرَّ الإنسانُ في المعصية مُرتكباً خطايا عديدةً كالزنى، والحسد والشّهوة، وعِبَادَةَ الْأَوْثَانِ، والسّحْر، والعَدَاوَة، والغيْرَة، والقَتْل، والسُّكْر، والبَطَر... مُبتعداً عن ثمارِ الرّوح: المحبّة، الإيمان، النّقاء، الطّهارة، التّعفف، كما يقولُ بولس الرّسول:"لِأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرَّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ" **(رومية٧: ١٩)**.

وللعفّة مظهران: **١) خارجيّ**: يشملُ عفّةَ الجسدِ والحواس (النظر والسمع واللمس)، واللّسان واليد، والحشمةِ في المَلبس والبُعد عن كلّ ما يثير شهوات الجسد. "وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ..." **(١كورنثوس٩: ٢٥)**.

٢) داخليّ: يشملُ عفّةَ القلبِ والفكرِ والنّفس. فنسلكُ بعفّة ونحيا حياة الطهارة ببذل كلّ جهد للابتعاد عن حياة الخطيئة لأنّنا عروسُ المسيح العفيفةِ "فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةَ اللهِ، لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لِأُقَدِّمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ" **(٢كورنثوس١١: ٢)**.

– **مجالاتُ العفّةِ المسيحيّة**:

١. **عفّةُ اللّسانِ** (التّعفّف في الكلام): فلا نتلفّظُ بكلمةٍ بطّالةٍ كالشّتيمة، والكذب، والحلفان، والتّهكّم، والإدانة، والنّميمة "وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَّالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ" **(متى١٢: ٣٦–٣٧)**.

٢. **عفّةُ العين** (التّعفّف في النّظر): لا نشتهي ما لغيرنا مهما كان، والترفع في نظرنا عن الأمور المخلة بالأخلاق... وهذا ما أكّدَه الرّبُّ يسوع بقوله: "وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ" **(متى٥: ٢٨)**.

٣. **عفّةُ الأذن** (التّعفّف في السّمع): فلا نسمعُ، ولا نسعى لسماع كلامٍ سيء أو أحاديثَ أو إدانةٍ أو مذمّةٍ لأحدهم ... "وَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى الْأَدَبِ، وَأُذُنَيْكَ إِلَى كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ" **(أمثال٢٣: ١٢)**.

٤. **عفّةُ اليد**: تعني الأمانة، والابتعاد عن السّرقة والاختلاس، وعدم إيذاء الآخرين "أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَسْتَمْسِكُ بِطَرِيقِهِ، وَالطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ يَزْدَادُ قُوَّةً" **(أيوب١٧: ٩)**.

٥. **عفّةُ الجسد**: وتكونُ حينَ نبتعدُ عن كلّ شهوة رديئة كالنّجاسة والزّنى بالقولِ أو الفعلِ أو الفكر، وشهوةِ الأكلِ والكسلِ "لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: قَدَاسَتُكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزِّنَا... لِأَنَّ اللهَ لَمْ يَدْعُنَا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقَدَاسَةِ" **(١تسالونيكي٤: ٣–٧)**.

– تنمو العفّةُ وتزدادُ عمقاً بقدرِ ما يزدادُ الإنسانُ أمانةً في عيشِ العفّةِ والخضوعِ لمشيئةِ الله والطّاعةِ لوصاياه والعمل بها. كما أنّها ترتبطُ بالفضائلِ الأخرى كالطّهارةِ والصّبرِ والتّقوى، فإنَّ الله يهبُ العفّة للإنسانِ الّذي يطلبُها، وعلينا أن نجتهدَ في ضبطِ النفسُ والفكر، لنبقى قريبينَ من الله "... قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى، وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةً أَخَوِيَّةً، وَفِي الْمَوَدَّةِ الْأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةً" **(٢بطرس١: ٥–٧)**

تقويم مرحلي

– ماذا قصدَ بولسُ الرّسولُ بقوله: "لِأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرَّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ" (رومية ٧: ١٩)، وما العلاقةُ بينَ الإرادةِ وعيشِ العفّة؟

.....

.....

أقرأ وأجيب:

أ. "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ القُدُسِ الَّذِي فِيكُمُ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ لِأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ لِلهِ" (١كورنثوس٦: ١٩_ ٢٠).

ب. "أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ، وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ" (١كورنثوس٣: ١٦_١٧).

ج. "أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَسْتَمْسِكُ بِطَرِيقِهِ، وَالطَّاهِرُ اليَدَيْنِ يَزْدَادُ قُوَّةً" (أيوب١٧: ٩).

ا. أوضّحُ معنى الآياتِ:

– "وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ لِأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ"

.....

.....

– "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللهُ"

.....

.....

٢. ما النّعمةُ الّتي نحصلُ عليها بطهارةِ اليدَين؟

.....

.....

أعبر عن إيماني

* ننالُ بحياةِ العفَّةِ نِعَماً كثيرة، منها:

١. **ننالُ بركةَ الله في حياتِنا**: " اَلطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ، وَالنَّقِيُّ الْقَلْبِ.. يَحْمِلُ بَرَكَةً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَبِرًّا مِنْ إِلَهِ خَلَاصِهِ " **(مزامير ٢٤: ٤–٥)**.

٢. **نزدادُ قوّةً**: حياةُ العفّة والطّهارة تُعطي قوّةً وصحّةً روحيّةً وجسديّةً، بل تمنعُ من أمراضٍ تسببُها النّجاسةُ " أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَسْتَمْسِكُ بِطَرِيقِهِ، وَالطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ يَزْدَادُ قُوَّةً " **(أيوب١٧: ٩)**.

٣. **نرثُ ملكوتَ الله**: وعدَ الرّبُّ يسوعُ مَن يعيشُ حياةَ العفّة والطّهارة في حياتِه، أن يكونَ معَه في الملكوتِ السماوي ويكتبَ اسمَه في سِفرِ الحياةِ فالّذين "...لَمْ يُنَجِّسُوا ثِيَابَهُمْ، فَسَيَمْشُونَ مَعِي فِي ثِيَابٍ بِيضٍ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحِقُّونَ. مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بِيضًا، وَلَنْ أَمْحُوَ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ" **(رؤيا ٣: ٤–٥)**.

لننموَ ونحيا حياةَ العفّةِ علينا أن نتدرّبَ على:

– الترّفع بحواسنا عن العثرات وحياة الخطيئة.

– المُحافَظة على عفّة الأذنين بتعويدِهما سماعِ التّراتيل والعظات، وكلمات المعرفة وكلّ ما هو مفيد ونافع للفكر والرّوح، المُحافَظة على عفّةِ العينين بالنظر إلى السّماء، الخليقة، الأيقونات... وتجنب المناظر المنافية للأخلاق، حفظ اللسان عفيفاً بالابتعاد عن الإدانة والتّهكّم والكذب والكلام غير البنّاء، وتدريبِ اليدين على العطاء وعدم الإسراف وخدمةِ المحتاجين والآخرين.

– النّظر للجنسِ الآخر نظرة محبةٍ بعيدة عن الشّهوة، فكلّنا أعضاءٌ في جسدِ الرّبّ يسوع.

– المحبّة الصّادقة النّابعة من القلبِ النّقي، المُمتلئ بمحبّة الله والآخر.

تقويم مرحلي

– كيفَ أمجّدُ الله بجسدي؟

.....

.....

كلمة منفعة

"أَحِبَّ العِفّة كي لا تُخذَل أمامَ الله عندَ الصّلاة" **(إسحق السّريانيّ)**.

أختبر نفسي:

١. أختارُ الإجابةَ الصّحيحة مما يأتي:

– تدعونا الآيةُ "وَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى الأَدَبِ، وَأُذُنَيْكَ إِلَى كَلِمَاتِ المَعْرِفَةِ" إلى

أ. التّعفُّف في الكلام.
ب. التّعفُّف في السّمع.
ج. التّعفُّف في اليدين.
د. التّعفُّف في النّظرِ.

– من نِعمِ العفّةِ والطّهارةِ:

أ. القوّة والصّحة الرّوحيّة والجسديّة.
ب. الابتعاد عن سماعِ الأحاديثِ الشّهوانيّة.
ج. العفّة الخارجيّة.
د. العفّة الدّاخليّة.

٢. كيفَ أعيشُ حياةَ العفّة.

.....

.....

.....

٣. ما المقصودُ بالآيةِ:

"لَا تُحِبُّوا العَالَمَ وَلَا الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي العَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ العَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الآبِ. لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي العَالَمِ: شَهْوَةَ الجَسَدِ، وَشَهْوَةَ العُيُونِ، وَتَعَظُّمَ المَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الآبِ بَلْ مِنَ العَالَمِ. وَالعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ، وَأَمَّا الَّذِي يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللهِ فَيَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ"**(١يوحنا٢: ١٥_ ١٧)**.

.....

.....

.....

الدّرس العشرون المُؤمِنُ والمسؤوليّةُ

لنناقش معاً:

– تُعَدُّ المسؤوليّةُ الاجتماعيّةُ ركناً أساسيّاً ومُهمّاً في حياةِ المُجتمَعات، ومن دونها تصبحُ الحياةُ فوضى وتنتشرُ شريعةُ الغابِ، حيثُ يأكلُ القويُّ الضّعيفَ، وينعدمُ التّعاونُ، وتغلبُ الأنانيّةُ والفرديّةُ، لذلكَ على الفردِ أن يلتزمَ بواجباتِه تجاهَ نفسِه ومُجتمعِه حتّى يسودَ السّلامُ وتتحقّقَ العدالةُ الاجتماعيّة.

١. برأيكِ ما المسؤوليّةُ الاجتماعيّةُ وما أهمّيّتها؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢. بحسبِ فهمِك للمسؤوليّة الاجتماعيّةِ، اذكر مثالاً تبيّنُ فيه مسؤوليتَك تجاهَ مُجتمَعِك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– "مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتٌ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ الْيَوْمِيِّ، فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمْ: امْضِيَا بِسَلاَمٍ، اسْتَدْفِئَا وَاشْبَعَا وَلكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟ هكَذَا الإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. لكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي" **(يعقوب٢: ١٤– ١٨).**

١. أبيّنُ العلاقةَ بينَ إيماني المسيحيّ وواجباتي تجاه أفرادِ مُجتمعي.

.....

.....

.....

٢. املأُ الجدولَ الآتي بالمطلوبِ:

الآياتُ (رومية١٢: ٩–١٨)	المسؤوليّةُ الاجتماعيّةُ الواجبُ تطبيقُها
اَلْمَحَبَّةُ فَلْتَكُنْ بِلاَ رِيَاءٍ. كُونُوا كَارِهِينَ الشَّرَّ، مُلْتَصِقِينَ بِالْخَيْرِ.	.....
وَادِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ.	.....
مُشْتَرِكِينَ فِي احْتِيَاجَاتِ الْقِدِّيسِينَ، عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ.	.....
فَرَحًا مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَاءً مَعَ الْبَاكِينَ.	.....
مُهْتَمِّينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ اهْتِمَامًا وَاحِدًا، غَيْرَ مُهْتَمِّينَ بِالأُمُورِ الْعَالِيَةِ بَلْ مُنْقَادِينَ إِلَى الْمُتَّضِعِينَ. لاَ تَكُونُوا حُكَمَاءَ عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ.	.....
لاَ تُجَازُوا أَحَدًا عَنْ شَرّ بِشَرّ. مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قُدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ.	.....
إِنْ كَانَ مُمْكِنًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ.	.....

أعبر عن إيماني

- المسؤوليّةُ الاجتماعيّةُ: هي القدرةُ على أن يُلزِمَ المؤمنُ المسيحيّ نفسَه بالوفاء بالتزاماتِه الاجتماعيّةِ بوساطة جهودِه وإرادتِه الشّخصيّةِ، وهي تتضمنُ استعداداً مُكتسباً للمؤمنِ بحسبِ تعاليمه المسيحيّة يدفعُه للمُشارَكة معَ الآخرين في أيّ عملٍ بنّاءٍ يقومونَ به، ويساهمُ بشكلٍ فعّالٍ في حلّ المُشكلاتِ الّتي يتعرضونَ لها، وهذه المسؤوليّةُ تنبعُ من الحريّة الكاملة المُعطاة له من الله للقيامِ بهذهِ الأعمالِ والمسؤولياتِ والواجباتِ المُلقاةِ على عاتقِه.

- إنَّ الأعمالَ الصّالحة بحسبِ الإيمانِ المسيحيّ لوحدِها لا تُعطي خلاصاً، فالإيمانُ الحقيقيّ دائماً ما يثمرُ حياةً مُتغيّرةً ومُتجدّدةً وأعمالاً صالحةً، ويظهرُ هذا الإيمانُ بالطّاعةِ الكاملةِ والعاملةِ لتعاليمِ السّيّد المسيح في حياتِنا، فكما يمكنُ التّعرُّفُ على الشّجرةِ من نوعِ الثّمر الّذي تنتجُه، كذلك يمكنُنا التّعرُّفَ على المؤمنينَ الحقيقيينَ من أعمالِهم بحسب تعاليمِ السّيّدِ المسيح كالمُشاركةِ والتّعاونِ وتفضيلِ المصلحةِ العامةِ وأعمالِ الخيرِ ونشرِ السّلام.

تقويم مرحلي

- أذكرُ بعضَ واجباتي تجاهَ مُجتمعي.

.....

.....

أقرأ وأجيب:

- "لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلاَطِينِ الْفَائِقَةِ، لأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلاَّ مِنَ اللهِ، وَالسَّلاَطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ اللهِ، حَتَّى إِنَّ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً. لأَنَّهُ خَادِمُ اللهِ لِلصَّلاَحِ! وَلكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لأَنَّهُ لاَ يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ. لِذلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ. فَإِنَّكُمْ لأَجْلِ هذَا تُوفُونَ الْجِزْيَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَّامُ اللهِ مُواظِبُونَ عَلَى ذلِكَ بِعَيْنِهِ. فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمُ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الإِكْرَامُ" (رومية١٣: ١–٢، ٤–٧).

أ. أبيّنُ العلاقةَ بينَ إيماني المسيحيّ وواجباتي تجاه أفرادِ مُجتمعي.

.....

١. أفسّرُ سببَ خضوعِنا للسّلطة

.....

.....

٢. أفسّرُ معنى الآيةِ الآتيةِ:

"فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمُ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الإِكْرَامُ". (رومية١٣: ٧).

.....

.....

أعبر عن إيماني

– تسعى البشريّةُ لعيشِ حياةِ الجماعةِ فتختارُ سلطةً تضمنُ الحفاظَ على حياتِها حرّةً كريمةً، وحقوقِها، من خلالِ قوانينَ تنصُّها بحسبِ احتياجاتِ الجماعةِ وتخضعُ لها، لأنّ أساسَ هذه السّلطةِ من عندِ الله، فمَن قاومَ السّلطةَ قاومَ تدبيرَ الله، وهي ضروريّةٌ للمحافظةِ على وحدة المُجتمعِ وحفظِ مؤسَّساتِه بما يحقّقُ الخيرَ العام للجميعِ، وعلينا طاعة أصحابِ السّلطةِ والخضوع لهم طالَما يسعون لتحقيقِ المصلحةِ العامَّة والخيرِ العام بحسبِ مشيئةِ الله، لأنّ صاحبَ السّلطةِ يجبُ أن يكونَ خادمَ الله لعملِ الخير ومحاسبةِ مَن يعملُ الشّرّ.

– تُعلّمُنا الكنيسةُ الخضوعَ للسّلطة، وأن نعملَ الخيرَ ونبتعدَ عن الشّرّ، فيلتزم المؤمنُ بمُمارسة واجباتِه بما يضمنُ تحقيقَ الخيرِ العام الّذي يُقصَدُ به مجموعةُ الأوضاعِ الاجتماعيّة الّتي على الجماعاتِ والأفرادِ أن يقوموا بها ليعمَّ الخيرُ والرّفاهيّة ويسودَ السّلامُ في المُجتمع.

– يتحقّقُ الخيرُ العام من خلالِ:

١. تطبيق القانون والقيام بالمسؤوليات الاجتماعيّة (حقوق وواجبات).

٢. احترام حريّة الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعيّة وتعزيزها.

٣. الازدهار والنّمو في الخيرات الرّوحيّة والزّمنيّة (الأرضيّة).

٤. استثمار خيرات المُجتمَع والمُحافَظة عليها والتّفكير بالأجيال القادمة.

٥. نشر السّلام والأمان للأفراد والجماعة.

تقويم مرحلي

مـا صفـاتُ صاحـبِ السّـلطة بحسـبِ قـولِ السَّـيدِ المسـيح: "فَدَعَاهُـمْ يَسُـوعُ وَقَـالَ: أَنْتُـمْ تَعْلَمُـونَ أَنَّ رُؤَسَـاءَ الأُمَـمِ يَسُـودُونَهُمْ، وَالْعُظَمَـاءَ يَتَسَـلَّطُونَ عَلَيْهِـمْ. فَـلاَ يَكُـونُ هكَـذَا فِيكُـمْ. بَـلْ مَـنْ أَرَادَ أَنْ يَكُـونَ فِيكُـمْ عَظِيمًـا فَلْيَكُـنْ لَكُـمْ خَادِمًـا، وَمَـنْ أَرَادَ أَنْ يَكُـونَ فِيكُـمْ أَوَّلًا فَلْيَكُـنْ لَكُـمْ عَبْـدًا، كَمَـا أَنَّ ابْـنَ الإِنْسَـانِ لَـمْ يَـأْتِ لِيُخْـدَمَ بَـلْ لِيَخْـدِمَ، وَلِيَبْـذِلَ نَفْسَـهُ فِدْيَـةً عَـنْ كَثِيرِيـنَ" **(متى٢٠: ٢٥–٢٨)**.

.....

.....

كلمة منفعة

"إِذًا يَـا إِخْوَتِـي الأَحِبَّـاءَ، كُونُـوا رَاسِـخِينَ، غَيْـرَ مُتَزَعْزِعِيـنَ، مُكْثِرِيـنَ فِـي عَمَـلِ الـرَّبِّ كُلَّ حِيـنٍ، عَالِمِيـنَ أَنَّ تَعَبَكُـمْ لَيْـسَ بَاطِـلًا فِـي الـرَّبِّ" **(١ كورنثوس١٥: ٥٨)**.

أختبر نفسي:

١. املأُ الفراغاتِ الآتيةِ بالكلماتِ المناسبةِ.

– كلُّ جماعةٍ بشريّة بحاجةٍ إلى ..... لتعيشَ حياةٍ كريمةٍ.

– نخضعُ للسّلطةِ إذا سعَت إلى .....

– من مهامِ السّلطةِ الحفاظُ على .....

٢. أعبّرُ بأسلوبي الخاص عن العلاقةِ بينَ (الواجبات والمسؤوليّة – السّلطة – الخير العام).

.....

.....

.....

٣. أقترحُ خطةً لعملٍ أستطيعُ من خلالِه تحقيقَ خيرٍ وفائدةٍ إمّا على (مدرستي أو أسرتي أو مجتمعي)

.....

.....

.....

أقرأ وأجيب:

أ. "لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللهِ بِالإِيمَانِ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ. لِأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ المَسِيحَ: لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذًا نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ المَوْعِدِ وَرَثَةٌ" **(غلاطية٣ :٢٦–٢٩).**

ب. نصَّت المادّةُ الأولى من اتّفاقيّةِ حقوقِ الإنسانِ: (يولدُ جميعُ النّاسِ أحراراً مُتساوينَ في الكرامةِ والحقوقِ، وقد وهبوا عقلاً وضميراً، وعليهم أن يُعامِلَ بعضُهم بعضاً بروحِ الإخاء).

– أقاربُ بينَ حقوقِ الإنسانِ في المسيحيَّة من خلالِ فهمي للآيةِ السّابقة وحقوقه وفق المادّة الأولى من اتّفاقيةِ حقوقِ الإنسان.

حقوقُ الإنسانِ في المسيحيّة	اتفاقيّةُ حقوقِ الإنسان
.....	.....
.....	.....
.....	.....

أقرأ وأجيب:

– "فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالأَنْبِيَاءُ" **(متى ٧: ١٢)**

– "فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ" **(متى ٥: ١٦)**

– "لَا تَضِلُّوا: فَإِنَّ المُعَاشَرَاتِ الرَّدِيَّةَ تُفْسِدُ الأَخْلَاقَ الجَيِّدَةَ " **(١كورنثوس ١٥: ٣٣)**

ا. أبيّنُ بعضَ المعايير الأخلاقيّة الّتي أحبُّ أن أتعاملَ بها:

.....

٢. أبيّنُ الأعمالَ الّتي أقومُ بها لأمجدَ الآبَ السّماويّ:

.....

٣. كيفَ أحافظُ على أخلاقي الجيّدة؟

.....

أعبر عن إيماني

– كلمةُ الأخلاقِ في العالمِ اليونانيّ لها علاقةٌ بالعادةِ، والعادةُ عندَما تُمارَسُ في حياةِ الإنسانِ تصيرُ خُلُقاً تطبعُ تصرفاتِه وسلوكَه، وهذه العادةُ تُولّدُ لدى الإنسانِ ميولاً، فإذا كانَت مذمومةً حوَّلت صاحبَها الى إنسانٍ ذو أخلاقٍ غيرِ حسنةٍ، وأمّا العادَةُ الممدوحة فتولّدُ في الإنسانِ الفضائلَ ويصبحُ إنساناً فاضلاً.

– يُعلّمُنا الرّبُّ يسوعُ الأخلاقَ والسّلوكياتِ الّتي يجبُ أن نتبعَها، وقد واظبَ على عيشِ تلكَ العادات والسلوكياتِ كمواظبته على الصّلاةِ "وَخَرَجَ وَمَضَى كَالْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ أَيْضًا تَلَامِيذُهُ. وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَة" **(لوقا ٢٢: ٣٩)**

– يُمكنُنا أن نحدّدَ مفهومَ الأخلاقِ في المسيحيّة بأنّها تعاليمُ الرّبّ يسوعَ للمؤمنينَ لمُساعدتهم لعيشِ حياةٍ أكثرَ قرباً من الله، وتحقّقُ صورةَ الله في حياتِهم ليصلَ بهم إلى الملكوتِ السّماويّ، فغايةُ الأخلاق في الإنجيل المُقدّس ليسَ حصولنا على الفضائلِ فحسب بل على الملكوت السّماوي في شخصِ الرّبّ يسوع المسيح، وينموَ هذا الملكوتُ في حياتنا لنصلَ إلى "... قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ" **(أفسس ٤: ١٣)**.

– يُعلّمنا الرّبُّ يسوعُ الأخلاقَ بطرقٍ جديدةٍ كالأمثال (مثل السّامري الصّالح) والمعجزاتِ والحواراتِ، وقد توّجَ تعاليمَه هذه ببذلِ ذاته على الصّليبِ، ومن هنا نجدُ أنَّ كمالَ الأخلاقِ في المسيحيّةِ لا ينفصلُ عن الوحي الإلهيّ الّذي اكتملَ بتجسد السّيّد المسيح وتحقيق تدبيره الخلاصيّ، فالحياةُ الأخلاقيّةُ في نظرِ الإنجيلِ المُقدّس هي حياةٌ جديدةٌ بعلاقاتها التي أسّسَها السّيّدُ المسيحُ بينَ المؤمنين والآبِ السّماوي، وبينَ المؤمنينِ وبينَه عندَما أعطانا أن ننادِيَ الآبِ السّماويّ "أبانا".

تقويم مرحلي

– أقرأُ النّصّوصَّ الإنجيليّة: **(لوقا ١٠:٢٥– ٣٧)**، و **(لوقا ١٥: ٢٠– ٣٠)** وأُجيبُ:

ا. أحدّدُ الصّفاتِ الأخلاقيّةَ الّتي تحلّى بها السّامريّ الصّالح.

.....

.....

.....

٢. أستخلصُ الصّفاتِ الأخلاقيّةَ الّتي تحلّى بها الأبُ، وأذكرُ دلالاتِها.

.....

.....

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأملأُ الجدولَ بعاقبةِ الخطأ الّذي ينهانا عنه الرّبّ يسوعُ، والأخلاقُ الّتي اتحلّى بها عندَ تطبيقي الوصيّةَ:

"قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الحُكْمِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ المَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ" **(متى٥: ٢١– ٢٢)**.

الخطأُ	العاقبة	الأخلاقُ الّتي أتحلّى بها عندما أطبقُ الوصيّة
القتلُ	.....	السّلامُ مع الآخر
الغضبُ على الأخ	.....	.....
قولُ رَقَا (جاهلٌ)	.....	.....
قول يا أَحْمَقُ	.....	.....

أعبر عن إيماني

– أعزَّ اللهُ الإنسانَ فخلقه على صورتِه ومثالِه، وميّزَه عن سائرِ المخلوقاتِ بذلكَ، لكنَّ الحياةَ المُعاصرة اليوم الّتي اتَّسمَت بالتّقانة والتّكنولوجيا أبرزَت مُشكلاتٍ وتحدّياتٍ يواجهُها الإنسانُ في مراحلِ حياتِه، وقد واكبت الكنيسةُ هذه المشكلات وكانت لها مواقفٌ منها. ومنها مشكلاتُ:

ا. **بدايةِ الحياة الإنسانيّة:** كالتّدخل بالخريطة الجينيّة لتحسينِ النّسلِ أو الإجهاضِ أو استخدامِ موانعِ الحملِ غير الطبيعيّة، فقد التزمَت الكنيسةُ بالدّفاعِ عن الحياةِ الإنسانيّة الضّعيفةِ غير القادرة على الدّفاعِ عن نفسِها، حتّى قبل الولادة، كما رفضت إجهاضَ الطّفل المعوّق، ووضعت حلولاً إنسانيّة لمواجهةِ هذه المشكلاتِ بحسبِ حاجة كلّ حالة.

٢. **أثناءِ حياة الإنسان:** كوهبِ الأعضاءِ وزرعِها أو عملياتِ التّجميل، وضّحت الكنيسةُ أنّها مع هذه الحلول إذا كان ذلك لا يمسُّ سلامةَ حياة الإنسان المتبرّع وصحّته، أو تكونُ حياةُ الإنسانِ المريضِ متوقّفةً على هذا التّبرع كزرع الكلية مثلاً.

٣. **نهايةِ الحياة:** يُعاني الإنسانُ في حياتِه الألمَ والمرضَ والموتَ لأسبابٍ متعدّدةٍ؛ جسديّة ونفسيّة، فيلجأ البعضُ لتخفيف هذه المعاناة إلى ما يسمّى بالموت الرّحيم.

– تُعلّمنا الكنيسةُ المقدّسة أن:

ا. لا نتصرَّفَ بالحياةِ الإنسانيّةِ في أيّ مرحلة من مراحلِ حياةِ الإنسان.

٢. لا يموتَ الإنسانُ بلا كرامةٍ، فالميتةُ المُيَسّرةُ أو الموتَ الرحيم قرارٌ مرفوضٌ أخلاقيّاً.

٣. لا نقومَ بأيّ عملٍ يسبّبُ الموتَ للمريض، فذلك يُعتبرُ قتلاً عمداً وتدخُّلاً في إرادةِ الله لأنّه هو مانحُ الحياة وسيدُها.

٤. نرفضَ الإهمالَ المقصودَ للصّحةِ الّذي يؤدّي إلى وقفِ الحياةِ قبلَ الأوانِ كأن يرفضَ المريضُ العلاجَ، فالحياةُ عطيّةٌ من اللهِ ومرتبطةٌ به، فأجسادنا وأرواحُنا ملكُ الله، ونحن مُؤتمَنون عليها لذلكَ يقعُ على عاتقِ المؤمن:

أ. مسؤوليّة الحفاظ على حياتِه، والاهتمام بصحّته ورعايتها.

ب. الابتعاد عن التّدخين والمُخدّرات والخمور وما يثيرُ الشّهواتِ الجسديّةَ الّتي تودي بنا الى أمراضٍ وبائيَّة كالإيدز.

ج. مرافقة المُحتضرينَ وخدمتهم ومُساعَدتهم بكلّ رحمةٍ لأنّ عملَ الرّحمةِ هو معيارُ أيّ عملٍ أخلاقيّ.

د. الاهتمام بحياةِ المرأةِ والأمّ الحاملِ والحفاظ على حياةِ الجنين، فالإنسانُ بكافةِ مراحلِ حياتِه له الكرامةُ الإنسانيّةُ ذاتُها، ويحقُّ له بأن يعيشَ ويحيّا بها لأنّه على صورةِ الله ومثالِه "وَقَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا..." **(تكوين١: ٢٦)**.

تقويم مرحلي

– أقرأُ وأجيبُ:

ثمانيةُ أعوامٍ من المُعاناةِ والانشغالِ على مدارِ السّاعةِ عاشتها بمُساعدةِ والدتها حتّى قضاءِ أبسطِ حوائجِها، وحياتُها تلفُّها المُعاناةُ النّفسيَّة أمامَ أمّ تعاني ليلَ نهارَ، وبعدَ أن عجزَ الأطباءُ عن شفائها من المرض عُرِضَ عليها أن تَختارَ ما يُعرَفُ طبّياً بالموتِ الرّحيمِ!

- ماذا تقولُ للفتاة؟ وبمَ تنصحُها أن تختارَ، ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كلمة منفعة

تلتقي القيمُ والمبادئُ الأخلاقيّةُ في المجتمعِ الإنسانيّ، وتتكاملُ معَ القيمِ والمَبادئ الأخلاقية المسيحيّةِ في العودةِ إلى الخيرِ والبرّ، والتّسامُح، والمحبّة، والتّوجُّه نحوَ بناءِ الإنسان والحفاظ على كرامتِه "قلْ لي: ما فائدةُ الإيمانِ عندَما تكونُ الحياةُ غيرَ طاهرةٍ" **(القديس يوحنّا ذهبيّ الفم)**.

أختبر نفسي:

١. جاءَ في الوصيَّة الخامسة من الوصايا العشر "لاَ تَقْتُلْ" **(لوقا١٨: ٢٠)**

أ. أعلّلُ وصيّةَ الله لنا بعدمِ القتلِ.

.....

.....

ب. أبينُ كيفَ أعيشُ وصيّةَ الله وتعاليمَ الرّبّ يسوعَ لأحافظَ على حياتي وحياةِ الآخرين؟

.....

.....

٢. أضعُ كلمةَ صحيحة أو مغلوطة بجانبِ العباراتِ الآتيةِ وأعطِ تفسيراً لما هو مغلوطٌ منها.

– يستطيعُ الإنسانُ ألّا يتناولَ الدّواء ويهملَ صحّته. .....

– واجبي أن أعتنيَ بجدتي المريضة. .....

– يحقّ للمرأةِ الحاملِ إجهاضَ نفسِها لأنّها اكتفَت بما لديها من أولاد. .....

– تُعلّمُنا الكنيسةُ المقدّسةُ أنَّ الإنسانَ بكافةِ مراحلِه يمتلكُ الكرامةَ الإنسانيّةَ نفسَها. .....

٣. امرأةٌ حاملٌ في شهرِها الخامسِ، لدى إجراءِ الفحوصاتِ المخبريّة للاطمئنانِ على سلامةِ الجنينِ تبيّنَ لها أنّها ستنجبُ طفلاً مُعوّقاً، فحارَت بينَ أمرينِ، الإجهاضِ أو الاستمرارِ بالحملِ. من وجهةِ نظرِ الإيمانِ المسيحيّ ما النّصيحةُ الّتي تُقدّمُها لها؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط

ا. أتأمّلُ الصّورَ الآتيةَ وأجيبُ:

– أعللُ إسهامَ الكنيسةِ في تطويرِ وتنميةِ طاقاتِ أبناءِ المُجتمعِ في المجالاتِ الآتيةِ مُستعيناً بالصُّور السّابقة:

أ. بناءُ الوعي عندَ المرأة:

.....

.....

ب. تنميةُ قدراتِ الأطفال:

.....

.....

ج. رعايةُ الأسرةِ والأطفالِ صحيّاً:

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– أقرأ وأجيب عن الأسئلة الآتية إجاباتٍ قصيرةً:

"فإِنِّي أَقُولُ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي، لِكُلِّ مَنْ هُوَ بَيْنَكُمْ: أَنْ لاَ يَرْتَئِيَ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَئِيَ، بَلْ يَرْتَئِيَ إِلَى التَّعَقُّلِ، كَمَا قَسَمَ اللهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَارًا مِنَ الإِيمَانِ. فَإِنَّهُ كَمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ لَنَا أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلكِنْ لَيْسَ جَمِيعُ الأَعْضَاءِ لَهَا عَمَلٌ وَاحِدٌ، هكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرِ" (رومية ١٢: ٣–٥).

١. أحدّدُ المنزلةَ الّتي على المُؤمنِ أن يعطيَها لنفسهِ في مُجتمعه.

.....

٢. أستنتجُ المعيارَ الّذي يجعلُ المؤمنَ يستحقُّ أن يكونَ عضواً في جسدِ المسيح.

.....

أعبر عن إيماني

– يطلبُ بولسُ الرّسول منّا اليومَ أن نقدّمَ حياتَنا كلّها ذبيحةَ حبٍّ لله ونسلّمَ الحياةَ كلَّها له من خلالِ اتّحادنا مع يسوع المسيح، وأن نحملَ فكرَه فيكونُ سلوكُنا من صميمِ إيماننا، ويتجلّى ذلك في سعينا مُتعاونين معاً للقيامِ بالأعمال الصّالحة الخيّرة من خلالِ تقديمِ الصّدقاتِ والكلامِ الصّالحِ وأعمالِ الرّحمة ومُساعدة المرضى والمُحتاجين دونَ تفضيلِ أحدٍ على آخرَ، وعلى هذا تربّي الكنيسةُ أبناءَها لتُنشئَهم مواطنينَ فاعلينَ في وطنِهم من خلال:

١. انتمائهم لوطنِهم والمُشاركةِ الإيجابيّة الفعّالة في المؤسّسات الدّستوريّة لبناء وطنهم.

٢. حثّهم على مُمارَسة حقوقِهم كاملةً، كحقّ الانتخابِ وإبداءِ الرّأي في الشّؤون العامة.

٣. تنمية وعيهم بالمُشكلات الّتي يواجِهُها المواطنُ والبحث عن الحلولِ المُمكنة.

٤. احترام اختلافِ الأديانِ والمُعتقدات، فكلُّ مؤمنٍ يمارسُ تديّنه وعبادته لله بحسبِ طقوسِه الدّينيّة، وفي الوقتِ نفسِه يحترمُ حريّةَ الآخرِ بغضِّ النّظر عن عقيدتِه أو انتمائِه الدّينيّ.

– تؤكّدُ الكنيسةُ لأبنائها المؤمنين أنّهم يستطيعونَ بناءَ كنيستهم ووطنهم بفضلِ ما وهبَهم الله من عقلٍ وقلبٍ ونعمةٍ ليكونوا مواطنين صالحين، "فَلْنَعْكُفْ إِذًا عَلَى مَا هُوَ لِلسَّلاَمِ، وَمَا هُوَ لِلْبُنْيَانِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ" (رومية ١٤: ١٩).

تقويم مرحلي

– أكتبُ خطّةً لحياتي أطبّقُ فيها تعاليمَ الكنيسة لأكونَ مواطناً صالحاً انطلاقاً من دوري كطالبٍ في المرحلة الثّانويّة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أقرأ وأجيب:

– "طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ" **(متى ٥: ٩)**.

١. ما جزاءُ صانعِ السّلام؟

.....

.....

.....

.....

.....

٢. ما العلاقةُ بينَ عيشِكَ السّلامَ الدّاخليّ والسّلامَ الخارجيّ؟

.....

.....

.....

.....

.....

أعبر عن إيماني

– طوبى لصانعي السّلام،.. لا بإعادة السّلامِ بينَ المُتخاصمين فحسب، وإنّما لّلذين يريدونَ أن يعيشوا السلامَ في قلوبهم.. فالسّيّدُ المسيحُ هو السّلامُ الحقيقيّ، والسّلامُ في الإيمانِ المسيحيّ يدعونا إلى مواجهةِ:

ا. **الغضب**، لأنّه خطيئةٌ تتعارضُ معَ المحبّةِ "وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلاً يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ"**(متى ٥: ٢٢)**

٢. **البغض**؛ أي عندَما يبغضُ الإنسانُ قريبَه ويريدُ له الشّرّ فإنه بذلك يخالفُ تعاليمَ السّيّدِ المسيح "وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ" **(متى ٥: ٤٤– ٤٥)**

– يعيشُ البشرُ السّلامَ الأرضيّ نتيجةَ عيشهم سلامَ المسيح الذي بذلَ دمَه على الصّليب وصالحَ النّاسَ مع الله "لأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلْءِ، وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَاسِطَتِهِ، سَوَاءٌ كَانَ: مَا عَلَى الأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ" **(كولوسي١: ١٩–٢٠)**

– السّلامُ ليسَ غيابَ الحربِ فقط، بل الحفاظ على حياة وأمنِ وأموالِ الأشخاص، والتّواصل مع الأخر، واحترام كرامته، وتحقيق العدالة والمحبّة بمعونة الرّوح القدس الذي يحوّلُ أرضنا فردوساً، فنحيا الملكوت السّماويّ على الأرض ليقيمَ السّيّد المسيح معنا لأنّه الحقُّ والعدلُ "إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلاَءِ، فَتَصِيرَ الْبَرِّيَّةُ بُسْتَانًا، وَيُحْسَبَ الْبُسْتَانُ وَعْرًا. فَيَسْكُنَ فِي الْبَرِّيَّةِ الْحَقُّ، وَالْعَدْلُ فِي الْبُسْتَانِ يُقِيمُ. وَيَكُونُ صُنْعُ الْعَدْلِ سَلاَمًا، وَعَمَلُ الْعَدْلِ سُكُونًا وَطُمَأْنِينَةً إِلَى الأَبَدِ" **(اشعياء٣٢: ١٥–١٧)**.

– تعلّمُ الكنيسةُ المؤمنين ضرورةَ الدّفاع عن الوطن، وحماية حدوده إذا تعرّضَ للخطر، فمن واجبهم أن يلتحقوا بخدمة العلم والحفاظِ على الوطنِ وحِماه. كما حافظَ الرّبُّ يسوعُ على هيكلِ الله "وَلَمَّا دَخَلَ الْهَيْكَلَ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِيهِ قَائِلًا لَهُمْ: مَكْتُوبٌ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلاَةِ. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ!" **(لوقا١٩: ٤٥–٤٦)**.

تقويم مرحلي

–أكتبُ مقالةً أنشرُها في مجلّةِ الحائطِ الخاصّة بالمدرسة، أوضّحُ فيها خطورةَ الحربِ وآثارها السّلبيّة على البشر والمُجتمَعات، وأهميّةَ العيش بسلام.

.....

.....

.....

كلمة منفعة

"أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ افْرَحُوا. اِكْمَلُوا. تَعَزَّوْا. اِهْتَمُّوا اهْتِمَامًا وَاحِدًا. عِيشُوا بِالسَّلَامِ، وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ" **(٢كورنثوس ١٣: ١١)**

أختبر نفسي:

ا. اقرأُ وأجيبُ:

"لاَ تُجَازُوا أَحَدًا عَنْ شَرّ بِشَرّ. مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قُدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْ كَانَ مُمْكِنًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ لاَ تَنْتَقِمُوا لأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِيَ النَّقْمَةُ أَنَا أُجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. لأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هذَا تَجْمَعْ جَمْرَ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ لاَ يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ" **(رومية ١٢: ١٧–٢١)**

أ. أستنتجُ المعاييرَ التي يجبُ أن أتعاملَ بها معَ الآخر.

.....

.....

ب. ما قصدُ بولسَ الرّسولِ "لاَ يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ"؟

.....

.....

٢. أقرأُ وأجيبُ:

وطنُنا هو بيتُنا الكبيرُ، على أرضِه ولدنا، وعلى أرضِه عشنا، ومن خيرِه نأكلُ، وعلى ترابِه نموتُ، فكرامتُنا من كرامةِ الوطن وخيرُنا من خيرِه. لذلك تهونُ النّفوسُ من أجلِ الوطنِ. وبالرّغم من تجزئتِه واستعمارِه يبقى الانتماءُ له حاجةً إنسانيّةً تُثبتُ وجودَنا.

– كيفَ أعيشُ الانتماءَ لأكون مواطناً صالحاً في وطني؟

.....

.....

.....

"يَا أَوْلَادِي، لَا نُحِبَّ بِالكَلَامِ وَلَا بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالعَمَلِ وَالحَقِّ!" (١يوحنا ٣: ١٨).

ISBN 978-9933-0-0097-4